المجتمع

جريدة إسلامية أسبوعية

العدد ٣٨ ١٠ شوال ١٣٩٠ ٨ ديسمبر ١٩٧٠

رسالة من باكستان:

مليونان من القتلى
مليونان ونصف بلا مأوى

كيف يختار الناس من يتولون أمرهم

صفحة ١٤

الشورى أم الاستبداد

صفحة ٢٢

قصة الدعوة الإسلامية في اليابان

بسم الله الرحمن الرحيم

وقلبك

قال أحد الفقهاء لرجل يعصي الله :

● هل تحب ان تموت على حالك التي انت عليها الان ؟
● قال : لا ..
● قال : هل عزمت على توبة الى الله نصوحا لا تعود بعدها الى المعصية دون تسويف ؟
● قال : لا ..
● قال : هل علمت ان هناك دارا غير هذه الدار يعمل فيها الانسان لاخرته ؟
● قال : لا ..
● قال : هل تضمن ان تعيش الى غد دون ان يفاجئك الموت ؟
● قال : لا ..
فانصرف عنه الفقيه غاضبا وقال : والله لا يقيم على هذه الحال عاقل !

الذئاب الحاكمة



يجب ان نعلم ان الناس يتهيئون للعمل العظيم ، ويتجهون اليه بافكار رئيسية مستريحة ، حين يكون الشعور بالامن مستوليا على اقطار انفسهم .

اما حيث تستخفي الذئاب الحاكمة وراء جدران الدواوين وتنقض متى شاءت على اقرب فريسة لها .. فهيهات ان يزدهر انتاج ، او يستقيم سعي ..!

والحاكم الذي لا تالف رعيته منه الا العصا .. هو جرثومة عبوديتها اولا ، وهو القنطرة التي تمهد للاذلال الخارجي اخيرا ..

ونحن موقنونبان الاستعمار الذي نشر غيومه في ربوع الامة الاسلامية منذ قرنين لا علة له الا هذا الضرب من الحكومات ..!

محمد الغزالي

● « ان شر الناس ذو الوجهين : الذي ياتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه »

حديث شريف



يا ويح الجلادين !

عن ابي هريرة رضي الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« من جرد ظهر مسلم بغير حق ، لقى الله وهو عليه غضبان »

أصناف الزعماء

الزعماء ثلاثة :

١ ــ زعيم تخلقه الحوادث
٢ ــ وزعيم توجده المصادفات
٣ ــ وزعيم يصطنعه الله على عينه ، ويصطفيه من بين خلقه .

حسن البنا

اسالني .. أجبك

١ ــ رجل يدخر في احد البنوك مبلغ مائتي دينار كويتي « مودعة بالبنك بدون فوائد » ومدين مبلغ ٦٠٠ ستمائه دينار لشركة سيارات باقي اقساط سيارة . فهل على المبلغ المدخر بالبنك زكاة ؟

٢ ــ ما مدى صحة الحديث النبوي الذي مفاده « ولا يخص يوم الجمعة بصوم ولا بصلاة» ؟

م٠ع٠م الكويت

ــ يا اخي لا زكاة مفروضة على مبلغ الــ ٢٠٠ دينار لان الرسول صلى الله عليه وسلم يقول « لا صدقة الا عن ظهر غنى » وهذا المبلغ لا يزيد عن الدين المستحق عليك . والله اعلم .

ــ اما حديث يوم الجمعة فقد اخرجه مسلم عن ابي هريره رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « لا تختصوا ليلة الجمعة بقيام من بين الليالي ، ولا تخصوا يوم الجمعة بصيام من بين الليالي الا ان يكون من صوم يصومه احدكم »

إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا

مواقيت الصلاة

الايام الاسبوع	شوال ١٣٩٠	ديسمبر ١٩٧٠	المواقيت بالزمن الغروبي										المواقيت بالزمن الزوالي											
			فجر		شروق		ظهر		عصر		عشاء		فجر		شروق		ظهر		عصر		مغرب		عشاء	
			س	د	س	د	س	د	س	د	س	د	س	د	س	د	س	د	س	د	س	د	س	د
ثلاثاء	١١	٨	١٢	٨	١	٤١	٦	٥١	٩	٤٢	١	٢٣	٤	٥٦	٦	٢٩	١١	٣٩	٢	٣٠	٤	٤٨	٦	١١
اربعاء	١٢	٩		٩		٤٢		٥١		٤٢		٢٣		٥٧		٣٠		٣٩		٣٠		٤٨		١١
خميس	١٣	١٠		٩		٤٢		٥١		٤٢		٢٣		٥٨		٣١		٤٠		٣٠		٤٩		١٢
جمعة	١٤	١١		١٠		٤٣		٥٢		٤٢		٢٣		٥٩		٣٢		٤٠		٣١		٤٩		١٢
سبت	١٥	١٢		١٠		٤٣		٥٢		٤٢		٢٣		٥٩		٣٢		٤١		٣١		٤٩		١٢
احد	١٦	١٣		١٠		٤٤		٥٢		٤٢		٢٣	٥	٠٠		٣٣		٤١		٣١		٤٩		١٣
اثنين	١٧	١٤	١٢	١١	١	٤٤	٦	٥٢	٩	٤٢	١	٢٤	٥	٠٠	٦	٣٤	١١	٤٢	٢	٣٢	٤	٥٠	٦	١٣

المجتمع
جريدة إسلامية أسبوعية تصدرها جمعية الإصلاح الاجتماعي
رئيس التحرير : مشاري محمد البداح
العنوان : الكويت ـ شارع المغرب ـ العديلية الشرقية ـ ت٥١٩٥٣٩ ـ ص.ب.٤٨٥٠
الاشتراكات : للوزارات والمؤسسات عشرة دنانير ـ للافراد خمسة دنانير
الاعلانات : يتفق بشانها مع الادارة .
مطبعة مقهوي

أمل نرجو أن يتحقق

الشعب الكويتي يستعد الآن لانتخابات مجلسه التشريعي . بدأ المرشحون في عرض رامجهم على الشعب ..

وبدأت المساعي الفردية الزيارات ، وكل أساليب لمودة تتقدم المرشحين ..

ونحن لنا وقفة أمام باب جلس الامة ولنا كلمة نرجو أن كون خالصة لله ..

ان مجلس الامة الكويتي في حاجة الى رجال من طراز خاص ، لهم ملامحهم الفكرية لواضحة ، ولهم دستور عمل اضح .. رجال يحملون في صدورهم قرآن يتحركون به ، سيرون على طريق آياته .. تنفتح قلوبهم الا باشراق وره ، ينظرون من خلاله الى لحياة كلها ويعرضونها عليه قبل ما يقبل ويرفض ما يرفض .. رجال يدورون مع القرآن يث دار ولا تاخذهم في الله ومة لائم ..

نريد رجالا خلقهم القرآن كما صفت السيدة عائشة رسول لله صلى الله عليه وسلم .. القرآن في ضميرهم وفي تصرفهم .. الكلمة الصادقة والكلمة الحرة .. هي لغة القرآن فلتكن كلمات ممثلينا صادقة وحرة وأمينة .. يعرفون متى تقال نعم ويعرفون متى تقال لا بكل قوة وجراة ..

نريد رجالا يحسون بآمال الامة الاسلامية وآلامها .. يحسون بالفرحة اذا طبق التشريع الاسلامي في باكستان ويحسون بالحزن اذا انتصر أهل اليمين او اليسار في باكستان .. يحسون بالفرحة اذا انفجرت قنبلة في الكنيست اليهودي ، ويشعرون بالالم المفرط اذا خدش اصبع مسلم بيد مسلم آخر ..

نريد رجالا يتحسسون آمال وآلام ابناء الكويت .. ويستشعرون مسئوليتهم عن الشباب .. من الذي يربيهم وعلى اي نهج نربيهم .. ان كان بالاسلام فنعم أسلوب التربية وان كان غير ذلك فلا كانت تربية ولا كانت مدرسة .

نريد رجالا يعرفون قيمة الدينار والفلس .. من اي مصدر اكتسبناه وفي اي طريق انفقناه « نعم المال الصالح للرجل الصالح » يعرفون مصادر كسب الدولة وانها يجب أن تكون طاهرة مطهرة من الربا والفائدة والغبن .. كما يحرصون على انفاقها بسخاء وفرح في أوجه الخير ويمسكون أيديهم عما عدا ذلك « فان الله طيب لا يقبل الا طيبا »

نريد رجالا يدركون ان قضيتنا الكبرى تكمن في تحرير ارضنا من الشرك والدنس والظلم والطغيان .. وأن أكبر مظاهر هذا تتمثل في قضية فلسطين .. اليهود وضعوا اقدامهم في ارض الاسلام ، ووطئوا أعناقنا وداسوا مقدساتنا ، وخربوا الاقصى وغدا .. وياويحنا من غد ..

نريد من رجالنا وقادتنا في مجلس الامة أن يحظوا بشرف الجندية في معركة الاسلام الكبرى في فلسطين .. وفي كل بقعة اسلامية فيها ضيم وخسف لابنائها .

نريد من اعضاء مجلس الامة ان لا تغيب عنهم حقيقة كبرى وهي أن كل الانظمة وكل الشعارات وكل النداءات قد سقطت وبقي نداء واحد لم نجربه في عصرنا هذا نداء الله أكبر فليكن منطلقه من ارض الجزيرة العربية من هنا من الكويت نعلن اسلامنا مصححا نظيفا طاهرا كما أنزل على قلب رسول الله .. وبعد هذا النداء سوف يفد علينا النصر وتهلل وتكبر لنا الدنيا كلها .. فلتكن طليعة هذه الامة ولا يصرفنا عن هذا قلة عدد أو عدة .. فالاسلام بدأ من قرية صغيرة ومن آحاد الرجال فاتسعت القرية حتى شملت الارض وكبر الرجال حتى كانوا امما ..

يا اعضاء مجلس الامة ان أمل العرب ان يكونوا مسلمين في ارض اسلامية دستورها الاسلام ورايتها القرآن ..

سيفشل أعداء الإسلام

(كوهستان – لاهور)

– القى الاستاذ طفيل حمد نائب امير الجماعة سلامية ومرشحها للمجلس تاسيسي في لاهور ١٢ (أثنا شر) خطابا في يوم واحد وقد ارت معظم هذه الخطب حول واضيع الانتخابية وقد اكد نقاط التالية :

– سيفشل اعداء الاسلام الاشتراكيين والشيوعيين لرأسماليين والانفصاليين في نتخابات القادمة .

– ما زالت الوفود تتدفق نضمام الى صفوف الجماعة سلامية وتاييدها في المعركة نتخابية الجارية .

– تبذل الجماعة الاسلامية طليعتها الاستاذ المودودي حاولات ناجحة ونهائية لوضع ستور اسلامى للبلاد . وقد ساهمت الجماعة في هذا المجال منذ سنوات طويلة وقارعت حكم ايوب منتقدة دستور البلاد في ذلك الحين داعية الى الدستور الاسلامي على حين ان الاحزاب الاخرى لم تحرك ساكنا بهذا الخصوص .

– طالبت الاحزاب الدينية والسياسية المعتدلة في الباكستان الحكومة بعدم قبول اي مساعدات لمتضرري الاعاصير في باكستان الشرقية من الهند واسرائيل وذلك لما يبديانه من عداء سافر للانسانية وبني الانسان . واذا قبلت هذه المساعدات فانها ستكون وصمة عار في جبين الشعب الباكستاني وكذا شعوب العالم الاسلامي عامة .

الكويت تشترك في المؤتمر الإسلامي في كراتشي

تقرر أن تشترك الكويت في مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية الذي سيعقد في كراتشي قريبا ويراس وفد الكويت معالي الشيخ صباح الاحمد (وزير الخارجية) ويشترك فيه مندوبو ٢٢ دولة اسلامية كما يشترك فيه ايضا بصفة مراقبين كل من الكمرون وجامعة الدول العربية ومنظمة التحرير الفلسطينية وسيوضح معالي الوزير للمؤتمر ما قامت به الكويت من اجراءات على ضوء قرارات مؤتمر وزراء الخارجية الاسلامي الاول الذي عقد في جدة خلال شهر مارس الماضي ودور الكويت في مساندة الشعب الفلسطيني سياسيا وماديا ومعنويا في كفاحه التحرري لاستعادة وطنه المغتصب والمقدسات الاسلامية التي تنتهك من قبل الاحتلال الاسرائيلي ، وسيبحث المؤتمر تطورات أزمة الشرق الاوسط والموقف الاسرائيلي تجاه محادثات السلام خلال فترة ايقاف القتال ووسائل مجابهة اسرائيل تجاه رفضها لمقررات الامم المتحدة المتعلقة بالمسجد الاقصى والقدس والوضع في المنطقة بصفة عامة .





الاحتفال بتخريج الدفعة الأولى من خريجي جامعة الكويت

احتفلت جامعة الكويت بتخريج الدفعة الاولى من خريجيها وقد تم الاحتفال تحت رعاية سمو الشيخ صباح السالم الصباح أمير البلاد المعظم حيث وجه سموه رسالة الى جميع الخريجين في هذه المناسبة كما القى كل من معالي صالح عبد الملك الصالح وزير التربية والدكتور عبد الفتاح اسماعيل مدير الجامعة كلمة في الاحتفال وقام المسئولون بتوزيع الشهادات على الخريجين الذين بلغ عددهم ٧٦ خريجا وخريجة كما قامت الاذاعة والتليفزيون باذاعة ونقل وقائع الاحتفال على الهواء مباشرة .

نص كلمة صاحب السمو في حفل التخرج الاول بالجامعة

فيما يلي نص الكلمة التي القاها صاحب السمو الامير المعظم في حفل الجامعة يوم امس :

حضرات الضيوف الكرام
حضرات السادة
ابنائي الطلاب والطالبات

انه لمن دواعي سروري ان افتتح اليوم الاجتماع الثاني للدورة الرابعة لمجلس اتحاد الجامعات العربية ، هذا الاتحاد الذي كان انشاؤه في عام ١٩٦٤ فكرة موفقة . ونرجو ان يحقق اهدافه السامية في توثيق عرى التعاون بين الجامعات العربية الممتدة من الخليج الى المحيط ، ورفع مستوى التعليم الجامعي بما يكفل للشباب العربي بلوغ القدر الامثل من الكفاية ، والنهوض بالبحوث العلمية والتطبيقية في شتى المجالات .

كما يسرنا ان نحتفل اليوم لاول مرة بتوزيع شهادات الدرجات العلمية على خريجي الدفعة الاولى من طلاب وطالبات جامعتنا ، وهكذا شاءت الظروف ان تشاركنا الجامعات الشقيقة فرحتنا في قطف الثمار الاولى لجامعتنا

الفتية ، كما شاركتنا من قبل
منذ حوالي اربعة أعوام ، في
حفل افتتاح هذه الجامعة
التي اردنا لها ان تتوج هامة
التعليم في بلادنا لتكون صرحـ
شامخا ، وحصنا للفكر
والبحث العلمي ، ودعامة
راسخة للمستقبل نصون به
نهضتنا ونقيها عوامل الجمو
والتخلف . لقد هيأ لكم وطنك
السبل للتزود من العلم في أعل
مراتبه لكي تحملوا نصيبكـ
- أنتم ومن يأتي بعدكم مـ
الخريجين - من المشاركة في
بناء هذا الوطن ، على أساس
الايمان والاخلاص والوفاء
وبهذا يستطيع بلدنا الحبيـ
ان يجابه تحديات عصر أصبـ
العلم فيه امضى الاسلحة
ويسهم في جهود أمتنا العربـ
من أجل احياء تراثها المجيـ
وتحقيق المزيد من تقدمـ
ويطيب لي بهذه المناسبة أ
أقدم اليكم من كل قلبي اخلص
التهنئة لتخرجكم متمنيا لكـ
مستقبلا سعيدا مثمرا . كمـ
يطيب لي ان اوجه التهنئة ا
أبناء الخليج العربي وابنـ
البلاد الشقيقة والصديقـ
الذين تخرجوا معكم ، بعد
نهلوا من نفس نبعكم .

وانه ليسعدني في ختـ
هذه الكلمة ان أوجه اطيـ
التحية والتقدير الى اساتـ
جامعتنا وجميع العاملين فـ
والى الضيوف الكرام الذيـ
شاركونا يومنا هذا .

والله اسأل انيوفقنا جمـ
لما فيه الخير العميم لبلا
وامتنا العربية والاسلامـ
والانسانية جمعاء وان يهيء
سبل النصر المؤزر من عنده
والسلام ،عليكم ورحمة ا
وبركاته .

شكر وتقدير

● وصل الى المجتمع عدد كـ
من بطاقات التهنئة بعيد الفـ
المبارك من اخوة نكن لهم
حب واحترام ولا يسعنا الا
نتقدم بشكرنا وتقديرنا لكل
تفضل بالتهنئة أعاد الله ا
على أمتنا الاسلامية بالنـ
المبين .

الجماعة الاسلامية في مواجهة التكتلات اللادينية والاستعمارية والشيوعية

من سليم طحان :

ـ صرح الاستاذ المودودي
وفد (قوات الشباب
لديموقراطي) القادم من
ئلبور بان الجماعة الاسلامية
مثل أقوى المنظمات في
اكستان وليس من اي حزب
خر يعادل تنظيم الجماعة من
يث القوة والضبط والتنظيم
المركز العام للجماعة
لاسلامية ـ لاهور)

ـ أمر الاستاذ المودودي
ؤيدي واعضاء الجماعة
لاسلامية للتفرغ التام للعمل
لانتخابي اعتبارا من الخامس
شر من نوفمبر وحتى موعد
لانتخابات الذي سيعقد في ٧
يسمبر القادم وقد صرح
لاستاذ المودودي بأن
لانتخابات القادمة في البلاد
ستكون الفصل بين القوى
لاسلامية والقوى المعادية
لاسلام (جريدة جسارت ٧
فمبر ـ كراجي)

ـ صرح الاستاذ طفيل محمد
ئب أمير الجماعة الاسلامية
مرشح الجماعة الاسلامية في
دائرة الانتخابية رقم ٤ ـ في
هور ـ بان الراسماليين
القاديانيين والاشتراكيين قد
حدوا ضد الجماعية
لاسلامية في باكستان ولكنهم
يفشلون أن شاء الله كما
شلوا عندما تاسست باكستان
١٩٤ م .

ـ طلب الاستاذ ظفر أحمد
نصاري مرشح الجماعة
لاسلامية في كراتشي من نائب
نصرف لشئون الانتخابات
سهيل مهمة النساء في اداء
سواتهن في الانتخابات القادمة
جسارت)

ـ صرح الاستاذ آغا شورش
شميري رئيس الفدائيين
سلمين بأن الشعب الباكستاني
لقوى الصالحة فيه تستطيع
تضرب بشدة وحزم على يد
خربين والشيوعيين (يشير
حزب الشعب الباكستاني
لشيوعيين المساندين) ولكنهم لا يحركون ساكنا حتى لا يكون ذلك مدعاة لفوضى في البلاد قد تكون ذريعة لتاجيل الانتخابات وسلامة سيرها .. وأضاف بأننا سنصفي حسابنا معهم بعد الانتخابات .

(كوهستان لاهور)

ـ صرحت جريدة (جاودان) التي تصدر في لاهور بأن الجماعة الاسلامية في الهند قدمت مساعدات مادية تقدر بحوالي تسعين مليون روبية هندية للمسلمين المضطهدين في الهند والذين يعانون حملات ابادية من قبل الهنادكة والبوذيين في الهند .

ـ أعلنت منظمة الطلبة المهاجرين انضمامها الى الجماعة الاسلامية في الانتخابات القادمة ومن الجدير بالذكر بان المنظمة المذكورة تعتبر من أقوى المنظمات الطلابية في باكستان الشرقية .

الشيوعيون يهربون أسلحة

ـ وضعت الحكومة الباكستانية يدها على سلسلة تهريب للاسلحة من خارج البلاد وتقدر الاسلحة المهربة بتسعين مليون روبية باكستانية (وتشير مصادرنا الى أن المهربين من العناصر الشيوعية والاشتراكية ويهدفون الى عمل تخريبي في البلاد) وقد صرح الاستاذ المودودي بهذه المناسبة بانه من المستحيل لهذه الفئات اقامة مثل هذه الاعمال (لعله يشير الى حدوث انقلاب) ولو كان بحوزتها اسلحة تقدر بخمسمائة مليون روبية .

ـ اقامت جمعية الطلبة المسلمين (اسلامي جمعية الطلبة) يوم الجمعة الموافق ١٩ رمضان المبارك معرضا للكتب الاسلامية وقد ظهر في المعرض الذي اقيم في جامعة البنجاب كتب الاستاذ المودودي وكذا كتب السيد قطب باللغتين الانكليزية والاردية . وكذا بعض مطبوعات الاتحاد العالمي للمنظمات الاسلامية (افسوة) وقد تكلم في المعرض بعض شباب الجمعية موضحين هدف العرض وقيمة الكتب المعروضة وقد لاقى المعرض محاولات عنيفة من قبل الطلاب الشيوعيين لاغلاقه ولكن مساعيهم باءت بالفشل .

ـ أحرقت العناصر الحاقدة والمعادية للاسلام مكتب اسلامي جمعية الطلبة في راولبندي وذلك على اثر خلاف نشب بين مرشح الجمعية الاخ نسيم عادل وبين العناصر المعادية وذلك عندما طالب الاخ نسيم بعدم التعرض للزعماء السياسيين بالسباب والشتائم بل تحويل المعركة الى معركة ايديولوجية وقد جرت هذه الاحداث في اجتماع عقد للانتخاب رئيسا لنقابة احدى الكليات ، ومن الجدير بالذكر ان الرئيس السابق للنقابة قد جرح في الخلاف .

أخبار محلية

الكويت تشترك في مؤتمر اتصالات الفضاء :

تقرر أن تشترك الكويت في مؤتمر اتصالات الفضاء المقرر عقده في جنيف خلال العام المقبل وتقوم وزارة البريد والبرق والهاتف حاليا باعداد متطلبات الكويت في هذا المجال لعرضها على المؤتمر المذكور وبهذه المناسبة طلبت الوزارة من مختلف وزارات الحكومة والدوائر المسئولة بيانات عن احتياجاتها من موجات الراديو والتي ينتظر أن تستخدمها هذه الجهات في أعمالها خلال العشر سنوات المقبلة .

الكويت في الامم المتحدة :

أبلغت الكويت الامم المتحدة أن الحل الوحيد لمشكلة اللاجئين الفلسطينيين هو الاعتراف بحق شعب فلسطين في العيش كشعب سيد في وطنه واستعادة دياره وممتلكاته وأعلنت أنها تبرعت بمبلغ ٢٢٠ ألف دولار لميزانية وكالة غوث اللاجئين الدولية وقال مندوب الكويت في الامم المتحدة السيد صبحي خنشت أن ماساة اللاجئين هي تحد لضمير البشرية والرأي العام العالمي كما تمثل البلاء حيا على سلبية الامم المتحدة واخفاقها في أن تعيد للشعب الفلسطيني حقوقه المغتصبة وأضاف ان الحل الوحيد لهذه المشكلة هو الاعتراف بحق شعب فلسطين في تقرير مصيره بنفسه .

مشروعات وزارة الاشغال :

صرح السيد سامي المشري (مدير ادارة الانشاءات بوزارة الاشغال) بأن العمل بوشر لاقامة ١٥ مدرسة جديدة في مناطق متفرقة بالكويت وستكون هذه المدارس جاهزة قبل بداية العام الدراسي القادم وقال انه مخصص حوالي عشرة ملايين دينار سنويا لانشاء المدارس والمساجد ومراكز الضواحي وبيوت ذوي الدخل المحدود وأعلن بأنه سيتم قريبا طرح مناقصة لاقامة ٥٠٠ مسكن جديد لذوي الدخل المحدود في منطقة الصباحية ومركزين للضاحية في كل من الجهراء والبدوية وعشرة مساجد في مناطق مختلفة بالكويت .

ندوة العلماء ودار العلوم

واحة الاسلام

في مدينة لكهنو ..

– ثمانون سنة قضتها ندوة العلماء بالهند تخرج أجيالاً عديدة من الرجال.

– ندوة العلماء جامعة اسلامية عرف رجالها بالفهم العميق للدين والملكة الناضجة في الكتابة والخطابة العربيتين.

– خرّجت رجالاً كأبي الحسن الندوى، وسليمان الندوى وغيرهم كثيراً.

– قال بعض الزائرين العرب عن الندوة. إنها للعربية بمثابة واحة في الصحراء.

– توخّت الندوة الجمع بين القديم الصالح والجديد النافع.

كيف انشئت الندوة

لما تدلى الحال بالمسلمين في أنحاء الدنيا عامة وفي الهند بصورة خاصة، ولما كانوا أحد رجلين، رجل لهث وراء الحضارة الغربية يأخذ عنها كل شيء: خيرها وشرها ورجل مؤمن بالدين الخالد ولكن انعزاله أدى إلى الوقوع فريسة الخلافات والأخطاء. لذلك. تداعت نخبة من خيرة رجال الهند من المسلمين في مدينة لكهنو لتأسيس جمعية ندوة العلماء ودار العلوم، لتكون مركز إشعاع لنشر النور بين الظلمات. كان ذلك في عام ١٣١١ من الهجرة أى قبل ٧٩ سنة تقريبا.

دار العلوم

أنشأت جمعية ندوة العلماء مدرسة دينية عربية أسمتها «دار العلوم»، وقد عنيت هذه المدرسة أكثر ما عنيت بالقرآن الكريم وتدريسه. كما عنيت باللغة العربية باعتبارها مفتاح كنوز الكتاب والسنة ومفتاح المكتبة الاسلامية الذاخرة، ولأن اللغة العربية هى الرابطة الأدبية الوثيقة الى تشد الشعوب الاسلامية إلى بعضها.

وبالجملة اجتهدت ندوة العلماء في أن تخرج من دار العلوم رجالا يضطلعون بأعباء الدعوة الاسلامية في هذا العصر المتجدد المتطور، ويستطيعون أن يشرحوا مزايا الشريعة الاسلامية وجمال مدينة الاسلام وخلود رسالة الاسلام بلغة يفهمها أهل العصر وبأسلوب يستهوى القلوب، ويكونوا امة وسطاً بين طرف الجحود والجمود وفي صراع القديم والجديد.

ماذا قدمت ندوة العلماء ؟

وقد يتساءل المرء: ماذا قدمت ندوة العلماء خلال ثمانين عاماً من عمرها للمسلمين في الهند وفي العالم عامة ؟ فنقول: لقد قدمت الشيء الكثير ... قدمت عشرات الرجال الأفذاذ من الدعاة المخلصين، منهم من قضى نحبهُ ومنهم من ينتظر، رجال خدموا الدعوة الاسلامية بمدادهم وبيانهم وبجواهم ... كانت الندوة ولازالت مهبطاً للطلاب المسلمين من كافة أنحاء العالم وخاصة من بلاد افريقية التى لا يجدون فيها ما يروى غليلهم وتعطشهم لعلوم الدين. فنزلوا في دار العلوم وأقاموا ولا يزالون يقيمون في ضيافتها يتعلمون فيها ويقيمون بالمجان. وهم أفواج أفواج منهم من تخرج وعاد إلى بلاده حاملا لواء الدعوة. ومنهم من لا يزال يتم علومه. ويزداد الاقبال عليها كل يوم. هذا مع العلم بأن خريجى ندوة العلماء ويسمى الواحد منهم (الندوى) نسبة اليها، هؤلاء الخريجون لهم سمت خاص. فهم أقرب ما يكون المسلم إلى السنة علماً وعملا. كل ذلك بفضل المناهج الممتازة التى اتخذتها دار العلوم لنفسها.

المكتبة العامرة

ومن منجزات الندوة أيضا تلك المكتبة العامرة الضخمة الزاخرة بعشرات الآلاف من الكتب والمراجع والمخطوطات. إذ يقدر عدد الكتب التى تضمها المكتبة ما يقارب الأربعين ألف كتاب. بالاضافة إلى ألف وثمانمائة مخطوط نادر. وهذه المكتبة يؤمها طلاب الندوة فينهلون منها ما يروى ظمأهم إلى علوم الدي
المختلفة.

صحيفتان عربيتان

كذلك آلت ندوة العلماء ع
نفسها اصدار صحيفتين عربيتي
هما: «مجلة البعث الاسلامي
الشهرية وصحيفة «الرائد» النصف
الشهرية، وتنشر الصحيفتان مقالا
قيمة يحررها كبار العلماء والكتا
من انحاء العالم الاسلامي وتحمل ك
منهما للقراء زاداً فكرياً نيراً.

ومن منجزات الندوة غير المنظور
أنها تعتبر حصناً منيعاً للإسلام
بلد علماني يحاول اذابة المسلمي
وصهرهم والقضاء على كيانهم
فكانت الندوة ولا تزال قلعة حصي
يتزود المسلمون فيها بأقوى سلا
يعينهم على الثبات على دينهم ويمكنه
من مقارعة الخصوم ونشر الدع
بالحجة والبرهان. ولقد قامت بنش
عدد كبير من المؤلفات القيمة بالعر
والأورديه. وهى لذلك تتضمن د
للتحقيقات والنشريات ولها مطبع
خاصة بها.

رجال الندوة:

ولئن حق للندوة أن تفخر ف
الحق في الفخار كل الفخار لا بالأ



ضخمة التى شيدتها وتشيدها ولا
لكتب الكثيرة التى تحتويها مكتبتها
لا بقطعة الأرض الشاسعة التى تحتلها
بشيء من ذلك ، وإنما لها أن تفخر
نها قدمت للعالم الإسلامي رجالا من
بيرة الدعاة إلى الله . منهم المعروفون
منهم الجنود المجهولون الـذين
ينسون انتسابهم للندوة حتى يظن
رء أن كلمة ندوى جزء من الواحد
هم . ولنأخذ شخصية واحدة من
شخصيات الإسلامية التى خرجتها
دوة وهى شخصية الأستاذ أبو الحسن
لى الحسن الندوى .

الحسن الندوى :

وفي سطور نقول ، بأنه رغم أنه يحسن التحدث عن رجل لا يزال ى قيد الحياة ، وذلك تأدباً مع الحق تاريخ . إلا أننا رغم ذلك نستطيع نقول بأن هذا الرجل ، مد الله في مره ، من الأعلام الأفذاذ الذين هبوا أنفسهم وأوقاتهم لخدمة المسلمين الهند وفي العالم الإسلامي بأسره . كفى أن نبين للقارىء الكريم أن لفات الأستاذ أبو الحسن الكثيرة ترجم معظمها إلى عدة لغات وله سائل تعادل المجلدات ، لا في عدد صفحاتها ، فهى معدودة ، ولكن روح الطيبة التى تملأها . . . ومن لفاته (يا زهرة الصحراء) وهى سالة يخاطب بها الكويت . . وكتاب ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين) . إلى غيرذلك . وهو كثير التجوال حذ الهمم وينادى بأعلى صوته أن سلمون أفيقوا . .

هذا نموذج من خريجى دار العلوم بعة لجمعية ندوة العلماء في مدينة هنؤ العامرة . بقى أن نعلم أن الندوة جه الآن صعوبات مالية ضخمة . ى بحاجة إلى توسيع رقعة بنائها ستيعاب العدد المتزايد من الطلاب ى بحاجة إلى معونة مالية منتظمة طية نفقات التدريس . . . خاصة . أن تضاءل حجم الأوقاف التى نت مخصصة لها منذ نشأتها .

وفي الختام نقول ، إن من واجب بناء المسلمين أفراداً وحكومات أن دوا يد العون بسخاء للندوة لتؤدى التها بنجاح . ولئن ساهمت الكويت كومة وشعباً بشيء من ذلك في ماضى فمن المؤمل أن تواصل سهام بالمزيد . فإن الله لا يضيع ر من أحسن عملا . والله الموفق ما يريد .

أبو أنس

رسالة من باكستان : من سليم طحان وفيض الرحمن

مليونان من القتلى في باكستان ومليونان ونصف في العراء بلا مأوى

اجتاحت باكستان الشرقية يوم الخميس الموافق ١٢ ١١ ١٩٧٠ م أعاصير عنيفة حولت معها أمواج المياه فغمرت مساحة ما يقرب من عشرة آلاف ميل مربع ، وقد بلغ علو الماء ما يقرب من خمسة أمتار ، ونتيجة لهذا الحدث المؤسف دمرت مناطق بكاملها ، وزهقت الأرواح بأرقام خيالية ، وقد خلفت هـذه الحوادث في النفوس أحزاناً عميقة ، وجراحات بالغة واننا إذ ندعو الله تعالى أن يلهم إخواننا الباكستانيين الصبر والسلوان ، وقد قدمت جماعة الفكر الاسلامى عزاءها وأسفهـا للحادث المؤلم لأصحاب الأمر ، كما ساهم أعضاؤها بالتبرعات فقد تجند بعض شباب الجماعة مع الجماعة الإسلامية لجمع المساعدات والتبرعات وبهذه المناسبة أيضاً تتقدم جماعة الفكر الإسلامى بالنداء الحار للدول العربية والإسلامية بمد يد المساعدة والعون لإخواننا المسلمين في الباكستان وتذكرهم بأن المسلمين كالجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى وفيما يلى بعض ما تناقلته الصحف المحلية حول الأحداث :

– تدل الإحصاءات القادمة من الباكستان الشرقية على أن عدد ضحايا الأعاصير والفيضانات لم يسبقه لها مثيل في تاريخ البشرية فقد بلغ عدد القتلى ما يقرب من مليوني قتيل بينما وقع فقط :

– (٩٠٠) الف قتيل في فيضانات الأصفر في الصين عام ١٨٨٧ .

– (٣٠٠) الف في فيضانات الهند والهند الصينية عام ١٨٨١ .

– (١٠٠) الف قتيل في فيضانات بمبى في الهند ١٨٨٢ .

– (١٠٠) الف قتيل في فيضانات الأصفر في الصين عام ١٩١١ .

٢ – صرحت مصادر الهلال الأحمر في جنيف بأن ٢,٥٠٠,٠٠٠ شخص قد أصبحوا في العراء التام في الباكستان الشرقية بسبب أحداث الأعاصير .

٣ – أشارت الإحصاءات الأخيرة إلى أن حوالى مائة الف بيت قد دمرت تدميراً كاملا وحوالى خمسة وعشرين ألفاً قد أعطبت ، وأن عدداً لا يعد من السفن والقوارب قد غرق وحطم وتقدر قيمة الخسائر بحوالى (٢٠) كرور (٢٠٠ مليون) روبية باكستان

٤ – انتشر وباء الكوليرا في باكستان الشرقية بسبب الجثث المتعفنة التى سببتها العواصف والفيضانات وقد وردت أنباء أكدت أن حوالى ١٥٠ شخصا قد أصيبوا بهذا الوباء .

٥ – المساعدات تنصب على البلاد من جميع أنحاء العالم وقد تدفقت كميات هائلة من الأغذية والأدوية والبطانيات والأرز والملابس وكذا المساعدات النقدية إلى المناطق المتضررة

٦ – وصلت حملات المساعدة لضحايا الأعاصير ما يقرب من خمس وعشرين مليون روبية وما زالت المراكز مفتوحة لجمع التبرعـات والمساعدات من جميع أنحاء البلاد .

٧ – صدر قرار عسكرى رقم ٩٦ يقضى بتحذير كل من يحاول استغلال المساعدات لصالحه أو الاختلاس من أموال التبرعات أو التلاعب فيها بالسجن لمدة عشر سنوات مع الغرامة المـالية .

٨ – منعت الهند مرور طيارة إيرانية محملة بالمساعدات لمتضررى باكستان الشرقية وقد قدمت إيران احتجاجاً شديد اللهجة بهذه المناسبة وطالبت بفتح الطريق الجوى بين الهند وباكستان الشرقية . . .

٩ – تجند الجيش الباكستاني وقوات الطيران الحربي ، والبحرية الباكستانية لمساعدة متضررى الفيضانـات في باكستان الشرقية ، قد بدأت منذ عدة أيام الطائرات العسكرية وكذا القطع البحرية العسكرية بحمل المواد الغذائية والمساعدات للمتضررين .

وأما نشاطات الجماعة الإسلامية في هذا المجال فهى كالآتي :

– افتتحت الجماعة الإسلامية مراكز الإسعاف في المناطق المنكوبة من باكستان الشرقية وقد باشرت هذه المراكز أعمالها بنجاح ونشاط ملحوظ فقد وزعت الأدوية والأقمشة والأطعمة والأرز . . . كما تجند الأطباء من الجماعة الإسلامية بالخدمة العامة واسعاف المصابين والمتضررين وكذا ضحايا وباء الكوليرا والذى غـزا المنطقة على اثر تراكم الجثث .

– أمر الأستاذ المودودى الجماعة الإسلامية بتوقيف نشاطها الانتخابي لمدة يوم كامل والتجنيد التام لجمع التبرعات في جميع مدن الباكستان وقراها (يبلغ عدد المناطق التى تجمع بها الجماعة الإسلاميـة المساعدات سبعمائة منطقة) .

– أرسل مبلغ ٥٠ الف روبية (دفعة أولى) كمساعدة من الجماعة الإسلامية إلى متضررى الأعاصير وقد سلم المبلغ إلى أمير الجمـاعة الإسلامية في داكا البروفسور غلام أعظم لتسليمها لمستحقيها .

– تجتاح سيارات الجماعة الإسلامية المزودة بمكبرات الصوت شوارع مدن باكستان داعية الناس للتبرع والمساهمة لمساعدة إخوانهم في باكستان الشرقية كما وزعت مناشير لنفس الغـرض .

– سافر صباح اليوم ٢٤ ١١ ٧٠ الأستاذ رحمت الهى الأمين العام للجماعة الإسلامية إلى باكستـان الشرقية للوقوف على آخر مجريات الأمور هناك .

– أرسلت الجمـاعة الإسلامية أربعة آلاف كيلوكرام من الأدوية والأقمشة إلى باكستـان الشرقيـة لمتضررى الأعاصير .

– افتتحت الجماعة الإسلامية ما يزيد عن مائتى مركز لجمـع التبرعات والمساعدات لمتضررى الفيضانات في باكستان الشرقية ، كما يجوب الشوارع أعضاء الجماعة الإسلامية ومؤيدوها يحثون الناس على المساعـدة ويجمعون التبرعـات والمساعدات .

– تجند شباب إسلامى جمعية الطلبة مؤيديه لجمع التبرعات والمساعدات لمتضررى الأحداث في بـاكستان الشرقية .

حكاية رجل عادي

في لحظات حولت سيارة كيريكيان أب العائلة ذات الخمسة أبناء الى إنسان عاجز، فقد ٦٥٪ من قواه الجسمانية علاوة على خلل بقواه العقلية مع ضعف في الذاكرة.

☐ في أقل من ثوان

تكوم الرجل بجوار الطوار .

وعلى الاسفلت الاسود رسم الدم وردة حمراء مبعثرة .

وبين الحديد والانسان جرى حوار مروع تداخلت فيه التروس واللحم والعظام البشرية .

وتجمع الناس وتوغلت النظرات في كومة اللحم .

وصرخت سيارة الاسعاف . حملت الرجل

انفض الناس . ذهب كل لبيته وأبنائه .

وفي المستشفى . فحصه الاطباء . وحين كتبوا التقرير قالوا :

« كسر بقاع الجمجمة . وارتجاج بالمخ » ..!!

« كسر بعظمة العضد الايمن »

« ضلع بمفصل الكتف الايمن »

« كسر بعظمة الزند الايمن »

« كسر بالاسنان القاطعة اليمنى من الفك العلوي « ٣ أسنان » .. »

☐ وانتهى الاطباء الدكتور محمود البوز ، والدكتور مدحت عبد القادر والدكتور محمد رفعت حسنين الى ان الشاب حسن عبد الرحيم حماده فقد ٦٥٪ من قواه الجسمانية . علاوة على خلل بقواه العقلية مع ضعف في الذاكرة .

☐ وبايجاز شديد فان سيارة ب.ل. كيريكيان حولت « حسن » اب العائلة الكبيرة ذات الخمسة ابناء في لحظات الى انسان عاجز لا يستطيع أن يكسب لنفسه ولا لعائلته .

☐ وقمت بتتبع الحادث .

فاكتشفت ان محكمة المرور المنعقدة بجلسة ٢٠ – ١٢ – ١٩٦٦ قد قضت بتغريم المدعى عليه مبلغ مائة دينار مع حفظ الحق المدني للمدعي .

☐ والى هنا والامور تسير سيرا طبيعيا

حيث ينبغي للمدعي أن يرفع دعواه للحصول على التعويض الكامل عما اصابه .

ولكن – وهنا ينبغي أن نركز الاضواء – سارع المدعى عليه مع الشركة المؤمنة « شركة الاتحاد الوطني » للاتصال بالمدعي (وهو كما يقول التقرير الطبي في حالة بينة من العجز الجسماني والخلل العقلي وضعف الذاكرة (علاوة على حالة العوز الشديد نتيجة للتبطل عن العمل)

وعرضوا عليه التنازل عن الدعوى مقابل مبلغ « ٧٨٠ دينارا » كتعويض شامل عما لحق به من كافة الاضرار التي لحقت به جسمانية وعطل وضرر وعجز .

● ولما قام المدعي برفع دعواه .

قدمت الشركة ما يفيد أن المدعي قد قام بقبض المبلغ المذكور بموجب شيك بتوقيع منسوب اليه يفيد استلامه للشيك وكذلك باقرار منسوب اليه يفيد تنازله عن جميع حقوقه .

● وهنا تقدم المدعي بمذكرة يوضح فيها أنه لم يكن يملك من أمر نفسه شيئا .

وأنه لا يستطيع ان يؤكد او يتحقق من صحة التوقيع المنسوب اليه .

● والتزمت المحكمة بالقانون فحكمت به

فالورقة العرفية تعتبر صادرة ممن وقعها ما لم ينكر صراحة ما هو منسوب اليه من توقيع .

والمدعي لم يفكر للتوقيع صراحة

والعبرة في تحري أهلية المتصرف هي بحالته في الوقت الذي صدر فيه التصرف وأنه يتعين على المحكمة أن تستدل على قيام حالة الخلل بقواه العقلية وقت التصرف بادلة سائغة وأن يكون من شأن ذلك انعدام ارادة التصرف وقتذاك .

ولم يستطع المدعي ان يثبت قيام هذه الحالة وقت التصرف ..!!

والمسألة المطروحة الان .

ليست بطبيعة الحال حكم المحكمة .

وانما الذي نعرضه للمناقشة هي احكام القانون نفسه

فهذا الرجل – وأمثاله كثيرون – بحتاج للحماية .

تصرفاته نفسها في حاجة الى المزيد من الرعاية .

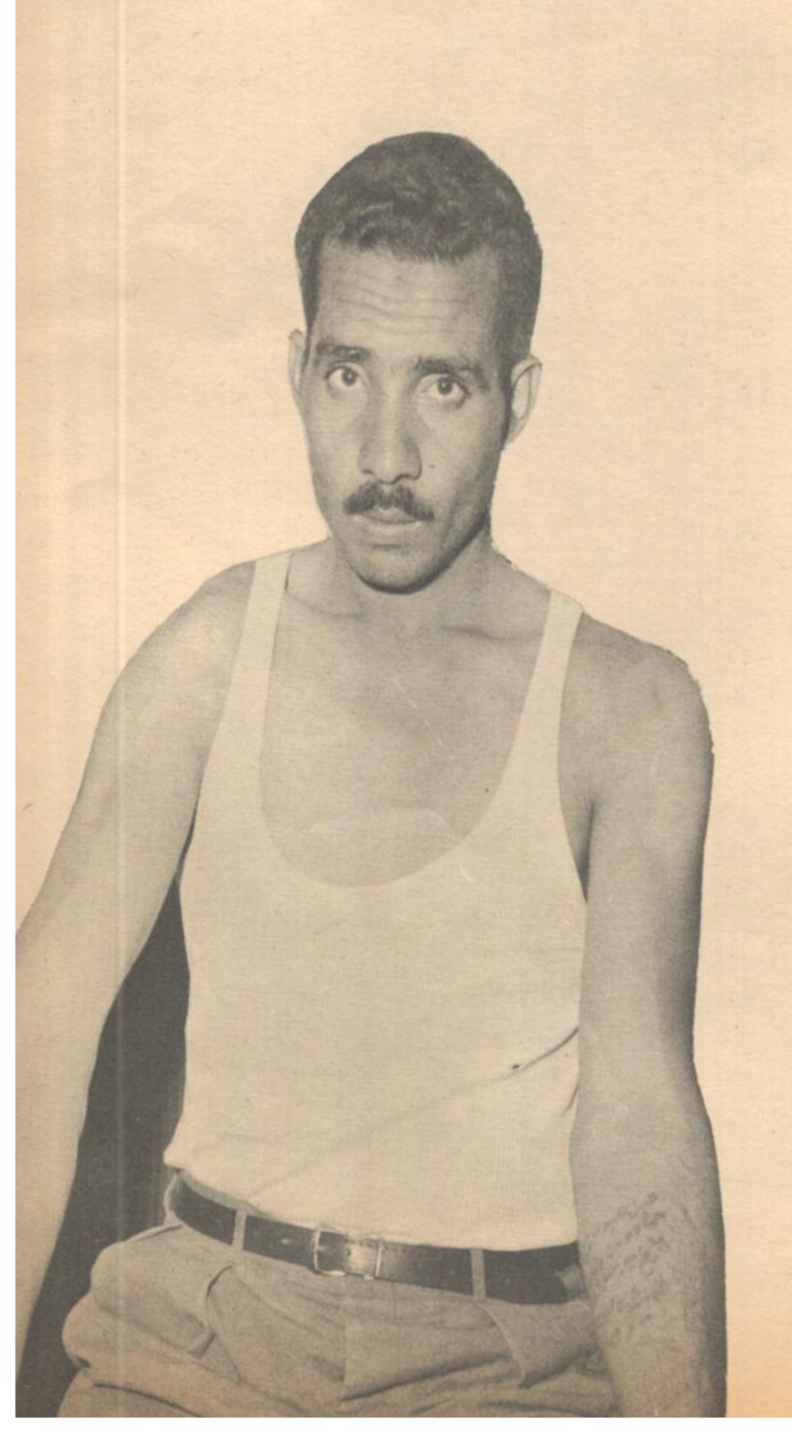
● لماذا نعتد بتصرفات انسان اصيب اثر مثل هذا الحادث بخلل في القوى العقلية والذاكرة . خاصة فيما يتصل باثار هذا الحادث بالذات

● ولماذا لا يتم التصالح – ان تم – أمام احدى الجهات القضائية .

● وبالذات لماذا لا يتم قبض المبالغ المستحقة كتعويض امام احدى هذه الجهات

● الا ينبغي أن يعود القانون بالحماية على الطرف الاضعف وهو هنا المجنى عليه شركة التامين .

● ثم ....



يتهشم في الطريق العام

● هل تتصورون حالة عامل عادي
لا معاش . بلا رصيد في البنك .
صاب بعجز جسماني يقعده عن
عمل .. وبعجز في العقل يصل الى
خلل وفقد الذاكرة وله على الاقل
مسة أولاد عدا الزوجة . مطالب
طعامهم واسكانهم ..!!

● مثل هذا العامل .. ألا يعتبر
حصول على توقيع منه استغلالاً لحالة
ي حالات الهوى الجامح تحت ضغط
طالبه الضرورية .

تجعله يقبل من التعويض العاجل ما
يضر بمصالحه الآجلة التي قد
وق في مقدارها بكثير المبلغ المتصالح
يه كتعويض ؟؟

كنا في غرفة التحرير نتناول ماساة
ا الرجل ..

حكاية رجل عادي يتهشم فجاة في
طريق العام ..

رجل « غير مثقف » فهو اعزل !
افقر من أن يكون له اصدقاء
مامين ..!!

ليس له « عائلة » تاخذ بيده ..؟
ولكنه « مسلم » ...

وهو من حيث هذه الصفة التي
تلكها .

يجعلنا جميعا وكلاء له في قضية
يانه

في مواجهة « المجتمع » الذي نحن
.. ونتحدث باسمه .. وندعي
اية حقوقه ..

يجعلنا جميعا « مدعى علينا » في
ميته .

فالى وزارة العدل
واعضاء مجلس الامة
جال الشريعة الاسلامية
والراي العام .. نطرح هذه
ضية .

جمال النهري



« مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم كمثل الجسد ، .. إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى »
حديث شريف

● رأي لرجل قانون

■ الشريعة الإسلامية والفقه الروماني .

وهي دار الصحيفة التقينا مع الاستاذ ابراهيم مكارم وكيل النائب العام - بالقاهرة - (ماجستير في القانون) وعرضنا عليه هذه المشكلة فقال ..

انه في خصوصية واقعة الدعوى المعروضة يبين أن المواطن قد فوت مواعيد

طرق الطعن العادية الا وهي الاستئناف ولا سبيل امامه الا التماس اعادة النظر .

● ومن حيث الواقعة التي اثارها وهي الحصول على امضائه على سند مخالصة فهي واقعة مجرمة تختص بها سلطة التحقيق

● الا ان تجريد واقعة الدعوى من خصوصيتها واضفاء صفة العمومية عليها يثير المسائل الآتية :

حيث يصادر الحق وهو الموضوع لامر يتصل بالشكل او الاجراء وهي نتيجة تبدو متنافية ومنافية لقواعد العدالة كمفهوم قائم على المناسبة

● وهذه المصادرة تتم في ظل قاعدة سقوط الحقوق بالتقادم الزمني التي تجد ملتمسا لها فيما يقال من ضرورة استقرار المعاملات . وهي - اي هذه القاعدة - تصدر من « فقه روماني » وتجد مرتعا لها في تشريعات تاثرت بهذا الفقه ومنها التي تسود بلادنا بصفة عامة .

وهذه من المسائل التي يبدو فيها مدى « انسانية » التشريع الاسلامي حيث لا نجد مستقرا لهذه القاعدة ، ففي خصوصية الواقعة المعروضة كان هنالك ثمة سبل امام المجني عليه يستطيع ان يلجا اليها متوسلا بها الى اعادة عرض موضوعه على القضاء لولا قاعدة التقادم .

ومن الممكن اجراء الموائمة اللازمة بين الحق الذي قد يندمج فيه شخص صاحبه بحيث يؤدي ضياعه الى اهدار الكيان الانساني لصاحبه وضرورات التعامل التي اقتضت وجود قيود زمنية على التقاضي وتمنح سلطة اجراء هذه الموائمة للقاضي بما يتطلب منح القاضي سلطة أوسع في الفصل في المنازعات .

وان مطالعة تاريخ الفقه والقضاء الاسلاميين تكشف عن مدى ما كان يتمتع به القضاة من سلطان في الفصل في الاقضية .

والامر الاخير . انه اذا كانت القاعدة انه (يفترض في الكافة العلم بالقانون) أو « يعذر احد بالجهل بالقانون » فان من الواضح انها قاعدة تقوم على الافتراض وقد ثبت في العمل مجافاتها للواقع . ومن ثم فانه يكون متفقا مع سياسة التشريع ان توجد

■ لجان المساعدة القانونية ...

« لجان مساعدة قانونية » تقدم المشورة القانونية لمن تقعد به ظروفه العضوية او المادية عن التماسها بنفسه . وهذه اللجان غير « لجان المعونة القضائية » المنصوص عليها في المادة ٢٦ من قانون المحاماة الكويتي . فهي تكون في مرحلة اسبق من مرحلة رفع الدعوى ويكفي فيها تقديم شكوى .

□ اما لجان المساعدة المقترحة فيكون المرجع في انشائها « لوزير العدل » بالنظر الى الصيغة القانونية غير القضائية التي تكون لها .

ومثل هذا الحل يساعد على درء باب الادعاء صحيحا كان ام لم يكن .

يو يوميـ يوميات المجتمع

الملاهي .. وكيف احتفلت بالعيد

العيد .. عبادة وذكر وشكر ومودة وحب واخاء . هذا هو مفهوم العيد نبدأه بالصلاة والزكاة ثم التزاور والتآخي .

لكن ما خطط لـه أعداء الاسلام ونفذه الجهلة والمغامرون والمقامرون جعل من العيد موسما للفجور والمروق وعصيان الله .

في قلب الكويت تقام مدينة « الملاهي » .. أي الهاء الناس عن الجد والحق والخير ويكفيها الاسم لتعرف ما يجري تحتها من معاص وآثام .. نساء شبه عاريات .. مسرحيات هازلة مستهترة ، قمار وابتزاز لاموال الناس .. عبث لا حدود له ..

هذه هي وسيلة الاحتفال بالعيد كما خططته مدينة الملاهي ورسمت له .

ونحن نحب أن نعرف ما هي فلسفة اقامة أمثال هذه المباءات في أرض الكويت وفي مواسم الاعياد بالذات ..

ومن الذي سمح بها .

ومن الذي يشرف عليها .

نريد أن نعرف ..

نريد أن نعرف من الذي يخطط لشباب أمتنا حتى يفسد عليهم أخلاقهم .

ومن الذي يشغل أمتنا باللهو والعبث عن قضاياها الخطيرة ..

في فلسطين مأساة وفي باكستان مأساة وفي كل أرض عربية واسلامية مآس لا مثيل لها فهل المقصود الهاءنا بهذه الملاهي ..

نريد جوابا .

مؤامرة خطيرة على القرآن الكريم تعمل وتروج لها .. « دار الهلال » القاهرية



□ رسم المصحف يعل...
الصليب ..
□ تكذيب القرآن فيما ...
به عن المسيحية ..
□ انكار تدوين القرآن ...
فترة نزوله ..
□ المطالبة بثورة د...
« لوثرية » لتغيير كتـ...
المصحف ..
□ محاربة التخصص ...
علوم القرآن ..
□ الوحي ينزل على غـ...
الانبياء ..
□ اتهام الاسلام .. بقتـ...
كل من يرفضه ويأباه ..
□ المناداة بتلحين القرآ...
□ ايحاء بأن هناك قـ...
منسوخا ..
□ الانبياء شخصيـ...
ضبابية ..
انتظروا العدد القادم للكـ...
عن المؤامرة وتمزيق خيوط...

« ان الله تعالى لا ينظر الى اجسامكم ولا الى صوركم ، ولكن ينظر الى قلوبكم » .
حديث شريف

« وتوبوا الى الله جميعا أيها المؤمنون لعلكم تفلحون »
صدق الله العظيم

« يا أيها الذين آمنوا توبوا الى الله توبة نصوحا »
صدق الله العظيم



لمحات من حياتهم

رجل وقف في وجه أتاتورك ..

« سعيد النورسي » .

اسم لا يعرفه الكثيرون من المسلمين .

ومع ذلك فإنه الرجل الذي استطاع ان يقف في وجه اتاتورك وُدافع عن الاسلام في أسود أيام مرت على الاسلام في تركيا .

اتهم بمعاداة الجمهورية في عهد اتاتورك فحوكم مرات .. ودخل السجن . ونفي مرات فما وهن وما اصابه ما يصيب الذين تمر بهم المحن فتفتنهم ..

ومن اجمل ما قاله في دفاعه حين اتهم بعدم الولاء للجمهورية ..

□ ثم انثر ما بقي من طعامي ..

□ انكم تتهمونني « بمعاداة الجمهورية » ولكني اقول لكم : « انني منذ كنت طالب علم يؤتى لي بطعامي من الخبز والحساء كنت آكل نصيبي منه .

ثم انثر ما بقي بين جماعات من النمل كانت قريبة مني . تقديرا لجماعتها وتقديسا لنظامها واخوتها .

□ انكم تستطيعون ان تعلموا من هذا مدى تقديري « لحقيقة الجمهورية الصالحة » على أن أكبر دليل لتقديسي للجمهورية هو احترامي لخلفاء الاسلام .. فقد كانوا الى جانب كونهم خلفاء .. رؤساء جمهورية ايضا ، ولقد كانت حياتهم حياة جمهورية .. لا في الادعاء اللفظي فقط ، بل في الحقيقة والواقع ؟؟ .

□ اذا كان الحاكم والمدعي واحدا

وحينما ارسل للمنفى بعث بهذه الرسالة الى « الحكومة والشعب في انقرة » .. هذه افكار ابعثها عن طريقكم الى اسماع انقرة ومن فيها اذا كان « الحاكم والمدعي » واحدا فلمن ترفع الشكوى ؟

لقد حرت طويلا في هذه المشكلة اجل ان حالتي اليوم وانا طليق .. مراقب اشد علي بكثير من الايام التي كنت مسجونا فيها .

ان « يوما واحدا » من هذه الحياة يضايقني اكثر من شهر كامل في ... المنفرد ذلك .

لقد منعت رغم ضعفي وتقد... السن في هذا الشتاء القارص ... شيء هذا على انني « منذ ... سنة » اعاني « مأساة حبس ... وان استمرار هذا العذاب ... هذا القدر ليهدد بعذاب الهي ...

انني اقول : « ان اهم وظيفة ... لهذه الحكومة هي حفظ حقوق... لا يستطيع احد انكارها ،

ذلك لانها اضطرت بعد مراك... دامت تسعة اشهر لما كتبته ... عشرين سنة ان تعترف ببراءته...

ولكن هناك « ايد خفية ... تخدم النفوذ الاجنبي والفرد... والديني لا تبالي ان تتخذ من ... قبة في سبيل تجريبي واسكات...

□ وهناك غاية واحدة :

ان ينفد ما لدي من صبر ... .. حسبي هذا القدر .

جمال النه...

رجلان من بلادي

السيد عبد الجليل الطبطبائي

بقلم الاستاذ عبد الله النوري

هو السيد/عبد الجليل بن السيد يسن بن السيد ابراهيم بن السيد طه ، يتصل نسبه بالسيد ابراهيم الملقب طبطباء ولا اعلم سببا لهذا اللقب وقد قال الرواة في سببه ما قالوا .

يتصل نسبه بالحسن المثنى بن الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم .

ولد في البصرة سنة ١١٩٠هـ واستوطن الكويت سنة١٢٥٩هـ وتوفي فيها سنة ١٢٧٠ هـ .

كان ابوه علما من اعلام المسلمين ، وكان من البارزين في الحديث وفي المواعظ ، وكان له في مساجد البصرة مجالس وعظ كثيرة .

تلقى السيد عبد الجليل مبادىء القراءة والكتابة في بيت أبيه على معلم البيت كما هي عادة الملاكين يومئذ . ، اذ كانوا يستاجرون من يعلم اولادهم واولاد خدمهم والفقراء من جيرانهم من يلقب بالملا . يجلس كل يوم ساعات في ناحية من الدار لهذا الغرض . ثم بدا يتلقى الفقه ومبادىء النحو على كثير من علماء المسلمين في البصرة . وكانوا في البصرة كثيرين .

واتصل بالشيوخ عبد الله بن محمد بن فيروز الذي اكثر التنقل بين الاحساء والبصرة والكويت . فاخذ عنه كثيرا من العلم ولما رآه ذا ذكاء وحفظ اذن له بالرواية عنه . وهذه مكرمة قل ان ينالها تلميذ عن استاذ .

الهجرة الى البصرة

هاجر الى البصرة لاسباب غير معروفة ولم يفصح هو بها. قيل ان سبب هذه الهجرة خلاف حصل بينه وبين بني عمه اضطره ان يترك مسقط راسه. وقيل ان سبب هذه الهجرة كان انعدام الامن والاستقرار الذي تعرضت له البصرة يومئذ من هجمات القبائل المحيطة بها حتى انهم دمروا كثيرا من بساتينها وقراها ، وقيل غير ذلك .

انتقل من البصرة الى مدينة الزبارة . والزبارة تابعة لمشيخة قطر. واستوطنها زمنا طويلا وبنى فيها مسجدا وما زالت المنطقة التي سكنها السيد / عبد الجليل معروفة حتى اليوم باسم حارة السادة ، ثم بعد ذلك حصلت في الزبارة انشقاقات وحروب امتدت بسببها يد آل سعود اليها فاحتلها سليمان بن طوق وخشي السيد الطبطبائي ان تتلوث يده بدماء ضحايا هذه الحروب ، فهاجر من الزبارة الى الكويت حيث وجد فيها بلدا آمنا ومستقرا هادئا مطمئنا .

واستقبله يوم قدومه اليها حكامها واشراف أهاليها مما جعله يستبشر من هذه النقلة خيرا . واتخذ في الكويت دارا لاقامته في المنطقة المعروفة بحي القبلة . جنوبي مسجد آل يعقوب في البيت الذي كان معروفا باسم بيت السيد / خلف النقيب .

الفقه والشعر في حياته

لم يكن السيد الطبطبائي أديبا ينظم الشعر ويكتب النثر فقط بل كان فقيها . الا ان ميوله الى الشعر ومجالسة الشعراء والادباء غطت على علمه . ولم يبق لنا من آثار أدبه غير ديوان شعره المعروف باسم الخل والخليل في شعر السيد عبد الجليل الذي طبع عدة مرات واول هذه الطبعات كانت سنة ١٣٠٠ هـ .

وكان تاجرا وله في البصرة بساتين نخل كثيرة . ولما استوطن الكويت والزبارة برز اسمه بين التجار .

تاجر باللؤلؤ فاشترى وباع. وكان له في كل موسم من مواسم الغوص اسم يذكر بين تجار اللؤلؤ « الطواويش »

كان رحمه الله حلو الحديث سريع البديهة ، يانس منه جليسه،ويجد كل جليس بغيته فيه ، يتحدث مع الزارع في زراعته ، ومع التاجر في بيعه وشرائه ، وهو مع الاديب أديب ومع الفقيه فقيه .

يطور حديثه مع كل جليس بما يتحدث فيه هذا الجليس ويانس منه . فكان الفا لكل من وطأ مجلسه ، ومرحا ، وانيسا مع كل من جلس اليه . اما مع الاديب والشاعر فكان سريع البديهة يحفظ كثيرا من شعر العرب ومن امثالهم . ويضرب في اثناء الحديث المثل ببديهة سريعة ويستشهد بيت الشعر في غير اناة .

وكان جوادا كريما تهزه الاريحية والدليل على ذلك ان بيته كان مضافة لا يخلو يوما من ضيف قريب او بعيد .وكان فعالا للخير لا تمنعه عن فعل الخير حاجة حضرت او عسرة نابت .

وعاش في الكويت عشر سنوات وأشهرا ومات رحمه الله عن سن قارب الثمانين وذكره ما يزال باقيا ذكر خير وجود وذكر أدب ومعرفة .

كان له اولاد صالحون منهم العلامة السيد احمد الطبطبائي وبه كان يكنى .

السيد احمد بن السيد عبد الجليل الطبطبائي

ولد في البصرة سنة ١٢١٣هـ الموافق ١٧٩٧ م وتعلم اول دراسته على يد معلم البيت كما هي عادة الاغنياء يومئذ .

ثم جلس الى ابيه يتعلم منه . وكان منذ صغره تقيا نقيا عفيفا خفيض الصوت الا وقت الموعظة عذب الحديث لم تبطره ثروة ابيه ولا غره شرف نسبه .

واغتنم فرصة لقاء أبيه بالشيخ عبد الله بن محمد بن فيروز فقرأ عليه شيئا من الفقه والحديث وهو صغير . وهاجر مع أبيه من البصرة وتنقل معه في تنقلاته حتى استقر في الكويت وتوفي فيها .

وكان رحمه الله يحفظ القرآن وكثيرا من الاحاديث قيل انها تعد بالآلاف .

عاصر الشيخ خالد بن عبد الله العدساني والشيخ عبد الوهاب بن غرير اللذين لازماه واستفادا منه .

وكانا من اخلص اصدقائه واقرب الناس اليه .

وله ولع شديد في الوعظ وارشاد الناس والتدريس عاش زمنا طويلا اماما في مسجد الحداد واعظا ومدرسا

وفي آخر حياته اصيب بالفالج في نصفه الاسفل فعجز عن المشي ولم يعجز عن الكلام فترك الامامة لغيره ولكنه لم يترك الوعظ والصلاة في المسجد . فكان يحمل على دراجة ليؤدي صلاته في الجماعة ثم يسمع الناس درس الوعظ ببلاغة في القول واخلاص في الاداء .

وعاش هكذا بضع سنوات حتى لقي ربه سنة ١٢٩٦ هـ الموافق ١٨٧٨ م.رحمه الله واسكنه فسيح جنته .

(عبد الله النوري)

● المباحث الجنائية تضبط خمورا مهربة

تم ضبط كميات كبيرة من الخمور المهربة في منطقة الشرق ولا شك ان الفضل يرجع الى ذكاء وتنبه رجال الامن المسئولين عن حماية ارواح واخلاق شعبنا المسلم ان اخلاص ضباط المباحث لدينهم وتقواهم لله بتتبعهم لمرتكبي الجرائم يثلج الصدور ..

و « المجتمع » نيابة عن الشعب المسلم تضع اوسمة التقدير على صدور الساهرين على حماية ابنائنا من الانحراف وتقديرنا الخاص للضابط القدير سليمان المخيزيم .



التشريع الإسلامي وتطور الفقه في ظلها ...

الحلقة الثانية

محاضرة علمية قيمة ألقاها بجمعية الاصلاح الاجتماعي فضيلة الشيخ محمد صادق عرجون . والمجتمع حريصة على أن ينتفع المسلمون بهذا الفيض الكبير من المعرفة والعلم من استاذ عرفته الامة الاسلامية وتخرج على يديه وفود من الاساتذة والمعلمين .

الانسانية اليوم فريضة رغم ما يتراءى في مسيرتها من ترثبات وهي في حاجة الى تجربة جديدة لعلاجها من أمراضها .

كيف تختلف هذه الامة ونبيها واحد وقبلتها واحدة ؟؟

التخبط في القول والتفسير

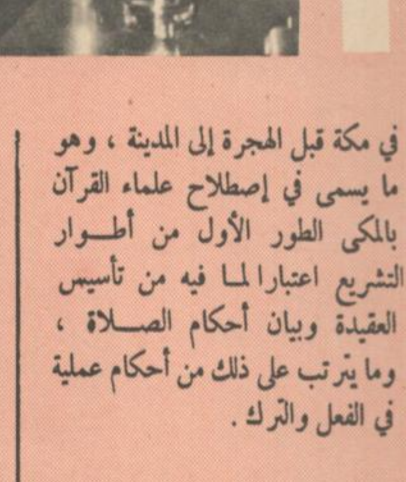
وبهذا الذى يقوله أئمة الهدى يتبين موقف المغرورين الذين يخبطون في القرآن بآرائهم لمجرد الهوى اعتماداً على النظر إلى ظاهر الآيات ومعرفة معنى مفرداتها اللغوية ، دون علم بشىء وراء ذلك من علوم القرآن وفنونه التى يلزم لمستنبط الأحكام أن يحيط بها علماً .

والقرآن بهذه الاعتبارات كلها هو المرجع الأول لجميع مصادر التشريع في الإسلام ، وهو الدستور الجامع للأحكام التى تفى بمصالح العباد ، إما نصاً وتفصيلا ، أو دلالة وتأصيلا ، وذلك عند أكثر المفسرين وجمهور فقهاء الأمصار هو معنى العموم في قوله تعالى ، (ونزلنا عليك الكتاب تبياناً لكل شىء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين) وفي قوله تعالى (ما فرطنا في الكتاب من شىء) ولم يختلف المفسرون في أن المراد بالكتاب في الآية الأولى وهى من سورة النحل هو القرآن الحكيم ، لأنه هو المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم ، وفيها يقول الزمخشرى :

فإن قلت : كيف كان القرآن تبياناً لكل شىء ؟ قلت : المعنى أنه بين كل شىء من أمور الدين حيث كان نصا في بعضها وإحالة على السنة ، حيث أمر فيه باتباع الرسول صلى الله عليه وسلم وطاعته ، وقال (وماينطق عن الهوى) وحث على الإجماع في قوله (ويتبع غير سبيل المؤمنين) فكانت السنة والإجماع والقياس والاجتهاد مستندة إلى تبيين الكتاب ، فمن ثم كان تبياناً لكل شىء .

وهذا الذى قاله الزمخشرى في آية النحل هو الذى ينبغى أن يفهم من آية الإنعام (وما فرطنا في الكتاب من شىء) وإن ذهب الزمخشرى نفسه إلى خلافه ، واقتصر على أن الكتاب في آية الأنعام المراد به اللوح المحفوظ ، وأن الآية واردة لإفادة أن أعمال العباد محصاة عليهم يجزون عليها صغيرها وكبيرها يوم يقوم الناس لرب العالمين ، ولذلك ذيلت بقوله تعالى (ثم إلى ربهم يحشرون) وسلف الزمخشرى في هذا الفهم الإمام أبو جعفر الطبرى .

وحيث أن آية النحل لا سبيل إلى الاحتمال فيها ، وأنها يتحتم إراد



رآن من لفظ الكتاب فيها فينبغى
ل آية الأنعام على هذا المعنى وأن
تاب فيها هو الكتاب في آية النحل ،
و القرآن بإجماع المفسرين توحيد
عاني المتشاركة في آيات القرآن
ددة ، وخير ما فسر القرآن هو
آن ، وليست حكاية التذييل الذى
دل بها الزمخشرى بملزمة ، وإنما
مجرد استئناس يمكن تأويله ،
تأويل في آية النحل .

وقد اختار الإمام الرازى إرادة
رآن من لفظ الكتاب في سورة
نعام ، واحتج لذلك على طريقته
سلوبه العقلي وأطال رثاء القول
تمداً على أن الدلائل الأصلية
كورة في القرآن على أبلغ الوجوه
ما الدلائل الفرعية فهى مأخوذة من
لة القرآن على حجية سائر الأدلة
رعية المبينة في أصول الفقه ، وهو
بذلك السنة والاجماع والقياس
لاجتهاد .

وكذلك ذهب إلى هذا في آية
نعام أبو حيان ، وقال : وهو الذى
ضيه السياق والمعنى ، ويقول
لوسى في آية الأنعام والمراد من
تاب القرآن ، واختاره البلخى

وجماعة ، فإنه ذكر فيه جميع مايحتاج إليه من أمر الدين والدنيا ، وغير ذلك إما مفصلا ، وإما مجملا ، فعن الشافعى عليه الرحمة : ليست تنزل بأحد في الدين نازلة إلا وفي كتاب الله تعالى الهدى فيها ، وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن الشافعى أنه قال : أنزل في هذا القرآن كل علم وبين كل شىء ، ولكن علمنا يقصر عما بين لنا في القرآن .

وقد كان القرآن الكريم ينزل في أول البعثة بآيات العقيدة والتوحيد ، وبيان عظمة الله تعالى ، وباهر قدرته ونافذ حكمته ، ليقتلع جذور الوثنية والشرك ، ويطهر النفوس البشرية من دنس التعبد لغير الله تعالى الواحد الأحد العليم القهار .

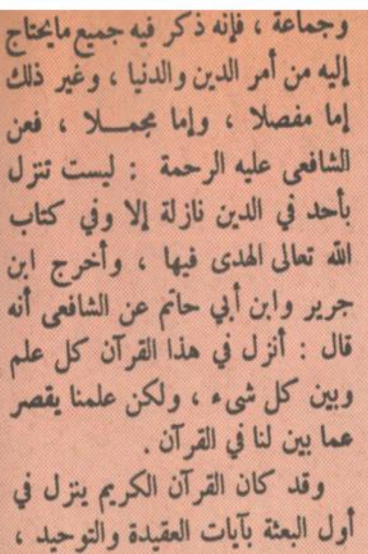
وبهذه الآيات أيقظ العقل الإنساني من سباته ، وحرره من ربقه التقليد البليد ، وأعلن سلطانه في حرية التفكير وجعله نقطة الارتكاز في التكليف ، ودعاه إلى النظر في ملكوت الله ليتدبر آياته الكونية حتى يعلم أن هذا الكون العظيم في دقة نظامه وأحكام صنعه ، وتدبير أمره يستحيل أن يكون وليد المصادفة العمياء بل لابد أن يكون له خالق مدبر حكيم ، قادر قاهر عليم (أم خلقوا من غير شىء أم هم الخالقون) (أفلم ينظروا في ملكوت السموات والأرض وماخلق الله من شىء) (إن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولى الألباب) ، (ومن آيات أن خلقكم من تراب ثم إذا أنتم بشر تنتشرون) .

وهكذا مما يجده كل متصفح للقرآن الحكيم في عرض بسيط من غير تفلسف ولا تعقيد .

وقد ظل النبي صلى الله عليه وسلم نحو ثلاث عشرة سنة في مكة يجاهد بالقرآن ، يعرض ما ينزل عليه من الآيات مشتملة على الحجج والبراهين لتوطيد العقيدة في النفوس ، وكان اسلوب القرآن في هذا الدور قويا قاهرا ، مليئا بالزجر المرعب ، والتقريع المرهب للذين ألغوا عقولهم ، وغفلوا عن النظر في عظمة الوجود ، وتعبدوا لأوثان ينحتونها بأيديهم .

ولم ينزل في هذا الدور من التشريع العملي إلا القليل ، والركن الوحيد من أركان الإسلام الذى تم تشريعه بمكة هو الصلاة التى فرضت ليلة الإسراء ، والإسراء كان بمكة في أوائل البعثة .

ويمكن اعتبار ما نزل من القرآن في مكة قبل الهجرة إلى المدينة ، وهو ما يسمى في إصطلاح علماء القرآن بالمكى الطور الأول من أطوار التشريع اعتبارا لما فيه من تأسيس العقيدة وبيان أحكام الصلاة ، وما يترتب على ذلك من أحكام عملية في الفعل والترك .



وشرع الجهاد

وهذا الطور من الناحية التشريعية العملية لم يأخذ الاتجاه الفقهى القانوني إلا بعد الهجرة إلى المدينة ، ذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم لما استقر مع أصحابه من المهاجرين والأنصار بالمدينة المنورة شرع الله الجهاد لرد اعتداء المعتدين وإزالة العقبات من طريق الدعوة إلى الله ، وفي ذلك نزل قول الله تعالى (أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وإن الله على نصرهم لقدير الذين أخرجوا من ديارهم بغير حق أن يقولوا ربنا الله) وترتب على الجهاد وجود أموال الغنائم والفىء والأسرى فنزل التشريع التفصيلي في طريقة توزيعها وأحكامها وطريقة معاملة الأسرى ، ثم شرعت صلاة الجمعة وصلاة العيدين ، وشرعت أحكام الزواج وما يتعلق به من مهر ونفقة ، وما يترتب عليه من أحكام في حالتى الوفاق والخصام والبقاء والانفصال ، وشرعت الزكاة أحكامها ومقاديرها وموارد إنفاقها ، وشرع الحج إلى البيت الحرام واتسعت المعاملات بين المسلمين ، فشرعت أحكام البيع والشراء ، وأحل الله البيع وحرم الربا تحريماً قاطعاً لا يحتمل التأويل والدوران ، ورخص للناس في العرايا والسلم لحاجتهم في تحقيق مصالح الحياة المعاشية فيما بينهم ، وشرع لتبادل المنافع والتعاون بغير ظلم القراض والمضاربة ، والرهن والوقف والوصايا ، وشرعت المواريث على أساس عادل حكيم للذكر مثل حظ الانثيين ، وللأب نصيب ، وللأم نصيب ، وللأخوة نصيب ، كل ذلك على حسب الأحوال التى يكون عليها المتوفون مما هو مفصل في كتب الفروع الفقهية .

وشرعت العقوبات

وقد اتسع المجتمع الإسلامي ودخل فيه كثير من مختلفى الأمزجة والمشارب وازدحم الناس على مطالب الحياة وتنازعوها بينهم فوقعت اعتداءات على الحقوق في الأموال والأعراض والأنفس ، فشرعت الحدود والجنايات واحتاج الناس إلى القضاء والفتوى ، فما شهده رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى فيه بقضاء الله تعالى أو أخبر أصحابه بحكمه ، وما لم يشهده رسم الطريق للتصرف فيه ممن له أهلية التصرف والنظر الصائب في الاستنباط .

وكان صلى الله عليه وسلم يعلم أصحابه ويبلغهم عن الله ، ويحرضهم على نقل هذا العلم إلى من لم يحضره ولم يسمعه منه فيقول (نصر الله إمرأ سمع مقالتى فأداها كما سمعها ، فرب مبلغ أوعى من سامع) وكانت بعض التشريعات تفوت بعض الأفراد ، فلا يقع لهم العلم بما نزل فيها ، فإذا



التشريع الإسلامي وتطور الفقه في ظلها

وقعت لهذا البعض حادثة سأل عن حكمها .

وقد اشتهر بعض الصحابة بالحرص على العلم وسعة الرواية ودقة النظر التشريعي كالخلفاء الراشدين والعبادلة وأبي هريرة ، وأبي موسى الأشعري ومعاذ بن جبل ، وعائشة أم المؤمنين فكانوا يفتون فيما يعرض عليهم من الحوادث والمسائل بما رووه عن النبي صلى الله عليه وسلم ، لأنه هو المبين للقرآن كما أخبر الله بذلك في قوله تعالى :

(وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس مانزل إليهم﴾ وقوله (وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا﴾ .

ومن هنا كانت السنة النبوية في قول النبي صلى الله عليه وسلم وفعله وتقريره هى المنبع الثاني للفقه والتشريع في الإسلام وبها يبدأ طور آخر للتشريع أوسع مدى في أحكام الحوادث العملية والتشريع القضائي .

فالسنة بمراتبها الثلاث القول والفعل والتقرير هى المرجع البياني الأول لمقاصد القرآن الكريم . روى أبو داود في مسنده عن المقدام بن معد يكرب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال :

(أوتيت الكتاب ومثله معه)

قال الخطابي في شرح هذا الحديث قوله (أوتيت الكتاب ومثله معه﴾ يحتمل وجهين من التأويل ، أحدهما أن معناه أوتي من الوحى الباطن غير المتلو مثل ما أعطى من الوحى الظاهر المتلو .

والثاني قال بعض العلماء : معناه أنه أوتي الكتاب وحيا يتلى ، وأوتي من البيان مثله ، أى أذن له أن يبين الكتاب فيعم ويخص ، ويزيد عليه ويشرح مافي الكتاب ، فيكون وجوب العمل به ولزوم قبوله كالظاهر المتلو من القرآن ، ثم قال الخطابي : فأما مارواه بعضهم منسوباً إلى النبي صلى الله عليه وسلم : (إذا جاءكم الحديث فاعرضوه على كتاب الله فإن وافقه فخذوه وإن لم يوافقه فاتركوه﴾ فإنه حديث باطل لا أصل له.

وقال القرطبي : البيان منه صلى الله عليه وسلم على ضربين : بيان لمجمل ما في الكتاب ، كبيانه للصلوات الخمس في مواقيتها وسجودها وركوعها وسائر أحكامها ، وبيانه لمقدار الزكاة ووقتها ونوع المال الذى تجب فيه ، وبيانه لمناسك الحج ، وقال إذ حج بالناس :

(خذوا عنى مناسككم﴾ وقال لهم : (صلوا كما رايتموني أصلى﴾ وبيان آخر هو الزيادة على حكم الكتاب كتحريم نكاح المرأة على عمتها أو خالتها . . والقضاء بالشاهد واليمين .

وفي أخبار النبي صلى الله عليه وسلم عن ذوى البطنة والترهل العقلى من المترفين في حديث إنكار الشبعان المتكىء على أريكته الأخذ بالسنة وإهدار العمل بها معجز اخترق بها صلى الله عليه وسلم حجب الغيب واخبر عما وقع في أمته بعد ذلك ، فقد ابتليت السنة المطهرة قديما وحديثا بمن أنكر العمل بها ، ورأى عدم اعتبارها مصدرا من مصادر التشريع وزعم هؤلاء المنكرون على السنة أن الاحاديث مشكوك فيها ودخل عليها الوضع والكذب افلا نترك كتاب الله الثابت المقطوع به لأمر مشكوك فيه ، وقد اغفلوا جهود المحدثين في تنقية الحديث وغربلة رجاله مما لم يعرف في تاريخ أمة غير الامة الاسلامية ، وقد انتهض الامام الشافعي رضى الله عنه قديما للرد على هؤلاء المنكرين في كتابه «الام» فزيف أقوالهم وانتصر للسنة وأثبت صحة الاحتجاج بها باعتبارها الأصل الثاني للتشريع في الاسلام .

وفي عصرنا هذا تحركت طائفة من المتحللين تردد ما ردد أسلافهم من التشكيك في السنة ، ولكن الله تعالى ردهم على أعقابهم خاسرين ، وبقية السنة المطهرة حجة للتشريع الاسلامي إلى جوار كتاب تعالى نبين مجمله وتفسر مبهمه ، وتخصص عمومه . وتشرع ما لم يرد به نص في آياته بوحى من الله تعالى ، فالوحى بالسنة كالوحى بالقرآن واجب الطاعة والعمل به ، والفرق بينهما أن القرآن قطعى النص ثابت ثبوتا لا ارتياب فيه ، والسنة ، فيها القطعى والظنى ، وكل ما ثبت منها برواية الثقاة يجب العمل به ، وقد جعل الله تعالى طاعة الرسول واتباعه من طاعته تعالى واتباعه قال تعالى (من يطع الرسول فقد أطاع الله﴾ وقال (يأيها الذين آمنوا اطيعوا الله وأطيعوا الرسول﴾ وقال (قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله﴾ .

وقد تعرض الحادثة لمن لم يسمع حكمها من النبى صلى الله عليه وسلم،

أو الحادثة التى لم يرد في شأنها وأمثالها
حكم منصوص صريحا فهذا النحو
قد أرشد النبى صلى الله عليه وسل
إلى طريق الحكم فيه ، والعمدة في
الاستدلال على هذا أحاديث بلغت
من الكثرة حدا يرفعها إلى افادة العل
بمعانيها المشتركة ، واشهرها حديث
معاذ لما ارسله رسول الله صلى الله
عليه وسلم إلى اليمن ، وهو صريح
في اثبات جواز الاجتهاد بالرأى وعن
عدم النص ، قال ابن القيم : و
أقر النبى صلى الله عليه وسلم معا
على اجتهاد رأيه فيما لم يجد فيه نص
عن الله ورسوله ، فقال شعبة حدثن
أبو عون عن الحارث بن عمرو عن
ناس من اصحاب معاذ بن معاذ ب

العدل في ...

للصيدلي الكيميائي
عبد الستار الصابونجي

العدل أساس الملك ، هكذا بقي هذا القول المأثور خالدا ، له رنينه المستمر عبر القرون. والحكم المقترن بالعدل هو أسمى ظاهرة انسانية ، تطمئن اليه نفوس الافراد في كل مجتمع ، ولقد قال أرسطو « بالعدل قوام العالم ، وان لم يتم عدل فلا سبيل الى بناء الامم » .

عند بزوغ فجر الدين الاسلامي الحنيف ، وصار الايمان يترسخ في صدور المسلمين ويملأ شغاف قلوبهم بالغا الذروة في مرتبته ، استحال الامر في المجتمع العربي الاسلامي وتطور وتبلور واصبح امرا ذا شكل ولون وطابع آخر تهفو اليه القلوب الضعيفة والمستضعفة عربية واعجمية لتكتسب الصحة والنشاط وتتهافت عليه الارواح الظامئة لترتوي منفيض ينابيعه الزاخرة الهادرة ، تستقي من غيرها نورا وعلما ومعرفة تزيل صدى جهلها وتقضي على ظلمات لفتها قرونا عديدة .

اجل هكذا تغيرت النظر
العابرة الضحلة الضيقة الافق
وصارت الى نظرة غيرها، نظر
فاحصة عميقة واقعية بعيدة
المدى . فلا ثار ولا ربا ولا وا
وانما سلام واخوة ، وتعاون
على البر والتقوى وحفاظ على
النفس وحماية . ومساوا
لا فرق ولا فضل لانسان على
انسان الا بالتقوى .

وهكذا . دبت الحياة مجدد
في ارض تناحر ابناؤها اجيال
بعد ركود فك عرى اتصالهم
قرونا وسادها الجهل والفقر
دهورا وبفضل هدي تعالي
الاسلام سرت الروح مجددا في
جسم أمة كانت مطمعا لكل
غاز طموح وهدفا لكل مغامر
طامع ، فوقفت على قدميها
معتدلة القامة تنفض عنجسمها
غبار الذل والفاقة والجهل
بكل قوة واصرار ثم صارت
تمشي بخطى واسعة ثابتة في
موكب الحضارة الزاحف على
دروب الخير نحو ذرى المجد
والعظمة لتحتل لها المكان اللائق
المناسب الذي اختاره الله
تبارك وتعالى للمؤمنين الذين

الإسلام

كيف نختار من يتولون أمر الناس..؟

صبروا وصابروا ولم تاخذهم
في الحق لومة لائم .
نعم لقد استحال شقاق ابناء
هذه الامه المجيدة الى وئام
واخاء وسلام وانقلب الظلم
والبطش والغدر الذي كانت
عليه عليها عقليات سخيفة
عاشت حول مستنقعات الجهل
وقدست الاوثان التي زادتها
مرضا على مرضها انقلب الى
عدل وتسامح وارشاد واحسان
وزال الضغائن والاحقاد واقتلع
جذور التعصب الاعمى المقيت
الذي كان ياخذ بمبدأ انصر اخاك
ظالما او مظلوما وجرف بتياره
الهادر رواسب ذلك الجهل
المطبق واكتسح اوضاره
وخرافاته .
ان المجال لا يسعني في هذا
المقام ان انكر وجوه الفرق
العديدة التي بانت بعد بزوغ
شمس الديانة التي بشر بها
سيد المرسلين صلى الله عليه
وسلم ومن ثم اعدد مآثر دين
محمد بن عبد الله صلى الله
عليه وسلم لان ذلك دونه
المجلدات الضخمة . وانا لست
قادر على اعداد مثل هذا .
لذا وددت مخلصا ان انكر
ظاهرة بارزة من مظاهر تعاليم
هذا الدين الحنيف — وانا
لست من ذوي الاختصاص —
ونوه عنها باقتضاب لعلي

بهذا الجهد البسيط انبه السادة الكرام ذوي الاختصاص من المسلمين واثير اهتمامهم لينبروا للكتابة في هذه الناحية التي أصبح اغلب ابناء الامة الاسلامية يتعرفون على طرف ويطلعون على جزء يسير منها من قراءتهم لكتب الفها رجال غير مسلمين اشادوا في عظمة روح العدل التي اتصف بها الاسلام .

اقول هذا وكلي امل في ان لا تذهب صرختي الهادئة هذه مع الريح او تكون كصرخة في واد وادعوه تبارك وتعالى مخلصا ان يقيض لابناء هذه الامة المجيدة من يبحث ويدون وينشر ما طوته ايدي خصوم الاسلام اللئام من صحائف نيرة توقظ النيام وتشحذ الهمم التي كادت لجهلها تخور .

الاسلام دين العدل لهذا فقد بات مقررا اختيار كل من كان ، تقيا ورعا عالما بامور الدنيا فقيها بعلوم الدين صادقا نزيها عفيفا وصبورا وقورا لا تاخذه في الحق لومة لائم .

فقد روى عن أمير المؤمنين الامام علي ابن ابي طالب انه اوصى عامله على مصر مالك الاشتر النخعي في اختيار الصالحين من الناس للقضاء بقوله :

« ثم اختر للحكم بين الناس افضل رعيتك ممن لا تضيق به الامور ولا تمحكه الخصوم ولا يتمادى في الزلةولا تشرف نفسه على طمع ولا يكتفي بادنى فهم دون اقصاه » .

وروى عن الفاروق عمر انه لقي رجلا فقال له ماذا صنعت، قال قضى علي وزيد بكذافقال له عمر لو كنت انا لقضيت بكذا فقال له الرجل وما يمنعك ؟ فقال رضي الله تعالى عنه ، لو كنت اردك الى كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم لفعلت ، ولكن اردك الى راي والراي مشترك فلم ينقض ما قال علي وزيد .

وروي عن رفيق رسول الله ابي بكر الصديق قوله « لو رأيت رجلا على حد من حدود الله تعالى لم آخذه حتي يكون معي شاهد غيري ليصدق عليه حكمي . »

وذكر عن احمد بن طولون صاحب مصر انه كان يبالغ في اكرام القاضي بكار الثقفي لدرجة انه كان يدفع له مبلغا يزيدالف دينار عما هو مقرر له ولما دعاه الى خلع الواثق بن المتوكل وهو والد المعتضد امتنع بيكار الثقفي عن تلبية هذا الطلب ، فاعتقله ابن طولون ثم طالبه باعادة جملة المبالغ المدفوعة

اليه زيادة ، فما كان من القاضي المذكور الا ان يرد الى احمد ابن طولون ثمانية عشر كيسا مملوءا بالنقود فورا وبهذا العمل أخجل القاضي بكار ابن طولون الذي كان يظن بعجز القاضي عن اعادة هذه الكمية الكبيرة من النقود .

ما كان منصب القضاء امنية الرجال المؤمنين ولا وسيلة للتعالي على الناس او استغلاله للكسب فقد روى لنا التاريخ عن كثير من الفقهاء الذين طلب منهم ان يتولوا هذا المنصب فابوا واصروا على امتناعهم اصرارا شديدا ادى الى غضب السلطان عليهم واصدار اوامره باعتقالهم وضربهم ضربا مبرحا كما حدث للامام ابي حنيفة النعمان بن ثابت .

تعرضت لهذه الناحية دون ان اكون من ذوي الاختصاص وذكرت نماذج قليلة آملا ان يتحفنا ذوو الاختصاص الكرام بما يثلج الصدور ويروي ظمأ القلوب ويغذي الروح ويملأ النفس عزقويمكن بقيةالمسلمين من معرفة حقائق روح الدين الاسلامي الحنيف والله اساله التوفيق وهو من وراء القصد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

عبد الستار الصابونجي

سول الله صلى الله عليه وسلم لما
ثه إلى اليمن قال : كيف تصنع
عرض لك قضاء ؟ قال أقضى بما
كتاب الله قال : فان لم يكن في
ب الله ؟ قال : فبسنة رسول الله
ى الله عليه وسلم ، قال : فان لم
ن في سنة رسول الله صلى الله عليه
لم ؟ قال : اجتهد رأيي ، لا آلو ،
: فضرب رسول الله صلى الله
ه وسلم صدري ، ثم قال : الحمد
الذي وفق رسول رسول الله لما يرضى
ول الله صلى الله عليه وآله وسلم ،
ابن القيم :
فهذا حديث وإن كان مروياً عن
مسمين ، فهم أصحاب معاذ ،
يضره ذلك ، لأنه يدل على شهر
يث ، وأنه مروى عن جماعة

من أصحاب معاذ لا عن واحد منهم وهذا أبلغ في الشهرة ، كيف وأصحاب معاذ في شهرتهم بالعلم والدين والفضل والصدق بالمحل الذى لا يخفى .

موقف الرسول من المجتهدين

وقد إجتهد أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، واختلفوا في أحكام الحوادث باجتهادهم ، وشهد النبي صلى الله عليه وسلم إجتهادهم وبلغه فضلهم فلم يعنف أحداً منهم ولا عاب على أحد منهم إجتهاده فرده ، بل أقرهم على فعلهم وهو مختلف في الحادثة الواحدة ومن ذلك إجتهادهم في فهم نصه صلى الله عليه وسلم حيث أمرهم يوم الأحزاب أن يصلوا العصر في بنى قريظة فاجتهد فريق منهم وصلاها في الطريق ،

وقالوا مجتمعين لرأيهم وفعلهم : لم يرد منا التأخير ، وإنما أراد سرعة النهوض ، فنظروا إلى المعنى ، ولم يقفوا عند حرفية النص ، واجتهد فريق آخر منهم وأخروا صلاة العصر إلى بنى قريظة فصلوها ليلا ناظرين إلى اللفظ .

بل إن النبى صلى الله عليه وسلم كان يأمر بعض أصحابه بهذا الاجتهاد فقد ثبت أنه صلى الله عليه وسلم أمر سعد بن معاذ سيد الأنصار بالحكم في بنى قريظة باجتهاده ، فحكم فيهم سعد وصوبه النبى صلى الله عليه وسلم وقال : لقد حكمت فيهم بحكم الله من فوق سبع سموات . ومن أشهر مسائل الاجتهاد بالرأى تسوية أبي بكر رضى الله بين الناس في العطاء ، وقال

إنما هذا بلغة الدنيا ومعاشها فالأسوة فيه خير من الأثرة وجزاء الأعمال عند الله ، وخالفه عمر رضى الله عنه ففرق في أعطيات الناس وقال : لا أجعل من قاتل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم كمن قاتل رسول الله صلى الله عليه وسلم .

البقية في العدد القادم



إن الدولة العالمية التي يحلم بها كبار الفلاسفة من أمثال رسل الانجليزي

ويوكاوا العالم الياباني لا يمكن تحقيقها إلا عن طريق الإسلام ..

بقلم الدكتور صالح مهدي السامرائي

كلمة قصيرة عن اليابان

تقدر مساحة اليابان بمساحة سوريا وتشكل الجبال ثمانين بالمائة من اراضيها . اما النفوس فتبلغ مائة مليون نسمة ولذا تعتبر من اكثر البلدان ازدحاما . والبلد فقير في المواد الاولية ورغم هذا فانها ثاني دولة في الانتاج الصناعي . والياباني دعوب ويخلص في العمل واقعي في نظرته للحياة وقد ينظر الى نفسه أنه متأخر عن بعض الدول المتقدمة الا انه يبذل جهده للتغلب على هذا الشعور بالجد والاجتهاد . والياباني شرقي في مشاعره رغم محاولات الاستغراب فعنده مشاعر الاحترام للصين باعتباره مدين لها حضاريا ويهتم باقطار جنوب شرقي آسيا . لا بدافع اقتصادي فحسب ، وهذا عامل مهم في علاقة اليابان بالبلدان الاخرى ولكن نتيجة لشعورهم بوحدة المصير وتشابه الاحاسيس والعادات المشتركة . وهذه المشاعر تؤثر على نظرة الياباني الى العالم وخصوصا نظرته للاديان والمبادىء العالمية .. والذي يهمنا الان هو الوضع الديني للشعب الياباني وعلاقة ذلك بالدعوة الاسلامية في اليابان ومدى تقبل الشعب الياباني لها وامكانية نشرها بين اوساطه .. ان دين اليابانيين الاصلي هو الشنتو

واساس هذا الدين هو عبادة الطبيعة وبالخصوص الاشياء التي تبعث على الخوف وتجلب الروع مثل مساقط المياه والاشجار الكبيرة والجبال الشاهقة والصخور الغريبة الشكل ولقد بنيت المعابد في الاماكن التي يشعر فيها الانسان بالرهبة . ويحتل الاباطرة الصدارة في هذا الدين حيث يعتبرون من نسل الالهة .. اما البوذية فقد جاءت الى اليابان من كوريا والصين في القرن السادس الميلادي وانتشرت تدريجيا حتى اصبح نصف الشعب الياباني يعتنقها .

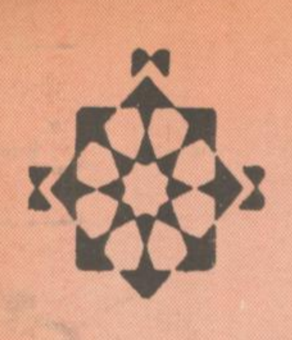
البوذية تحتقر الوجود الانساني

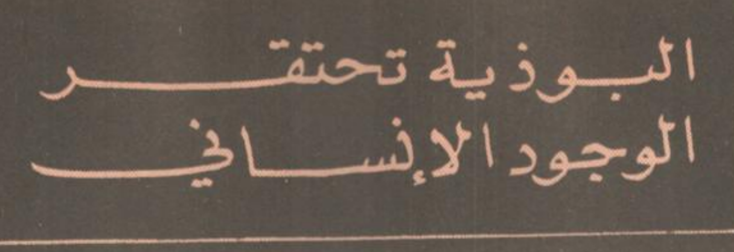
ولقد اشتد العداء بين اتباع الدينين في باديء الامر الا انه في الاخير اعترف كل منهما بوجود الاخر . والبوذية في أصلها الهندي تؤكد على حقارة الوجود الانساني وتعلق املا ضعيفا على حياة الانسان الدنيوية وتدعو الى الخلاص من تناسخ الارواح . والتحول الى حالة النرفانا

وذلك بكبح الرغبات النفسية والنرفانا حالة يكون فيها الانسان غير مكترث بالحياة وتفصم ذات الفرد علاقتها بالكون كما تفصم قطرة الماء علاقتها بالمحيط . ولم ترق

هذه الديانة المتشائمة للصين
والياباني فعملوا على تحوير
فأصبحت النرفانا تعنى الج
والاشرار فمصيرهم الى النار
اما المسيحية فأدخلت من ق
بعثات الجزويت التبشيري
البرتفالية وذلك في اواس
القرن السادس عشر الميلا
اي بعد مائة سنة من سقو
الحكم الاسلامي في الاندل
وجاء الفرانسيسك
الاسبانيون بعدهم
والبرتغاليون والاسبان و
طليعة الاستعمار الغرب
الحديث خططوا على تحا
مواجهة مركز العالم الاسلا

المتمثل في الخلافة العثماني
وقاموا بعملية التفاف علي
ففتشوا عن طريق الى الشر
لا يمر بقلب العالم الاسلام
وهو طريق راس الرج
الصالح وبذلوا المحاولا
للسيطرة على بلدان الش
الاقصى فاستعمروا الفلب





البوذية تحتقر الوجود الإنساني

قنبلة نجازاكي سقطت في قلب كنيسة

وأوقفوا توسع الاسلام في المنطقة التي لولا مجيء الاسبان لكانت اليوم كلها اسلامية . واستعمروا جزءا من اندونيسيا والملايو في محاولة للقضاء على الامارات الاسلامية الناشئة فيها اما اليابان فدخلها البرتغاليون تجارا وبعدها بسنتين دخلوها مبشرين بالمسيحية . وبداوا بجزيرة كيوشو في اقصى جنوب اليابان ولقد نجحوا في بادىء الامر في نشر المسيحية بجزيرة كيوشو وبمرور ثلاثة ارباع القرن اصبح عدد المسيحيين حوالي ۳۰۰ الف شخص وهذا مما اثار البوذيين عليهم . كما ان حكام اليابان ادركوا ان مع التجارة والتبشير يأتي الاستعمار . لذا راوا ان ولاء النصارى اليابانيين هو للبابا وللدول الاوروبية فشنوا حملة ضدهم وقتلوا المئات واجبروا الآلاف على الارتداد عن النصرانية ويمكن القول انه تم تصفية المسيحية نهائيا من اليابان . الا انه بعد ان فتحت اليابان ابوابها للعالم الخارجي في أواسط القرن التاسع عشر الميلادي اعادت البعثات التبشيرية نشاطها في اليابان ولقد صادف نشاطها بعض الصعوبات والتقيدات خصوصا اثناء الحرب العالمية الثانية الا انه بعد اندحار اليابان بالقاء قنبلتين ذريتين احداهما على هيروشيما والاخرى على ناكاساكي وهي مركز للمسيحية في اليابان ومن الصدف العجيبة ان قنبلة ناكاساكي سقطت في قلب كنيسة .

— اقول بعد اندحار اليابان ودخول قوات الاحتلال واعلان الامبراطور للملأ انه لم يعد لها وانما هو مبشر استغلت الهيئات التبشيرية العالمية الوضع وركزت مجهوداتها على اليابان وهي متفائلة في ان تكون المسيحية وريثة الشنتو والبوذية . لقد انهزم الشعب الياباني وهو الذي لم يستعمر في تاريخه كله انهزم رغم الوعود التي اعطاها له الاباطرة بانه لم يهزم لانه الشعب المختار سليل الالهة . ان عامل الهزيمة مضاف اليه المخطط التربوي والاعلامي الذي وضعه خبراء جيش الاحتلال عملا على زعزعة عقيدة الفرد الياباني الذي بدا يعيد النظر في دينه الموروث فكانت النتيجة فراغ عقيدي هائل عند الشعب لدرجة انك حين تسال اى شاب ياباني عن دينه يجيبك ان ابي « بوذي » وامي « شنتو » او كان ابي وامي كذا اما انا فلا دين لي هذا هو الوضع الذي عليه الياباني الان ضياع وتيه . وقد لا يشعر بهذا الضياع الا اذا صادف انسانا ذا عقيدة او سمع عن شعب متمسك بمبدأ ..

الفراغ الفكري في اليابان

ان هناك ثلاث جهات تحاول الاستفادة من الفراغ الفكري في اليابان :

١ — الغرب المسيحي حيث يوجد جيش جرار من المبشرين وعديد من الهيئات التبشيرية وعدد هائل من الجامعات والكليات والمدارس الثانوية والابتدائية ففي طوكيو وحدها خمس جامعات تبشيرية في مدينة هتاجي الصناعية التابعة لشركةهتاجي المشهورة والتي تبعد ثمانين كيلو مترا عن طوكيو توجد كلية تبشيرية يرعى كل طالب وطالبة فيها احدى العائلات الامريكية والعجيب ان احدى طالبات هذه الكلية اسلمت على يد أهل التبليغ الباكستانيين . ولقد قرات احصائية عن نشاط احدى الجمعيات التبشيرية التعليمي في اليابان جاء فيها ان لديها مدارس ابتدائية وثانوية تعداد تلامذتها ۳۰۰ الف ومع كل الجهود المبذولة والتاريخ العريق فاتباع المسيحية يبلغون نصف مليون من كل الفرق اي نصف بالمائة من مجموع سكان اليابان الا ان تأثير المبشرين يتجاوز حدود ادخال الناس بالمسيحية ويتعداه الى بث الفكر الغربي المسيحي والحضارة الغربية تماما كما هي رسالتهم في كثير من البلدان الاسلامية والشرقية .

٢ — الشرق الماركسي بشقيه الشيوعي والاشتراكي . فالماركسيون يحاولون السيطرة على عقول الشباب وجذب الطبقة العاملة .

٣ — حركه بوذية تسعى لاستعادة الثقة بالبوذية وتجمع الناس حولها خصوصا الطبقة المتوسطة من المجتمع .

ابراهيم

والان وبعد ان اخذنا فكرة عامة عن وضع المجتمع الياباني من الناحية الفكرية دعنا نبحث علاقة ذلك بالاسلام والدعوة الاسلامية في هذه البلاد النائية . لم يكتب لليابان ان تعرف شيئا عن الاسلام خلال الثلاثة عشر قرنا الاولى من تاريخ الاسلام اي حتى بداية القرن الرابع عشر الهجري ولم يعرف عن اية محاولة لنشر هذا الدين العظيم في هذا البلد القاصي خلال هذه الفترة رغم ان عدد المسلمين في الصين وهي مجاورة لليابان كثير حيث يزيدون على الخمسين مليونا ولعل الحاجز البحري الذي يفصل اليابان عن البر الصيني كان السبب في ذلك او ان فقر اليابان بالموارد الطبيعية التي تصلح للتجارة لم يشجع التجار المسلمين من عرب وهنود وصينيين على الرحيل والاستقرار في اليابان فينتشر الاسلام بواسطتهم كما هو الحال مع الملايو واندونيسيا والفلبين والصين نفسها . ولعل الله سبحانه وتعالى عز وجل بسابق علمه وتقديره ما اراد لهذه البلاد وفي تلك الفترة بالذات ان تستضيء بنور الاسلام وظلت الحال هكذا الى العشرينات من القرن الهجري الحالي عندما زار اليابان مبلغ تركستاني من قازان الاسلامية التي ابتلعها القياصرة الروس واذنابها البولشيفيك والزائر اسمه ابراهيم وهو من تلاميذ المرحوم جمال الدين الافغاني ولقد اسلم اول رجل ياباني بتاريخ اليابان على يد هذا الداعية والياباني اسمه ايبي تاناكا ولا يحضرني اسمه الاسلامي وقام باداء فريضة الحج والف اول كتاب عن الاسلام باللغة اليابانية .

والسيد ابراهيم هذا قرات له محاضرة كان القاها في جمعية الشبان المسلمين بالقاهرة في الاربعينات من القرن الهجري وكانت عن حياة السيد جمال الدين الافغاني وكان مما قاله ؛ ان امبراطور اليابان بعث للمرحوم خليفة المسلمين السلطان عبد الحميد برسالة يطلب فيها ارسال دعاة مسلمين لتبليغ الاسلام للشعب الياباني فاستدعى السلطان عبد الحميد جمال الدين الافغاني واستشاره في الامر **فقال جمال الدين يا حضرة السلطان انك لو بعثت لهم علماء من الطراز الموجود حاليا في السلطنة لنفر هؤلاء اليابانيون من الاسلام والاحسن ان تدرب جماعة من العلماء على الدعوة في مثل هذه البلاد وترسلهم »** فاقتنع السلطان وبعث رسالة شكر لامبراطور اليابان ومعها هدية ووعده بتلبية طلبه . ويقول السيد ابراهيم ان جمال الدين شجعني فيما بعد على الذهاب الى اليابان فذهبت واستقبلتني الصحافة اليابانية بالترحيب وكذلك الاوساط الرسمية وظنوني مبعوث السلطان ومكثت معززا مكرما حوالي ثمانية شهور . هذه هي قصة اول محاولة لنشر الاسلام في اليابان والطريق الثاني الذي دخل منه الاسلام الى اليابان هو بواسطة المسلمين التتار الذين هاجروا من بلادهم بسبب



الدعوة الاسلامية في اليابان

نعمار الشيوعي الروسي/ فران هي عاصمة جمهورية التتار الاسلامية وتبعد حوالي ٧٠٠ كم شرقي موسكو وقد فقدت طابعها الاسلامي الان . وتوجه قسم منهم الى اليابان واستقروا في طوكيو وبعض المدن الاخرى واسلم على ايديهم عدد لا بأس به من اليابانيين ولقد رأيت عددا منهم وقد حسن اسلامهم ولهم ذرية مسلمة . اما الطريق الثالث فهو الصين فلقد استعمرت اليابان الجزء الشمالي من الصين وهي مقاطعة منشوريا وذهب عدد من اليابانيين الى هناك كاعضاء اداريين ولقوا في منشوريا عددا لا بأس به من المجتمعات الاسلامية الصينية وباختلاطهم بهؤلاء المسلمين اعتنق بعضهم الاسلام وعادوا الى اليابان مسلمين بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية ومن المسلمين العائدين الحاج « عمر ميتا » مد الله في عمره وهو رئيس الجمعية الاسلامية اليابانية السابق والذي يقوم الان بترجمة معاني القرآن الكريم للغة اليابانية برعاية من رابطة العالم الاسلامي وكذلك الحاج مصطفى كمورا زميل الحاج عمر ميتا ومساعده في الترجمة .

اما الطريق الرابع فهو اندونيسيا والملايو . فمن المعروف ان اليابان احتلت الملايو واندونيسيا خلال الحرب العالمية الثانية واتصل افراد جيش الاحتلال بالشعوب المسلمة هناك واعتنق بعضهم الاسلام وعادا الى اليابان باسلامه بعد ان وضعت الحرب اوزارها ومن هؤلاء السيد عمر يوكيبا الذي اسلم في الملايو والسيد عبد المنير واتانابا الذي اسلم في اندونيسيا وهما عضوان في الهيئة الادارية لجمعية المسلمين في اليابان .

والطريق الخامس ولعله الاهم هو جهود جماعة التبليغ في الهند وباكستان خلال زياراتهم المتتالية لليابان ابتداء من اواسط السبعينات الهجرية الحالية والخمسينات الميلادية . ان هذه الجماعة المباركة بما لافرادها من اخلاص وصلاح وتجربة في الدعوة والتبليغ قامت :

١ ـ بالاتصال بالمسلمين الموجودين فعلا في اليابان سواء كانوا يابانيين او اجانب واثاروا فيهم روح الدعوة والتبليغ وحولوهم من عناصر سلبية تهتم بنفسها الى عناصر حركية تهتم بامر المسلمين واهم ثمرة لجهودهم من اليابانيين هو الحاج عمر ميتا حيث اخذوه معهم الى الهند وباكستان وادى فريضة الحج وقام اثناء الرحلة بترجمة كتاب حياة الصحابة الى اللغة اليابانية ونشر فيما بعد . كما انه الف وترجم الرسائل الكثيرة التي تشرح ما يجب على المسلم ان يقوم به خلال حياته اليومية مثل الصلاة وغيرها واكبر عمل يقوم به الان هو ترجمة معاني القرآن الكريم كما اسلفنا .

وبدا الاسلام زحفه الكبير

ومن ثمار جهودهم مع غير اليابانيين السيد احمد موتي والا الباكستاني وهو تاجر لؤلؤ في مدينة كوب الواقعة جنوب غربي طوكيو واتصل به اهل التبليغ ففتح الله قلبه للعمل على نصر الاسلام وكان اذا رجعت جماعة التبليغ الى بلادها يقوم هو بزيارة المسلمين الجدد في مدينة طوكيشيما القريبة من كوب ويرعاهم ويعلمهم الاسلام ويقوم كذلك بنشر الاسلام بين اقارب واصدقاء هؤلاء المسلمين وهدى الله به عددا لا بأس به .

٢ ـ قاموا بدعوة غير المسلمين الى الاسلام وادخلوا الاسلام الى مناطق ما شهدت مسلما من قبل فممن دخل على ايديهم في الاسلام البروفسور الحاج عبد الكريم سايتو رئيس الجمعية الاسلامية الحالي وصاحب الجهود المخلصة في نشر الدعوة خصوصا بين طلاب الجامعة التي يدرس فيها وبين افراد المحلة التي يسكنها ومنهم كذلك السيد خالد كيبا اسلم على يد المرحوم عبد الرشيد ارشد وهو داعية باكستاني زار اليابان وغيرها من البلدان مثل امريكا داعيا الى الله وساعد الحاج عمر ميتا في ترجمة حياة الصحابة وترجمة معاني القرآن الكريم وكان يعمل في اخر ايامه خبيرا في هندسة التلفون بين المدينة ومكة المكرمة وتوفي في حادث صدام سيارة وهو في ملابس الاحرام بطريقه من المدينة الى مكة ومعه الحاج عمر ميتا ومصطفى كمورا وانقذ الله سبحانه عز وجل الحاج عمر ميتا ومصطفى كمورا والمرحوم ارشد دفين مكة المكرمة والحادث وقع عام ١٣٨٤ هـ كما ان المرحوم ارشد هو الذي شجع صاحب هذه الكلمة على الذهاب الى اليابان جزاه الله عن الاسلام والمسلمين خير الجزاء . وطريقة اسلام خالد كيبا تعيد لنا قصة اسلام الصحابي الجليل سلمان الفارسي رضي الله عنه الذي خرج من بلاد فارس يبحث عن الدين الحق الى أن لقي الرسول عليه السلام وخالدكيبا يقول نشأت افتش عن الحقيقة فحضرت معابد الشنتو وانصت الى صلواتهم فلم تعجبني وزرت المعابد البوذية واصغيت الى ترانيمهم ومواعظهم فلم تلق هوى مني واستمعت الى خطب النصارى في كنائسهم ورايت صلواتهم فلم اتاثر بها . وصدفة وانا احضر لرسالة الماجستير في الحقوق وكانت حول القانون المقارن ورد ذكر للقانون الاسلامي فدفعني ذلك للدراسة القرآن وشيء عن الاسلام فاعجبت به ودعاني مرة طالب باكستاني يدرس على الدكتوراه بجامعة طوكيو وهو الدكتور عمر دراز خان دعاني لزيارة جماعة التبليغ وكان فيهم عبد الرشيد ارشد فاعجبني لقاؤهم وصاحبتهم ثلاثة ايام مستمرة هداني الله خلالها للاسلام .

اما ادخالهم الاسلام لاول مرة في منطقة من المناطق فيتمثل في مدينة طوكيشيما وما حولها في جزيرة شكوكو وتبعد عن طوكيو حوالي ٨٠٠ كم وقد زارتها مجموعة من اهل التبليغ لاول مرة وليس فيها مسلم واحد واذنوا للصلاة في المدينة وصلوا جماعة فتجمع حولهم بعض الاشخاص وتحدثوا اليهم ودعوهم الى الاسلام فاستجاب بعضهم واعتنق الاسلام ورجع اهل التبليغ الى بلادهم ثم اعادوا الكرة في العام التالي واتصلوا بالمسلمين القدامى الذين حلبوا معهم اقرباءهم واصدقاءهم فاسلم البعض منهم وهكذا بدأ عدد المسلمين يزداد ولقد ذكرنا سابقا كيف قام السيد احمد موتي والا تاجر اللؤلؤ بمراجعة طوكيشيما بغياب أهل التبليغ حتى أني عندما غادرت اليابان في اول عام ١٩٦٦ الميلادي كان عدد المسلمين في طوكيشيما مائتين وخمسين شخصا .

ولا أنسى ان اسجل الدور الذي قام به المسلمون اليابانيون أنفسهم في الدعوة والتبليغ وكذلك الطلبة المسلمون القادمون من البلاد الاسلامية للدراسة في اليابان .. ويمثل الدعاة الى الله من اليابانيين الحاج عمر ميتا والحاج عبد الكريم سايتو في طوكيو والسيد ناكاياما في قرية قرب طوكيشيما . فعمر وعبد الكريم كانا يصحبان جماعة التبليغ في جميع سفراتهم داخل اليابان ويترجمان لهم ويضيفان على الترجمة من روحهما ما يرغب اليابانيين في الاسلام كما انهم لا يزالان يقومان بالدعوة بين طلبة الجامعات وادخلا في الاسلام مجموعة من خير الشباب . أما السيد ناكايام (وقد نسيت اسمه الاسلامي فهو رجل متوسط العمر اسل واسلمت عائلته معه ، نشيط في دعوة اصدقائه الى حضو مجالس التبليغ كلما جاءو للمنطقة فهدى الله به خمس وثلاثين شخصا ومن عجائب الصدف ان ناكاياما هذا ورث عن ابيه رقعة مخطوطة عليه حكمة بالمقاطع الصينية ومن المعلوم ان المقاطع الصيني يمكن قراءتها بعدة وجو وتعطي عدة معاني ولما رآه الحاج عمر ميتا وهو بروفسو للغة الصينية قال ان اح معاني هذه القطعة هو بذل في الوسع لنصرة الاسلام وهذ ينطبق فعلا على المهتد « ناكاياما » مع العلم أن والد لم يكن مسلما وقضى هو او عمره على غير دين الاسلا فسبحان الله القادر على ك شيء . أما الطلبة المسلمو القادمون من أندونيسيا والملا والباكستان وافغانستان وايرا وتركيا والبلاد العربية فق اسست نخبة مؤمنة منه جمعية الطلبة المسلمين ف اليابان وضموا اليهم الطلب

المسلمين اليابانيين . هذه
الجمعية كان عملها ذا شقين
الاول بث الوعي الاسلامي بين
الطلبة المسلمين الغرباء والثاني
التعاون مع المسلمين اليابانيين
في نشر الاسلام واسسوا لهذا
الغرض مجلسا مشتركا ومثل
المسلمين اليابانيين فيه الحاج
مر ميتا ومن الطلبة المسلمين
بد الرحمن صديقي الباكستاني
وهو من المع الشباب الاسلامي
تقد ذكاء وحيوية ونشاطا في
خدمة الدعوة الاسلامية وكان
ولب حركة الطلاب المسلمين
في اليابان تخرج من جامعة
التجارة بطوكيو ويعمل الان
كراجي) وقامت هذه النخبة
ن الطلبة المسلمين بجهود
جزيهم الله عنها خير الجزاء
كان من نشاطهم :

١ - محاولة الظهور بالمظهر
الاسلامي ليكونوا قدوة
مسلمين اليابانيين . اذكر اننا
رنا مرة مسلما يابانيا فقال
معرض حديثه اعذروني لاني
شارب خمر فأجابه عبد
الرحمن صديقي لماذا تشرب
اخي انه حرام فقال اني
يت بعض المسلمين يشربون
خمر فأجاب الصديقي لماذا

ظر الى هؤلاء ؟ الا تنظر الينا
حن لا نشرب الخمر .

٢ - كانوا يسافرون مع
ل التبليغ ومع المسلمين
يابانيين للدعوة في مجموعات
ن مختلف الالوان ففيهم
ندنوسي والياباني والباكستاني
العربي فيكون لذلك اثر كبير
اثبات عالمية وانسانية
دعوة الاسلامية .

٣ - يعملون دورات صيفية
عليم اللغة العربية وتدريس
قرآن الكريم .

٤ - يمثلون الاسلام في
ؤتمرات الطلابية ومؤتمرات
مقارنة الاديان .

٥ - يساهمون في اصدار
يدة صوت الاسلام في
يابان التي كانت تخرج كل
شرين عاما .

٦ - يحتفلون بالمناسبات
الاعياد الاسلامية والاستفادة
ها بدعوة اليابانيين اليها
ظهار قوة الاسلام فكانت
مل في الاعياد احتفالات بدار
طلبة الاندونسيين الضخم
وكيو حيث يحضره ما يزيد
ى الالف من يابانيين
يرهم .

هذه خطوط عريضة عن
ية دخول الاسلام الى
يابان والان لننتقل الى الشق

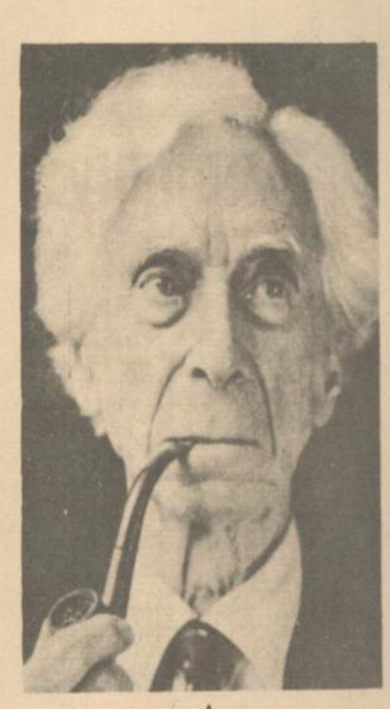
الاخر من الحديث : ما هي حصيلة الجهود التي بذلت ؟ وما هي استعدادات الشعب الياباني لتقبل الاسلام ؟ وما هي حصيلة الطرق والمحاولات المتعددة لادخال الاسلام الى اليابان ؟

لا توجد احصائية مضبوطة ولا سجلا محفوظا لعدد المسلمين اليابانيين وانما يتراوح عددهم بين الالفين والثلاثة الاف يمثلون كافة قطاعات الشعب الياباني فهم بين طالب واستاذ وعامل ومدير عمل وصحفي وفنان وراهب بوذي ورجل وامراة (على ذكر الراهب البوذي فقد اسلم احد الرهبان على يد المرحوم عبد الرشيد وقدم معبده للمسلمين وهو في منحدر جبل وطالما كنا نعقد الدورات الصيفية فيه) . وقد يبدو العدد ضئيلا الا انها بداية والبداية دائما قليلة من حيث الكم ولكنها كبيرة من حيث الكيف . لقد بذلت محاولات لنشر الاسلام في اليابان فاكتسبت الدعوة الاسلامية خبرات وحصلت اخطاء كما حصلت نجاحات ومنها جميعا سيتضح الطريق الصحيح للعمل الاسلامي هناك . وان لم يكن للعمل الاسلامي في اليابان من نتيجة الا هذه الخبرات والتجربة لكانت كافية . هذا بالاضافة الى التعريف الاسلامي الذي قدم لعدد كبير من الناس رغم انهم لم يعلنوا اسلامهم .

وننتقل للسؤال الثاني ما هي استعدادات الشعب الياباني لتقبل الاسلام ؟ اذكر كلاما للمرحوم العلامة الشيخ امجد الزهاوي حيث يقول :
ثبت من استقرائنا للتاريخ ان الشعوب المشركة هي اكثر تقبلا للاسلام من الشعوب النصرانية واليهودية . وهذا ينطبق فعلا على الشعب الياباني . فهذا الشعب البالغ مائة مليون ممن لا دين لهم ومن كان فيهم ذو دين فهو غير كتابي ، نرى وسط هذا الشعب الكثير من ذوي الفطر السليمة ومن المسلمين بطبيعتهم والذين هم على استعداد لتقبل الاسلام في الحال ومن دون تردد اذا عرض عليهم بالحكمة والموعظة الحسنة . واستطيع التأكيد بانه ما عرض الاسلام على مجموعة من اليابانيين في جلسة من الجلسات الا وقام واحد



الأفغاني .. والدعوة الإسلامية



رسل .. والدولة العالمية

منهم على الاقل اما يعلن اسلامه او يبدي اعجابه بالاسلام . اذكر اننا حضرنا مؤتمرا دوليا للطلاب دعت اليه جامعة مسيحية في طوكيو وتوزعنا على الحلقات المختلفة للمؤتمر وكنت في الحلقة التي تناقش موضوع الدين والسياسة

وعرضت وجهة نظر الاسلام وبعد انتهاء النقاش نهض طالب ياباني وصافحني قائلا : اني من بين هؤلاء كلهم ابايعك على قبول عقيدة الاسلام . وفي جولة تبليغية قام بها الطلبة المسلمون وجمعية مسلمي اليابان الى طوكشيما تحدثنا امام مجموعة من طلبة جامعة طوكشيما واثناء المناقشة قام طالب ياباني وقال : يبدو لي من حديثكم **ان الدول العالمية التي يحلم بها كبار الفلاسفة**

من امثال رسل الانجليزي ويوكاوا العالم الفيزياوي الياباني الحائز على جائزة نوبل هذه الدولة لا يمكن تحقيقها الا عن طريق الاسلام .. ومن جملة العوامل التي تجعل الياباني اكثر استعدادا لتقبل الاسلام .

١ - موافقة هذه العقيدة للفطرة السليمة التي لم تتلوث بمرض التعصب . واتذكر ان استاذا لي بجامعة طوكيو قدمت له رسالة عن الاسلام ترجمها الحاج عمر ميتا في المقدمة ان الاسلام يتصف بالايجابية على عكس المسيحية والبوذية اذ هما سلبيتان . وضرب مثلا وقال في المسيحية اذا ضربك انسان على خدك الايمن فادر له خدك الايسر بينما يقول الاسلام ان من حقك أن تجيب على الصفعة بمثلها وان عفوت فهو خير . فلما قراها هذا الاستاذ ابدى اعجابه بالاسلام .

٢ - الفراغ العقيدي الذي يعانيه الشعب الياباني وهذا مما يجعل عنده حرية كاملة للاختيار فاذا عرض عليه الاسلام لوحده قبله واستقر في قلبه وسد المنافذ على جميع العقائد الاخرى . واذا عرضت عليه الاديان كلها بما فيها الاسلام سهل عليه الحكم والمقارنة فيقبل الاسلام .

٣ - وجود الحرية الكاملة للفرد في ان يعتنق اي دين ، حرية داخل البيت وفي المجتمع فقد تجد الاب شنتو والام بوذية وواحد الابناء نصرانيا فاذا صار الابن الاخر مسلما فهناك حريه تامة للجميع وتعايش سلمي عجيب لا تراه في غير الياباني .

٤ - كون الاسلام دين شرقي ليست عليه شبهة استعمارية وارتباط بمطامع غير شريفة .

والان ياتي دور السؤال الثالث عن مستقبل الدعوة الى الاسلام في اليابان . ان الحكومة اليابانية والمفكرين اليابانيين راعهم الفراغ لدى الشباب والتحلل من القيم الاصيلة الممتازة للشعب الياباني وهم يفكرون جديا في ادخال مادة الاخلاق في المدارس لتربية وتوجيه النشء الجديد على المبادىء الفاضلة .فاليابان في الحقيقة تفتش عن شيء

البقية صفحة ٢٨

من أسرار غزوة الفتح ..

محمد صلى الله عليه وسلم يرفض :

١ ـ تجديد الهدنة

٢ ـ تمديد قرار وقف إطلاق النار

ـ ست سنوات من الهجرة النبوية .. والحرب بين المشركين والمسلمين لم تكد تنطفىء أوارها حتى تشتعل مرة أخرى .. ! !

ـ في نهاية السنة السادسة ، وفي شهر ذى القعدة ، منع المشركون من أهل مكة رسول الله وأصحابه من دخول مكة لأداء العمرة فعقد معهم رسول الله صلى الله عليه وسلم «الهدنة» التى كانت بنودها :

١ ـ وضع الحرب بين المسلمين وقريش أربع سنوات .

٢ ـ من جاء المسلمين من قريش يردونه ! ! ومن جاء قريشاً من المسلمين لا يلزمون برده ! !

٣ ـ أن يرجع النبى صلى الله عليه وسلم من غير عمرة هذا العام ثم يأتي العام المقبل فيدخلها بأصحابه بعد أن تخرج منها قريش ! ! فيقيم بها ثلاثة أيام ليس مع أصحابه من السلاح إلا السيف في القراب .. ! !

٤ ـ من أراد أن يدخل في عهد محمد من غير قريش دخل فيه .

٥ ـ من أراد أن يدخل في عهد قريش دخل فيه .

نقض « الهدنة » ! وخرق وقف إطلاق النار !

٪ بعد عشرين شهراً من عقد « الهدنة » وفي شهر رمضان من سنة ثمان للهجرة .. وقف رجل من بنى بكر « حلفاء قريش » يتغنى بهجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم على مسمع من رجل بنى خزاعة « حلفاء المسلمين » .. ! ! فقام هذا وضربه .. فتحركت ثارات قديمة لبنى بكر وشدوا العزيمة لحرب « خزاعة » واستعانوا بحلفائهم من قريش الذين أعانوهم سراً بالعدة والرجال ... وتوجهوا إلى خزاعة وهم آمنون فقتلوا منهم ما يربو على العشرين .. ! !

٪ بلوغ النبأ للمسلمين

أرسلت « خزاعة » وفدها برئاسة عمرو بن سالم الخزاعى ليخبر الرسول صلى الله عليه وسلم بتفاصيل الأحداث وكيف أن قريشاً غدرت بعهدها ، ونقضت ميثاقها وهدنتها ، وخرقت قرار وقف إطلاق النار المتفق عليه لمدة أربع سنوات بينهم وأوليائهم وبين المسلمين وحلفائهم .. ! !

٪ القرار الإسلامى

حينئذ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « والله لأمنعنكم مما أمنع نفسي منه » .

٪ محاولات تجديد الهدنة ..
٪ وتمديد قرار وقف إطلاق النار .. ! !

ـ أدركت قريش فداحة الخطأ الذى وقعت فيه .. ! !

ـ وبلغتها كذلك أنباء استنجاد « خزاعة » بمحمد صلى الله عليه وسلم ـ وأحسوا بأن سمعتهم وشرفهم بين العرب قد نزل إلى الحضيض .. ! !

وفد المفاوضات

أسرعت قريش بإرسال « أبو سفيان » ليشد العقد ، ويزيد في المدة .. لسببين :

أولا : لأنه قائدها ، وكبيرها الباقي من الزعماء .. ! !

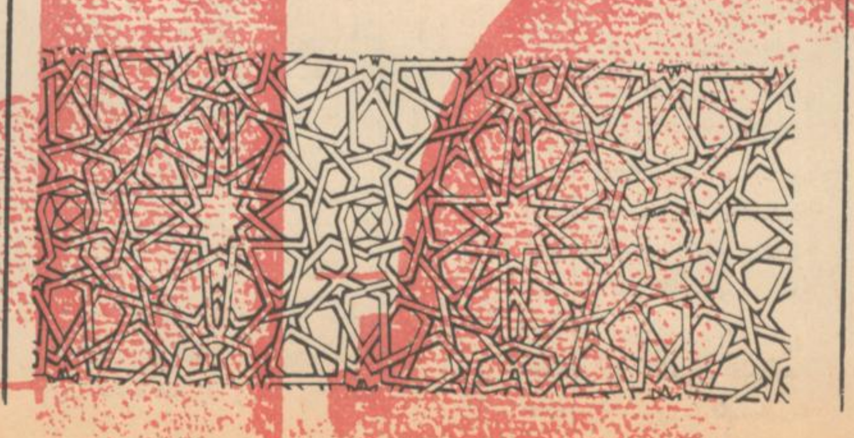
ثانياً : أن ابنته « أم حبيبة » إحدى زوجات الرسول الكريم .. ! !

ثالثاً : أنه لم يكن في وفد « عقد الهدنة » الذى كان يرأسه سهيل بن عمرو .. ! !

الوساطة :

١ ـ توجه « أبو سفيان » أول الأمر إلى ابنته « أم حبيبة » في بيت الرسول صلى الله عليه وسلم .. وفجع بالمنظر الآتي :

ما أن دخل المنزل ، وهم بالجلوس على الفراش ، إذا بابنته تطوى الفراش عنه .. ! ! فيقول لها : يابنية أرغبت به عني أم رغبت بي عنه .. ؟!



فقالت : ما كان لك أن تجلس على فراش رسول الله وأنت مشرك بخس .. ! !

فقال لها : لقد أصابك بعدي شر .. ! !

وانصرف من عندها دون حديث

٢ ـ اتجه بعد ذلك إلى المسجد ليحدث الرسول صلى الله عليه وسلم مباشرة فيما جاء من أجله : تجديد الهدنة ، ومد وقف إطلاق النار وعرض عليه فعلا مطالبه .. إلا أن الرسول صلى الله عليه وسلم لم يرد عليه شيئا .. ! ! وكان ذلك رفضاً لمهمته .. ! !

٣ ـ ولى وجهه تجاه الصديق « أبي بكر » فكلمه أن يكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له ما أنا بفاعل ! !

٤ ـ أتي عمر بن الخطاب فكلمه فاستنكر عمر من « أبو سفيان » ذلك قائلا : أنا أشفع لكم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ! ! فوالله لم أجد إلا الذرّ (ذرات الرمل أو التراب) لجاهدتكم به .. ! !

٥ ـ وكان آخر من كلمه علي ابن أبي طالب .

إذ دخل عليه وعنده « فاطمة » زوجته وبنت الرسول الكريم والحسن غلام يدب بين يديهما .. فقال :

يا علي إنك أمس القوم بي رحما وإني قد جئت في حاجة ، فلا أرجع كما جئت خائباً .. ! ! اشفع

محمد . .
فقال له علي :
ويحك يا أبا سفيان ! ! والله لقد
م رسول الله صلى الله عليه وسلم
أمر ما نستطيع أن نكلمه فيه . .
فالتفت « أبو سفيان » تجاه فاطمة
ى بآخر سهم قائلا :
مل لك أن تأمرى إبنك هذا ـ
حسن) فيجير بين الناس ! !
ن سيد العرب إلى آخر الدهر ! !
قالت له :
والله ما يبلغ ابني ذاك أن يجير بين
س ، وما يجير أحد على رسول الله
الله عليه وسلم .

ل الوساطة في المفاوضة

حينئذ عاد أبو سفيان إلى قومه
ى لهم ما حدث . . فاتهموه
لام ! ! فتنسك عند الأوثان
عن نفسه التهمة . . ! !

رفض المسلمون حتى المفاوضة ؟

لا : لأن قريشاً نقضت عهدها .
سبحانه وتعالى العليم بالناس
:
وإن نكثوا أيمانهم من بعدعهدهم
وا في دينكم ، فقاتلوا أئمة الكفر
لا أيمان لهم ، لعلهم ينتهون .
تلون قوماً نكثوا أيمانهم ، وهموا
ج الرسول ، وهم بدأوكم أول
أتخشونهم ؟ ! فالله أحق أن
إن كنتم مؤمنين » .
ا : « لا يلدغ المؤمن من جحر
» .
ا : لا يجوز أن ترد طلبات
من حلفاء ظلموا . . ! !
عاً : لا يجوز أن يستمر منع
ء فرص التقوى لجيشهم ،
رار بقوتهم ، وإثارة الفتن
ل والوقيعة بين المسلمين
هم . . ! !

الرفض

ستنفر الرسول عليه السلام
ب الذين حول المدينة . . من
أسلم وغفار ومزينة وأشجع
، وتجهز عليه السلام وأصحابه
الأخبار عن قريش . . ودعا
حانه أن يتولى الجواسيس
قائلا :
هم خذ العيون والأخبار عن
حتى نبتغتها في بلادها » .
ن بذلك أعظم قائد عسكري

يحارب بأرقي علم حربي وهو « المفاجأة » ! !

% وسار الجيش المسلم يتقدمه القائد الأعظم عليه السلام في عشرة آلاف مقاتل ليفاجيء مكة . . حتى أن التكهنات وصلت إليهم فخرجوا يستطلعون الأخبار . . فإذا بهم يفاجأون بالجيش العرمرم . . فأسرع بعض المشركين ليعلن إسلامه وهرب آخرون إلى الساحل البحرى يرغبون في الرحيل أو الانتحار ! وأغلق آخرون عليهم أبوابهم ! وتجمع بعضهم في المسجد ! ولاذ بعضهم بدار قائدهم « أبو سفيان » .

% ودخل محمد صلى الله عليه وسلم مكة في تواضع لله عز وجل منحنياً له سبحانه حتى تكاد تلمس جبهته ظهر راحلته . . ! !

— حتى وصل إلى المسجد فاستلم الحجر الأسود ، وطاف بالبيت ، يطعن بقوسه ٣٦٠ صنماً قائلا :

« جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا ، جاء الحق وما يبدىء الباطل وما يعيد . .

— وأعطى مفتاح الكعبة لعثمان بن طلحة . .

— ثم وقف وصلى ، ودار في البيت وكبر في نواحيه ، ووحد الله . .

— ثم فتح الباب فإذا بقريش قد ملأت المسجد صفوفاً . . ينتظرون ماذا يصنع . . لكنه خرج إليهم ليعلن مبادىء الفاتحين :

إعلان النصر

% لا إله إلا الله وحده لا شريك له.

% صدق وعده ، ونصر عبده ، وهزم الأحزاب وحده .

% ألا كل مأثرة أو مال أو دم ، فهو تحت قدمي هاتين ، إلا سدانة البيت ، وسقاية الحاج .

% ألا وقتل الخطأ شبه العمد (بالسوط والعصا) ففيه الدية مغلظة ، مائة من الإبل ، أربعون منها في بطونها أولادها .

% يا معشر قريش :
إن الله قد أذهب عنكم نخوة الجاهلية وتعظمها بالآباء . . الناس من آدم وآدم من تراب ثم تلا قوله تعالى : « يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا ، إن أكرمكم عند الله أتقاكم » .

% يا معشر قريش :
ما ترون أني فاعل بكم ؟ !
قالوا : خيراً . أخ كريم وابن أخ كريم . . ! !
قال : فإني أقول لكم كما قال يوسف لإخوته :
لا تثريب عليكم اليوم ، اذهبوا فأنتم الطلقاء . . ! !

% صلاة النصر

% ثم دخل دار « أم هانيء » حيث صلى ثماني ركعات تقول رضى الله عنها : ما رأيته « عليه السلام » صلاها قبلها ولا بعدها ! !

%%% « إن في ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد » .

عبد الخلاق

حُكم الجَاهِلِيَّة

« افحكم الجاهلية يبغون ؟ ! ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون . » سورة المائدة

□ والجاهليه ليست فترة تاريخية ، انما هي حالة توجد كلما وجدت مقوماتها في وضع او نظام .. وهي في صميمها الرجوع بالحكم والتشريع الى أهواء البشر ، لا الى منهج الله وشريعته للحياة، ويستوى أن تكون هذه الاهواء اهواء فرد ، أو اهواء طبقة ، او اهواء أمة ، أو أهواء جيل كامل من الناس .. فكلها .. ما دامت لا ترجع الى شريعة الله .. أهواء ..

— يشرع فرد لجماعة فاذا هي جاهلية . لان هواه هو القانون .. أو رأيه هو القانون .. لا فرق الا في العبارات .

— وتشرع طبقة لسائرالطبقات فاذا هي جاهليه . لان مصالح تلك الطبقة هي القانون — او راي الاغلبية البرلمانية هو القانون .. فلا فرق الا في العبارات .

— ويشرع ممثلو جميع الطبقات ، وجميع القطاعات في الامة لانفسهم ، فاذا هي جاهلية .. لان أهواء الناس الذين لا يتجردون ابدا من الاهواء ، ولان جهل الناس الذين لا يتجردون أبدا من الجهل ، هو القانون — أو لان الشعب هو القانون — فلا فرق الا في العبارات .

— وتشرع مجموعة من الامم للبشرية فاذا هي جاهلية ، لان أهدافها القوميه هي القانون — او راى المجامع الدولية هو القانون . فلا فرق الا في العبارات .

— ويشرع خالق الافراد ، وخالق الجماعات ، وخالق الامم والاجيال ، للجميع ، فاذا هي شريعة الله التي لا محاباة فيها لاحد على حساب احد ، لا لفرد ولا لجماعة ولا لدولة ولا لجيل من الاجيال ، لان الله رب الجميع، والكل لديهسواء، ولان الله يعلم حقيقة الجميع ومصلحة الجميع ، فلايفوته سبحانه — أن يرعى مصالحهم وحاجاتهم بدون تفريط ولا افراط .

— ويشرع غير الله للناس .. فاذا هم عبيد من يشرع لهم ، كائنا من كان . فردا او طبقة أو امة أو مجموعه من الامم .

— ويشرع الله للناس.. فاذا هم كلهم احرار متساوون ، لا يحنون جباههم الا لله ، ولا يعبدون الا الله .

— ومن هنا خطورة هذه القضية في حياة بني الانسان ، وفي نظام الكون كله وصدق الله العظيم « ولو اتبع الحق أهواءهم لفسدت السماوات والارض ومن فيهن» ..فالحكم بغير ما أنزل الله معناه الشر والفساد ، والخروج في النهاية عن نطاق الايمان .. بنص القرآن ..

سيد قطب
في ظلال القرآن



□ هل يساورك بعد الآن شك ايها القاريء في ان « سيد قطب » لم يكن في منهجه الا سلفيا يقتفي اثر الصالحين من السابقين ؟



ظهر الاسلام والعرب ذرات تائهة في رمال الصحراء ، فصنع منهم نواة شديدة الصلابة تجمعت حولها القبائل من كل حدب وصوب ، فانبعثت امة اطلت على العالم من خلال افقه المظلم بددت اسداف الظلام وانطلقت تهدم قلاع الاستبداد ، وتنشر نور العدالة وحرية العقيدة في كل ربع وصقع وصلت اليه .

ولكن الدوحة السابقة ما لبثت ان ذوت وتهدلت اغصانها وسارت في خط منحدر نحو حضيض التخلف والضعف والمهانة حتى تمكن اليهود من اذلالها على النحو الذي تعيشه اليوم .

□ والذي يستقرىء تاريخ هذه الامة وعوامل ارتفاعها وسقوطها يخرج بنتيجة صارخة وهي أن استبداد اكثر الخلفاء والامراء والسلاطين والملوك كان أهم الاسباب التي حطمتها واوردتها مهاوي الردى . ولا مراء ان كل محاولات الاصلاح وكل المواعظ والخطب والتاليف قد ذهبت هباء ولم تفلح في انهاض الامة الاسلامية لانها لم تركز على السبب الواحد الاهم من الاسباب جميعا ، الا وهو استبداد الحكام ، ولم تعن بدحره واستئصاله .

ومن الغريب والمؤلم حقا انه ما زال بين الاسلاميين حتى اليوم من يتصور الاسلام خصما للفكرة الديمقراطية ويزعم ان الحكم في الاسلام فردي ، يتركز في يد شخص واحد هو الخليفة . فالاسلام يعادي الديمقراطية — في زعمهم — لانه نظام فردي القيادة بينما الديمقراطية جماعية القيادة . والاسلام يؤكد ان الحكم لله ، وهذا حق ، ، وانه وحده المشرع . اما الديمقراطية كما تصورها مبتدعوها — الاغريق — فانها تعني حكم الشعب الذي يملك حق التشريع .

بل لقد زعم بعضهم ان النقابات والمؤسسات محرمة في الاسلام لانها تنتقص من سلطة امير المؤمنين ، الحاكم الفرد (١) .

□ لقد توهم كثيرون من الكتاب الاسلاميين المحدثين ان الشورى في الاسلام ليست ملزمة للامير بنتيجتها . وبذلك يكونون قد برروا — من حيث لا يشعرون ولا يريدون — كل مظاهر الاستبداد واعمال العسف والطغيان التي ما رسها ويمارسها المستبدون في الاقطار الاسلامية ، والتي كان الاسلاميون اول ضحاياها ، ذلك ان اشد الطغاة عتوا يتخذ له مستشارين من علية القوم ، بل ربما كان له برلمان او مجلس امة تعرض عليه القوانين الجائرة فلا يملك الا أن يصدق عليها بذلة وخنوع للحاكم الفرد الذي يستشير ولا يلتزم .

ولقد نشر كاتب هذه السطور بضع مقالات في مجلة الشهاب الغراء قبل حوالي ثلاث سنوات ، في مواضيع « الشوري » ، « القيادة والجندية »، « قيادة الشعوب الاسلامية .. كيف آلت الى ايد غير اسلامية » وكلها ترتبط بموضوع الشورى من جانب او آخر . وقد استاء من استاء ورحب من رحب . والمهم ان ترفع كلمة الحق، او ما نؤمن بانه الحق بغض النظر عن غضب بعض الاخوة أو زعلهم ، فالحق اولى بالمحبة والاعزاز والاحترام .

ونظرا لان الشورى كعقيدة ومبدا وايمان شعبي عميق هي — في تقديري — اهم اساس تبنى عليه النهضات الحضارية للشعوب فانها ما زالت وستظل الهاجس الذي يلح على خاطري ويحفزني للعمل من اجل اشاعة الايمان بها ، خاصة بين الاسلاميين الذين سحقهم الطغيان وخذلهم الف شعوبنا للاستبداد وفلسفتها له واستكانتها لعسفه .

ولقد حاول دعاة القيادة الفردية ان يستعينوا بتفسير بعض عبارات القرآن الكريم وبعض مواقف الرسول صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدين رضوان الله عليهم لدعم مذهبهم . فاخذوا من الآية الكريمة :

« فبما رحمة من الله لنت لهم ، ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك ، فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الامر ، فاذا عزمت فتوكل على الله ان الله يحب المتوكلين » .

اخذوا منها عبارة : « فاذا عزمت فتوكل على الله » وزعموا انها تعني عدم النزول عند قرار اهل الشورى ان خالفا راي الامير (٢) ثم انهم استندوا الى ان الرسول امضى صلح الحديبية رغم المعارضة الشديدة التي ابداها معظم الصحابة (٣) ، كما استندوا الى فهم خاطىء لموقف ابي بكر رضي الله عنه عندما انفذ جيش اسامة (٤) وعندما حارب المرتدين (٥)، والى فهمهم لموقف عمر من تقسيم ارض السواد . (٦)

هل الشورى صورة من صنع العقول ؟

□ وستبين ان صورة الحاكم الفرد الذي يستشير ويرفض الالتزام براي اغلبية اهل الشورى هي صورة من صنع العقول لا من صنع النصوص ، اي انها ناتجة عن فهم خاطىء ، او عن الاستناد الى بعض الروايات دون غيرها ، او الى محاولة اصطياد اسانيد تدعم ما يهوى الكاتبون ، مهما كانت ضعيفة .

قال الامام الطبري في تفسير عبارة « فاذا عزمت فتوكل على الله .. »

« فاذا صح عزمك بتثبيتنا اياك وتسديدنا لك فيما نابك وحزبك من امر دينك ودنياك فامض لما امرناك به ، وافق ذلك آراء اصحابك وما اشاروا به عليك او خالفها . وتوكل فيما تاتي من امورك وتدع وتحاول او تزاول على ربك فثق به في كل ذلك وارض بقضائه في جميعه ، دون آراء سائر خلقه ومعونتهم .. » ويورد الطبري رايا آخر :

« فاذا عزمت ، اي على امر جاءك مني ، أو امر من دينك في جهاد عدوك لا يصلحك ولا يصلحهم الا ذلك ، فامض على ما امرت به على خلاف من خالفك وموافقة من وافقك .. »

□ لقد فهم الطبري ان الشورى تكون في شان نزل من الله فيه امر ، وهذا فهم خاطىء — بطبيعة الحال — قاده الى تفسير خاطىء بان الامير يستش[ير] ولا يلتزم بنتيجة الشورى .

والحقيقة انه لا مجال للشورى [في] قضية نزل فيها من الله امر او وحي وانما تكون الشورى في القض[ايا] الاجتهادية التي لم ينزل بها وحي كما يقول الامام فخر الدين الرازي

معنى العزم

□ واليك اقوال طائفة من ائمة المفس[رين] لعبارة العزم :

قال الامام البغوي : (فاذا عز[مت] فتوكل على الله) لا على مشاورته[م] اي قم بامر الله وثق به ، فالبغ[وي] في (معالم التنزيل) يتابع الطبـ[ـري] في اعتقاده بان الشورى تكون [فيما] نزل فيه وحي .

ويقول الزمخشري في الكشاف : (فاذا عزمت) فاذا قطعت الراي [على] شيء بعد الشوري (فتوكل على ا[لله]) في امضاء امرك على الارشد الاصل[ح] فان ما هو اصلح لك لا يعلمه الا ا[لله] لا انت ولا من تشاور .

ويقول الامام فخر الدين الر[ازي] في التفسير الكبير : (فاذا عزمت ف[توكل] على الله) وفيه مسائل :

المسالة الاولى : المعنى انه [اذا] حصل الراي المتاكد بالمشورة فلا [يجب] أن يقع الاعتماد عليه بل يجب أن [يكون] الاعتماد على اعانة الله وتسـ[ـديده] وعصمته . والمقصود ان لا يكون [للعبد] اعتماد على شيء الا على الله في [جميع] الامور .

ويقول الطبرسي الامامي في تف[سيره] المعروف بمجمع البيان في [تفسير] القرآن :

« (فاذا عزمت) اي فاذا [عقدت] قلبك على الفعل وامضائه » .

ويقول الامام القرطب[ي في] (الجامع لاحكام القرآن) :

فاذا عزمت فتوكل على الله [قال] قتادة : امر الله تعالى نبيه عل[يه] السلام اذا عزم على امر ان [يمضي] فيه ويتوكل على الله لا على مش[اورتهم]

ورى
أم الاستبداد

وقال الحافظ ابن كثير في تفسيره : فاذا عزمت فتوكل على الله) اي ا شاورتهم في الامر وعزمت عليه وكل على الله فيه (ان الله يحب وكلين .) »

« وروى ابن مردوية عن علي بن ابي لب قال : سئل رسول الله صلى ه عليه وسلم عن العزم ، قال : مشاورة أهل الراي ثم اتباعهم . »

فالعزم — اذن — هو عقد النية، التصميم على عمل شيء ، هو حفز لتنفيذ مشروع . وقد يكون اي الذي عزمنا عليه او عقدنا عليه

ة او صممنا على انفاذه هو راي الشورى أو هو راي الامير الف لراي اهل الشورى . ومعنى ان عبارة العزم التي وردت في ة لا تفيد جواز مخالفة أهل ورى ، كما أنها لا تفيد الزامية ورى . وكذلك يمكن ان يقال بصدد رة « فتوكل على الله » فانت عندما شير خبيرا وانت تزمع القيام بسفر فينصحك بان تهيء سيارتك مة والوقود والزيت ، وان تاخذ من الطعام والماء والملابس لزم ، وان تحمل معك سلاحا رة ، وعندما تتبع رايه ونصيحته لا يجوز لك التوكل والاعتماد على هذه النصيحة ، او على خذت معك من عدة فان ذلك شرك اصول الاعتقاد ، بل يكون دك على الله وحده رغم اتباعك ورة ..

هكذا نرى ان عبارة « فتوكل على » لا تفيد عدم الالتزام بنتيجة ری .

مواقف للرسول

◻اما موقف الرسول صلى الله عليه وسلم في صلح الحديبية الذي اعتمد عليه اخونا وصديقنا الدكتور محمود بابللي في قوله ان الشورى غير ملزمة فانه لا يدعم فكرة عدم الزامية الشورى . فقد قال عمر رضي الله عنه يومها :

« يا رسول الله ، الست برسول الله ؟ قال بلى . قال : اولسنا بالمسلمين ؟ قال بلى . قال اوليسوا بالمشركين ؟ قال : بلى . قال : فعلام نعطي الدنية في ديننا ؟ قال : انا عبد الله ورسوله ، لن اخالف عن أمره ، ولن يضيعني (٩) » . فالقضية واضحة ، فيها امر من الله ووحي : « لن اخالف عن امره » والشورى لا تكون في شان جاء من الله فيه امر . وعليه فان الاستدلال بهذه الحادثة على عدم الزامية الشورى باطل من اساسه .

مواقف لابي بكر

◻واما موقف ابي بكر رضي الله عنه من انفاذ جيش أسامة ومن حروب المرتدين فلا يدعم راي القائلين بعدم الزامية الشورى كذلك . وانما توهم بعض الباحثين ان موقفه حجة لهم لانهم لم يدققوا النظر ، ولم يرجعوا للاصول (١٠) ، ولم يستوعبوا الروايات . والمؤرخون القدامى يلتون بالرواية مقتضبة احيانا او يلتون بجانب منها ويغفلون جانبا، او جوانب اخرى، ربما لانها لم تصلهم . لذلك فان الروايات التاريخية القديمة تحتاج الى نظرة فاحصة والى قدرة على استكمال الصورة من الاجزاء والتفاريق التي تتضمنها الروايات المتعددة .

◻هناك عدد من الروايات عن موقف ابي بكر ، اهمها روايتان ، هما روايتا الامام الطبري ، المتوفى سنة ٣١٠ هـ، والحافظ ابن عساكر ، المتوفي سنة ٥٧١ هـ . وليس معنى هذا اننا اهملنا الروايات الاخرى .

قال الطبري : « لما بويع ابو بكر رضي الله عنه وجمع الانصار في الامر الذي افترقوا فيه قال : ليتم بعث اسامة . وقد ارتدت العرب اما عامة واما خاصة في كل قبيلة ، ونجم النفاق .. فقال له الناس : ان هؤلاء جل المسلمين ، والعرب على ما ترى قد انتقضت بك ، فليس ينبغي ان تفرق عنك جماعة المسلمين . فقال ابو بكر : والذي نفس أبي بكر بيده لو ظننت ان السباع تخطفني لانفذت بعث أسامة (١١) » . وقد اضاف ابن الاثير المتوفي سنة ٦٣٠ هـ الى قول ابي بكر الذي اورده الطبري :

« والذي نفسي بيده لو ظننت ان السباع تختطفني لا نفذت جيش اسامة كما أمر النبي صلى الله عليه وسلم .»

اما الحافظ ابن كثير فيروى ان ابا بكر قال : « والله لا أحل عقدة عقدها رسول اللهصلى الله عليه وسلم (١٣)»

وفيما عدا هذه الزيادة في روايتي ابن الاثير وابن كثير فقد اورد هذان العالمان رواية الطبري بنفس الفاظها تقريبا .

واما الحافظ ابن عساكر فقد ذكر ان ابا بكر عول على انفاذ جيش اسامة ، وكانت الردة قد حدثت « ورجع عامة العرب عن دينهم وعامة اهل المشرق وغطفان وبنو اسد وعامة اشجع ، وتمسك طيء بالاسلام . وقال عامة أصحاب النبي : امسك اسامة وجيشه ووجهم الى من ارتدعن الاسلام من غطفان وسائر العرب . فابى ابو بكر ان يحبس أسامة وجيشه ، وقال : انكم قد علمتم انه قد كان لكم في المشورة فيما لم يمض بينكم فيه سنة ، ولم ينزل عليكم به كتاب . وقد اشرتم وساشير عليكم ، فانظروا ارشد ذلك فاتمروا به فان الله لن يجمعكم على ضلالة . والذي نفسي بيده ما ارى من امر افضل في نفسي من جهاد من منع عقالا كان ياخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم . فانقاد المسلمون لراي ابي بكر وراوا انه افضل من رايهم فبعث ابو بكر حينئذ اسامة بن زيد لوجهه الذي امر به رسول الله صلى الله عليه وسلم (١٤) » .

ليس هناك تناقض بين هذه الروايات . لقد اكتفى الطبري بايراد قول ابي بكر — ردا على اعتراض الصحابة وتخويفهم له بخطر المرتدين — « لو ظننت ان السباع تخطفني لانفذت بعث اسامة . » واضاف ابن الاثير عبارة : كما امر النبي صلى الله عليه وسلم . واضاف ابن كثير عبارة : « والله لا احل عقدة عقدها رسول الله . » وقد يكون الطبري اختصر الرواية ، وقد يكون هذا كل ما وصله.

اما ابن عساكر فينقل لنا شيئا جديدا . لم ينته النقاش بقول ابي بكر ان الخوف لن يمنعه من انفاذ جيش اسامة ، وانه لا يستطيع نقض امر النبي صلى الله عليه وسلم او حل عقدة عقدها ، بل استمر . فابو بكر يرد عليهم مذكرا بالشورى فيما لا نص فيه من كتاب او سنة « فيما لم يمض



وانقضى رمضان ..

بقلم عبدالله شبيب

ومضى هذا الشهر المبارك بكل ما فيه من خيرات وبر ونفحات ..

وقد سعد به قوم اقبلوا فيه على الله فخرجوا منه بذخيرة طيبة لآخرتهم يوم يقوم الناس لرب العالمين ..

وشقي آخرون مر بهم الخير فلم يأبهوا له ، وما مدوا اليه يدا ! فكان حجة عليهم يوم الحسرة اذ قضي الامر وهم في غفلة واعراض !...

انقضى هذا الشهر كما ينقضي كل شيء في هذه الحياة الدنيا ! وكما ينقضي عمر الانسان نفسه مهما طال ...

ومهما بلغ ذلك الانسان ومهما جمع من حطام الدنيا وحرص على عبادته من دون الله ! ومهما جمع به غروره بجاهه او ماله او انصاره او سلطانه ونسي يوما سيصبح فيه نادما ولات ساعة مندم ..

« ما اغنى عني ماليه .. هلك عني سلطانيه »!

فهل فكر صاحب غنى او سلطان في هذا مليا ؟..

وهل قرأ القرآن بقلب وتدبر ووقف عند هذا الموضوع يتأمل ويقلب الامر على وجوهه ويختار لنفسه طريقا .. ويبذل جاهه وماله في سبيل الله وقاية لنفسه من النار ؟!

او هل سمع ذلك القول .. او القى السمع وهو شهيد ؟!

ام كان ممن يسلك تحت قوله تعالى :

« أم تحسب ان اكثرهم يسمعون او يعقلون ؟! ان هم الا كالانعام ! بل هم أضل سبيلا ! » الفرقان : ٢٥

« لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم اعين لا يبصرون بها ، ولهم آذان لا يسمعون بها ، اولئك كالانعام بل هم أضل . اولئك هم الغافلون » الاعراف ٧٠

اللهم انا نعوذ بك من قلب لا يخشع ، وعمل لا ينفع ، ودعاء لا يسمع ، ونفس لا تشبع .

ونعوذ بك من البطر والهوى والطغيان ...

ونسأل ان تجعلنا ممن غنموا الخير في رمضان ، واعتادوه في سائر الايام ...

فكان رمضان مجرد بداية تقودهم على طاعتك وزيادة الاقبال عليك .. والجد في السلوك اليك ..

ولا تجعل رمضان نهاية لاعمالنا الصالحه نعود بعدها الى اللهو واللغو والغفلة والخمول . وتبديد العمر والمال فيما لا يفيد .. واللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معاصيك .. وابرم — اللهم — لهذه الامة امر رشد يعز به اهل طاعتك ، ويذل به اهل معصيتك ، ويؤمر فيه بالمعروف وينهى فيه عن المنكر ...

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله واصحابه وسلم تسليما كثيرا ، عدد ما احاط به علمك ، وخط به قلمك واحصاه كتابك .. وعدد خلقك ورضا نفسك وزنة عرشك ومداد كلماتك. وكلما ذكرك الذاكرون وغفل عن ذكرك الغافلون .. وفي الاولين والآخرين . وفي الملأ الأعلى الى يوم الدين ..آمين.

بينكم فيه سنة ولم ينزل عليكم به كتاب . » وبعد أن سمع مشورتهم اشار عليهم بان يتشاوروا « فانظروا أرشد ذلك فائتمروا به فان الله لن يجمعكم على ضلالة . » وأكد لهم أبو بكر انه يتفق معهم على ضرورة محاربة المرتدين « ما ارى من امر أفضل في نفسي من جهاد من منع عقالا كان يأخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم » ولكن ابا بكر يعتقد انه لاتجوز الشورى فيما ورد فيه نص من كتاب او سنة ، بل « المشورة فيما لم يمض بينكم فيه سنة ولم ينزل عليكم به كتاب . » فكيف يحل عقدة عقدها رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟

● وهكذا يتبين لنا بما لا يدع مجالا للشك ان الزعم بان ابا بكر استبد برايه في قضية انفاذ جيش اسامة زعم باطل . صحيح ان ابا بكر قاوم اعتراضهم بشدة ولكنه ذكرهم بالشورى وحضهم على التشاور ، وأكد انهم لن يجتمعوا على ضلالة ، وبين لهم حجته بعدم جواز نقض امر الرسول وسنته فاقتنعوا بحجته وانقادوا لرايه و « حينئذ » فقط بعث جيش اسامة .

لقد توهم انصار الحكم الفردي ان الشورى لا تستلزم النقاش الجاد والتمسك بالراي والدفاع عنه بقوة ما لم يتبين الدليل . وهل يتبلور الراي الا بالنقاش الجاد ، وهل نسوا ان الناس يجادلون الله يوم القيامة دفاعا عن انفسهم ومواقفهم .

تلك كانت قضية جيش اسامة .

اما قضية المرتدين فقد مر معنا في روايتي الطبري وابن عساكر (وروايتي ابن الاثير وابن كثير كذلك) ان الصحابة كانوا مقتنعين بضرورةمحاربة المرتدين : « أمسك أسامة وجيشه ووجههم الى من ارتد عن الاسلام من غطفان وسائر العرب » كما أن ابا بكر نفسه كان مقتنعا معهم كذلك : « والذي نفسي بيده ما ارى من امر افضل في نفسي من جهاد من منع عقالا كان يأخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم ».

● ولكن يبدو ان خلافا حدث فيما بعد حول قضية ذلك القسط من المرتدين الذين اقروا بالاسلام وبالصلاة ولكنهم منعوا الزكاة .

وقد اورد الطبري روايتين حول هذا الموضوع ، فذكر في اولهما انه بعد انفاذ جيش اسامة جاءت وفود من العرب الى ابي بكر تقر بالصلاة وتمنع الزكاة « فلم يقبل ذلك منهم وردهم » وبعد عودة اسامة شرع ابو بكر في قتالهم (١٥) . اما الرواية الاخرى فتقول : انه بعد ان ارتدت قبائل العرب « بعثوا وفودا فقدموا المدينة، فنزلوا على وجوه الناس فانزلوهم ، ما خلا عباسا . فتحملوا بهم على ابي بكر ، على أن يقيموا الصلاة ، وعلى الا يؤتوا الزكاة ، فعزم الله لابي بكر على الحق فقال : لو منعوني عقالا لجاهدتهم عليه (١٦) » .

خبر مانعي الزكاة

● وقد اورد كبار المحدثين خبر مانعي الزكاة مقتضبا . قال الامام البخاري: « حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع .. لما توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان ابو بكر رضي الله عنه، وكفر من كفر من العرب ، فقال عمر رضي الله عنه : كيف تقاتل الناس وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله ، فمن قالها فقد عصم مني ماله ونفسه الا بحقه ، وحسابه على الله ؟ فقال : والله لو منعوني عقالا كانوا يؤدونها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم على منعها ، قال عمر رضي الله عنه : فوالله ما هو الا ان قد شرح الله صدر ابي بكر رضي الله عنه ، فعرفت انه الحق (١٧) » .

وقد اورد الامام مسلم الحديث بنصه تقريبا (١٨) ، كما ورد الحديث في مسند الامام احمد ست مرات (١٩) ، وورد خبر الحادثة عند معظم المؤرخين (٢٠) .

● ما الذي نفهمه من هذه الروايات؟ لقد جرت محاولة للتخجيل والتوسيط :

« بعثوا وفودا .. فنزلوا على وجو
الناس .. فتحملوا بهم على ابي بكر
ويبدو ان بعض الصحابة ومنهم ع
راوا أن من مصلحة المسلمين
يهادنوا مانعي الزكاة ، وفيهم عم
من حديث رسول الله عدم جواز قت
من قال لا اله الا الله ، ولكن ابا ب
ناقشه وذكره بعبارة « الا بحقه
الواردة في الحديث ، وذكره «
الزكاة حق المال » كما ورد في صح
الامام مسلم ، فاقتنع عمر ومن
على رأي عمر « فعرفت أنه الحق »
ان ابا بكر ينطلق من قاعدة
لا اجتهاد مع النص ، عندما يك
هناك نص من كتاب أو سنة .
يحتج عمر لاكثر من تذكيره بأن الز
حق المال ، فعرف أنه الحق ، وق
راي ابي بكر . فهل يعد هذا المو
استبدادا ، وهل هو سند للر
القائل بعدم الزامية الشورى ؟
والف كلا .

● تبقى قضية موقف عمر رضي الل
عنه من قسمة أرض السواد .

قالوا ان عمر حبس أرض الس
(العراق) وأوقفها على المسلم
ورفض تقسيمها على الفاتح
واستنتجوا من هذه الصورة : « لاش
اننا سنجد في هذا المثل ما يؤيد الق
القائلة بان ولي الامر في الاسلام
ملزم بالاخذ براي الاكثرية ولو ج
مخالفا لرايه ما دام يعتقد ان رايه أر
مصلحة من راي مخالفيه ، وما
ولي الامر غير متهم بدينه
باخلاصه (٢١) » .

● ونقطة الضعف الخطيرة في بح
الذين تصوروا الاسلام مناصرا لفر
واستبدادية الحكم انهم يتصيد
الروايات ، ولا يرجعون للاصول
فالدكتور بابللي — مثلا — استند
الدكتور محمد حسنين هيكل والدك
محمد يوسف موسى حينما عالج موا
ابي بكر وعمر (٢٢) ومثله فعل الدك
عبد الكريم زيدان حين عالج مواقف
بكر مستندا الى كتاب علي الطنطا
« ابو بكر الصديق » (٢٣) .

ان الذي يعالج موضوعا خط
كهذا لا يصح له ان يأخذه ماخ
سهلا ، بل لا بد من استيعاب المص
والروايات وتحري النصوص كله
والعدول عن الراي ان ورد في ا
ما يخالفه .

● ذكر البلاذري المتوفى سنة ٢٧٩
ان عمر بن الخطاب أراد قسم
السواد بين المسلمين .. فش
أصحاب رسول الله صلى الله
وسلم في ذلك فقال علي : دعهم يك
مادة للمسلمين ، فبعث عثمان بن
الانصاري فوضع عليهم ثمانية وأر
واربعة وعشرين واثني عشر (٢٤)
وروى البلاذري ان بجيلة كانت
الناس يوم القادسية وكان عمر
لهم ربع السواد . فلما وفد عليه
قال : لولا اني قاسم مسؤول

لى ما جعلت لكم واني ارى الناس
كثروا ، فردوا ذلك عليهم ، ففعل
علوا ، فاجازه عمر بثمانين دينارا .
ل : فقالت امراة من بجيلة يقال
ا ام كرز : ان ابي هلك وسهمه
ت في السواد ، واني لن اسلم
اي لن تتخلى عن حقها) فقال لها :
ام كرز ، ان قومك قد اجابوا .
الت : ما انا بمسلمة او تحملني على
ة ذلول عليها قطيفة حمراء وتملا
ي ذهبا ، ففعل عمر ذلك (٢٥) » .
وقد اورد البلاذري روايات اخرى
ضد هذه الرواية .
وتحدث الماوردي المتوفي ٤٥٠ ﻫ عن
ية السواد فنقل عن فقهاء العراق
ين سبقوه « انه فتح عنوة ، لكن
يقسمه عمر رضي الله عنه بين
انمين واقره على سكانه ، وضرب
راج على ارضه . والظاهر من
ب الشافعي رحمه الله في السواد
فتح عنوة واقتسمه الغانمون ملكا ،
استنزلهم عمر رضي اللهعنه فنزلوا ،
طائفة استطاب نفوسهم بمال
ضهم به عن حقوقهم منه . فلما
ص للمسلمين ضرب عمر رضي الله
عليه خراجا (٢٦) » وقد اورد
اضي ابو يعلي ، المتوفى ٤٥٨ ﻫ ،
عاصر للماوردي ، قولا نسبه الى
ام احمد بن حنبل مفاده ان عمر
يقسم السواد على الفاتحين « بل
ه على كافة المسلمين واقره في يد
به بخراج ضربه على رقاب
ضين .. اشار علي عليه
(٢٧) » .
اورد الحافظ ابو بكر بن الخطيب
دادي المتوفي ٤٦٧ ﻫ خبر عزم
مر ان يقسم السواد .. فاستشار
.. اصحاب رسول الله صلى الله
وسلم ، فقالوا : للناس نابية
يقى لمن بعدهم شيء ، فتركهم (٢٨) »
البلاذري والموردي (فيما ينقله
الشافعي) يذكر ان عمر رضي الله
قسم السواد بين الفاتحين ثم
زلهم عنه وارضى من تمنعوا بمال
هم به ووقف الارض على
لمين . وهذا ينقض الزعم بان عمر
د بالراي وخالف اغلبية الصحابة
م الارض .
البغدادي يذكر ان عمر استشار
حابة فنبهوه الى ان النوائب قد
ب المسلمين في المستقبل ، وانه
قسم هذه الارض على الفاتحين
يقي لمن بعدهم شيء ، فترك عمر
يم واوقف الارض . اما الامام
فقد ذكر ان عمر اوقف السواد
رة علي رضي الله عنهما . وحتى
ية التي اعتمد عليها الدكتور
والتي نقلها عن الدكتور محمد
موسى لا تؤيد راي الدكتور
« ان ولي الامر غير ملزم براي
ية ، وله ان ينفرد برايه ان
له الحكمة في ذلك .. »
ور محمد يوسف موسى يذكر

ان عمر اختلف مع الفاتحين حين قالوا له :

« انقف ما افاء الله علينا باسيافنا على قوم لم يحضروا .. ولابناء القوم ولابناء ابنائهم .. واخيرا قالوا له : استشر ، فاستشار المهاجرين الاولين فاختلفوا ، فكان من المعارضين له الزبير بن العوام وبلال بن رباح وابو عبيدة ، وكان ممن معه فى رايه عثمان وعلي وطلحة وابن عمر . عندئذ ارسل الى خمسة من الاوس وخمسة من الخزرج وكلهم من كبراء الانصار واشرافهم » وعرض عليهم المشكلة ثم خاطبهم قائلا : ارايتم هذه الثغور ؟ لا بد من رجال يلزمونها ، ارايتم هذه المدن العظام . كالشام والجزيرة والكوت والبصرة ومصر لا بد لها من ان تشحن بالجيوش وادرار العطاء عليهم ، فمن اين يعطي هؤلاء اذا قسمت الارض والعلوج ؟ فقالوا جميعا: الراي رايك ، فنعم ما قلت وما رايت ، ان لم تشحن هذه الثغور وهذه المدن بالرجال وتجري عليهم ما يتقوون به رجع اهل الكفر الى مدنهم . فقال : قد بان لي الامر ، ثم انتهى الامر بتسليم الجميع ، وبان كلف عمر من يقوم بوضع الارض مواضعها ، ويضع على العلوج ما يحتملون (٢٩) » .

افليس عجبا يا اخي القاريء ان يقول الدكتور بابللي بعد هذا الكلام مباشرة: « ومن هذا المثل الواضح البين يتاكد لنا (والكلام للدكتور بابللي) ان ولي الامر غير ملزم براي الاكثرية وله ان ينفرد برايه ان تحققت له الحكمة في ذلك (٣٠) » .

لم نكتف بما نقلناه عن البلاذري والماوردي والبغدادي ، بل تعهدنا ان ننقل نصوصا مما كتبه الدكتور بابللي نفسه . وقد وضح الآن ان عمر لم يستبد ، بل اعتمد الشورى ، وايدت الاغلبية رايه ، هذا ان اعتمدنا رواية اخونا الدكتور بابللي . اما اذا اعتمدنا الروايات الاخرى فانها تنفي وقوع الانفراد بالراي كذلك .

● ولكن الامر لم ينته عند هذا الحد ، فقد اضاف الدكتور بابللي والدكتور عبد الكريم زيدان بعض الآيات الكريمة باعتبارها تسند رايهما بعدم الزامية الشورى . وبينما يعالجان موضوع الشورى بين الخليفة واهل الشورى ، او اهل الحل والعقد من المسلمين : قال الدكتور زيدان :

« ليست الكثرة لذاتها دليلا قاطعا او راجحا على الصواب ، كما ان القلة ليست لذاتها دليلا قاطعا او راجحا على الخطا ، اذ يمكن ان يكون الخطا مع الكثرة . وقد اشار القرآن الى هذه الحقيقة ، قال تعالى : « وان تطع اكثر من في الارض يضلوك » « قل لا يستوي الخبيث والطيب ولو اعجبك كثرة الخبيث » . (٣١) ونحن نوافق الدكتور زيدان على ان الكثرة ليست دليلا قاطعا على الصواب ، ولكننا نخالفه ونؤكد أنها دليل راجح .

« ان كثيرا من الاصوليين يحتجون براي الاكثرين اذا ندر مخالفهم (٣٢) .. »

ونحن نستغرب كيف يسوق الاخوان العزيزان مثل هذه الآيات التي تتحدث عن « أكثر من في الارض » وعن « الخبيث والطيب » بينما يناقشان موضوع الشورى بين الرسول وصحابته ، وبين عمر وابي بكر وهما في الخلافة وبين الصحابة ..

والاخوان عندنا غير متهمين ، ولكنها العاطفة والهوى يجوران على المنطق احيانا ، او هو التساهل بالاعتماد على الروايات السهلة المأخذ ، وعلى آراء بعض الدارسين دون المعاناة الذاتية العميقة واعمال الفكر لليالي طوالا ..

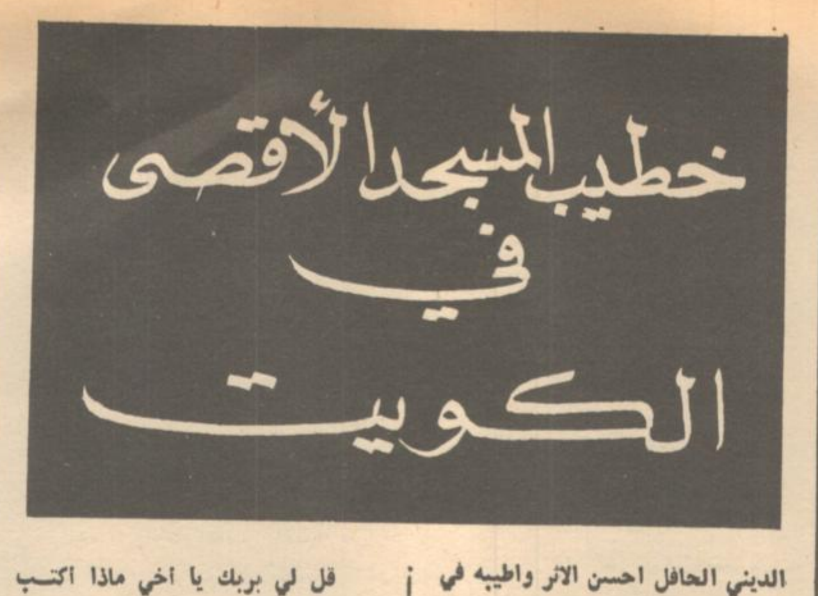
غفر الله لهما واثابهما على نيتهما .

● لقد بينا الآن بما لا يدع مجالا للشك ان الذين يزعمون ان هناك أدلة شرعية تثبت ان الشورى في الاسلام غير ملزمة بنتيجتها انما يبنون مزاعمهم على أوهام لا تعدو أن تكون ناتجة عن فهم خاطيء بسبب التسرع في تبني أحكام دارسين آخرين وعدم استيعاب المصادر ، أو بسبب الميل مع الهوى . فما هي ادلتنا التي نستند اليها في ترجيح ان الشورى ملزمة بنتيجتها ؟ الاجابة على هذا السؤال في بحث قادم ان شاء الله .

عبد الله ابو عزة

مصادر المقال

(١) مجلة المجتمع ، عدد رقم ٣٥ الصادر في ١٢ رمضان ١٣٩٠ ، موضوع « الديمقراطية » .
(٢) الدكتور عبد الكريم زيدان ، اصول الدعوة (بغداد : ١٩٦٨ ، ط ٣) ، ص ١٧٢ ، والدكتور محمود بابللي ، الشورى في الاسلام (بيروت : ١٩٦٨) ص ٦١ .
(٣) بابللي ، ص ٨٢ — ٨٤ .
(٤) المصدر نفسه ، ص ٩٦ — ٩٨ والدكتور بابللي هنا ينقل عن الدكتور محمد حسنين هيكل ويتابعه في رايه . وانظر زيدان ، ص ١٧٣ .
(٥) بابللي ، ص ٩٨ — ١٠٠ ، وانظر زيدان ، ص ١٧٣ .
(٦) بابللي ، ص ١٠٠ — ١٠٧ ، وهو هنا ينقل عن الدكتور محمد يوسف موسى ويتابعه في رايه .
(٧) ذلك هو فهم ابي بكر الصديق رضي الله عنه كما اورده ابن عساكر عند روايته حديث الخلاف عن بعث جيش اسامة ، وانظر كذلك الامام فخر الرازي ، التفسير الكبير ، ﺟ ٩ ، ص ٦٧ .
(٨) بابللي ، ص ٨٢ — ٨٣ .
(٩) ابن هشام ، السيرة النبوية ، مجلد ٢ ، ص ٣١٦ — ٣١٧ .
(١٠) زيدان ، ص ١٧٢ — ١٧٣ .
(١١) محمد بن جرير الطبري ، تاريخ الطبري (القاهرة : دار المعارف ١٩٦٢) ، مجلد ٣ ، ص ٢٢٥ .
(١٢) عز الدين بن الاثير ، الكامل (القاهرة) ، مجلد ٢ ، ص ١٣٩ .
(١٤) الحافظ ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، تحقيق الدكتور صلاح الدين المنجد (دمشق) ، المجلدة الاولى ، ص ٤٣٣ — ٤٣٤ . وقد ورد النص فى الطبعة المهذبة باشراف بدران ﺟ ١ ، ص ١١٩ .
(١٥) تاريخ الطبري ، مجلد ٣ ، ص ٢٤١ — ٢٤٢ .
(١٦) نفسه ، ص ٢٤٤ .
(١٧) صحيح البخاري بشرح الكرماني ، ﺟ ٧ ، ص ١٧٣ (باب الزكاة) .
(١٨) صحيح مسلم بشرح النووي (القاهرة : ١٣٤٧ ﻫ — ١٩٢٩ م) ، ﺟ ١ ، ص ٢٠٠ — ٢١٠ .
(١٩) مسند الامام احمد بعناية احمد محمد شاكر ، الاحاديث الارقام ٦٧ و ١١٧ و ٢٢٨ و ٢٣٩ و ٣٣٤ و ٣٣٥ .
(٢٠) انظر ابن الاثير ، الكامل ، م٢ ، ص ١٤٢ ، وابن كثير ، البداية ، ج٦ ص ٣١١ ، والحافظ شمس الدين الذهبي ، تاريخ الاسلام .. ، ج١ ، ص ٣٤٩ — ٣٥٠ .
(٢١) بابللي ، ص ١٠٠ .
(٢٢) بابللي ، ص ٩٤ و ٩٦ و ٩٩ و ١٠١ و ١٠٥ — ١٠٧ .
(٢٣) زيدان ، ص ١٧٣ .
(٢٤) الامام ابو الحسن احمد بن يحيى البلاذري ، فتوح البلدان (القاهرة : ١٩٥٩) ، ص ٢٦٦
(٢٥) المصدر نفسه ، ص ٢٦٧ .
(٢٦) الماوردي ، الاحكام السلطانية (القاهرة) ، ص ١٧٤ .
(٢٧) ابو يعلى الفراء ، الاحكام السلطانية (القاهرة : ١٩٦٦) ، ص ٢٠٤ — ٢٠٥ .
(٢٨) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، مجلد ١ ، ص ٨ .
(٢٩) بابللي ، ص ١٠٠ — ١٠٥ .
(٣٠) المصدر نفسه ، ص ١٠٥ .
(٣١) بابللي ، ص ٦٠ ، وهو هنا يتابع عفيف طبارة وينقل عن كتابه روح الدين الاسلامي . وانظر عبد الكريم زيدان ، ص ١٧٤ — ١٧٥ .
(٣٢) الشيخ محمد الخضري ، اصول الفقه (القاهرة : ط ٤) ، ص ٢٩٩





زار صحيفة المجتمع سماحة الشيخ محمد عادل الشريف خطيب المسجد الاقصى سابقا وهو يعمل الان مفتيا في المملكة الاردنية وخطيبا لمسجد الحسيني الكبير ، وكان أثناء وجوده في القدس لغاية حرب حزيران سنة ١٩٦٧ امينا للفتوى وخطيبا ومدرسا للمسجد الاقصى ومديرا للمعهد العلمي الاسلامي المعروف بتخريج ابنائه لاكمال الدراسات الجامعية كما انه كان عضوا عاملا في هيئة كبار العلماء وهو اليوم المدير لدار الفقه والحديث في عمان وله جهود مشكورة معروفه ومواقف مشرفة جريئة مؤثرة في خطبه ووعظه وارشاده كما له من المؤلفات التي وقع معظمها تحت ايدي العدو الجريح . من هذه المؤلفات حقوق المراة في الاسلام وعلوم القرآن والشباب عدة المستقبل مما يشهد له بدأبه وحرصه على طلب العلم واعلاء مكانة العلماء كما كان سماحته في سنة ١٩٦٢ - ١٩٦٣ استاذا عاملا في كلية اللغة العربية بجامعة الرياض في المملكة العربية السعودية هذا وقد ألقى في مسجد العثمان الكبير في الكويت بمناسبة ليلة القدر درسا قيما في تفسير قوله تعالى (سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله) فابان مسئوليات عامة المسلمين وحكامهم عن المقدسات الاسلامية والحفاظ عليها بل هي امانة في أعناق كافة المسلمين في كل قطر من مشرقه الى مغربه كان لهذا الدرس الديني الحافل احسن الاثر واطيبه في نفوس المسلمين الواعين كما ان ادارة التلفزيون الكويتي والاذاعة قد اغتنمت فرصة وجوده فكلفته القاء بعض الحلقات والاحاديث الدينية العلمية مدعمة ببيان فلسفة الاسلام وأهدافه في تحقيق دعوته ورسالته بالاشتراك مع الدكتور التفتازاني المعروف . اننا بدورنا نرحب بضيف الكويت سماحة الشيخ محمد عادل الشريف وأهلا وسهلا به بين اخوانه ومعارفه واصدقائه .

بين ماضينا وحاضرنا

كلفتني جماعة تحرير جريدة المجتمع الاسلامي في الكويت ان أكتب كلمة واقعية معاصرة يشهدها مجتمعنا الحاضر فاخترت موضوعي بعد تفكير وعنونته بهذا العنوان (بين ماضينا وحاضرنا)

قل لي بربك يا أخي ماذا أكتب وماذا أقول لقد فقدنا تراثنا الغالي واتخذناه وراءنا ظهريا لئلا نبصره ونتبصر به ذلكم هو تشريع السماء ودستور السماء ليتنا درسناه ليتنا قرأناه ليتنا تلوناه ليتنا عملنا باحكامه انه كتاب الله الحكيم الذي قال فيه أحكم الحاكمين (لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد)

ولقد شهد بفضل هذا الكتاب دهاقنة الشرق والغرب فهذا (توماس كارليل) يقول ان الكتاب الذي نزل على محمد صلى الله عليه وسلم فيه صلاح الدنيا كما فيه حل مشكلات الحياة

والفضل ما شهدت به الاعداء كما قيل

شهد الانام بفضله حتى العدا
والفضل ما شهدت به الاعداء

فاصحاب محمد صلى الله عليه ورضي الله عنهم حققوا دعوة الاسلام وعملوا باحكام الشريعة الغراء فسعدوا وانتصروا من بعد ما ظلموا وحققوا غايات وفتوحات لم تكن في الحسبان رائدهم العمل لله وحده وهو فهم نصرة دينه وغايتهم اعلاء كلمة الله فتغلبوا على أكبر واعتى دولتين في العالم هما دولتا فارس والروم وامتدت رقعة الاسلام في مشارق الارض ومغاربها مع قلة أنصار الاسلام ومؤازريه ومع وفرة أعدائه ومناوئيه كانوا يحمدون ربهم مع قلة ما في أيديهم وقلة زادهم من حطام الدنيا فلم ينههم الامل عن العمل ، يد تحارب اعداء الله ويد تصنع وتبدع ويد تحرث وتزرع فهذا هو الخليفة الثاني عمر بن الخطاب رضي الله عنه يوم ذهابه للشام يعتقب البعير مع خادمه ولما كان دور الخادم قبيل وصولهما الشام أعطاه الخليفة دوره ولم يقبل تغيير ما اتفقا عليه وقال (الحمد لله الذي أعزنا بالاسلام ودخل الشام كشخص عادي غير معروف) .

اننا اذا ما قارنا بين ماضينا وحاضرنا وجدنا ان ابناء الاسلام أصبحوا حربا على الاسلام بتقاليدهم للفرنجة في زيهم وحلاقتهم وأعمالهم وتصرفاتهم اصبحت لا تعرف المسلم من غيره ترى الشاب فيحديثه وتخنثه

ما هو الا لون اخر ونوع اخر وتر
نفسك بينهم كانك غريب الدار كم
قيل :

اما الخيام فانها كخيامهم
وأرى نساء الحي غير نسائ

شباب اليوم .. وموقعهم من المعركة

ان شباب اليوم تركوا سيرة الاوا
وتبعدوا بل تنصلوا مما كان علي
أبطالنا الماضون لو استعرضنا شب
محمد عليه الصلاة والسلام وه
شباب الاسلام وقارنا بين شباب اليو
والانحلال الخلقي في حاضرنا الي
لوصلنا الى نتيجة حتمية لازمة كا
سببا مباشرا في فشلنا مع عد
وسببا في هزيمتنا امام شرذمة ضربت
عليها الذلة والمسكنة وباءت بغض
من الله . اننا اذا ما وجهناهم ال
العمل بكتاب الله وشريعته الصال
لكل زمان ومكان صمت آذانهم وعم
عيونهم وانماعت مفاهيمهم وظنوا
الشريعة كانت سببا في تخلفهم ع
ركب المدنية الزائفة والحض
المضللة .

فاي حضارة أعلى وأسمى
حضارة الاسلام فهذا هو (ال
هدلي) عند اعتناقه الاسلام يق
(وجدت في تعاليم الاسلام ما يضم
لي سعادتين سعادة في الدنيا
الدين الاسلامي يأمر بالعمل والت
من الدنيا بما يستطاع وسعادة الاخ
لان الدين الاسلامي يدعو الى الت
للاخرة فيقول القرآن الكريم (وتزو
فان خير الزاد التقوى واتقون يا أ
الالباب) هذه حياتنا اليوم ه
واقعنا اليوم تزاحم على الدنيا وت
وخصومات في الباطل وحتى الي
ونحن مختلفون ولا نزال مختلف
نتصارع على حصول مكانة دينوية
ولا نعمل للحياتين فنسعد فليع
العاملون ولنعمل على استرج
مقدساتنا وما سلب منا (وقل اع
فسيرى الله عملكم ورسوله وست
الى عالم الغيب والشهادة فينبئ
بما كنتم تعملون)

فارسة وراء اللثام

لما اسر ضرار بن الازور في وقعة اجنادين سار خالد بن وليد في طليعة من جنده ستنقاذه . فبينما هو في طريق مر به فارس معتقل رمحه لا يبين منه الا الحدق ، هو يقذف بنفسه ، ولا يلوى لى ما وراءه ، فلما نظره خالد ل : « ليت شعري من هذا فارس وأيم الله انه لفارس » اتبعه خالد ، والناس وراءه، تى ادرك جند الروم ، فحمل ليهم وامعن بين صفوفهم ، صاح بين جوانبهم حتى زعزع انبهم » ، وحطم مواكبهم . فلم ن غير جولة جائل حتى خرج سنانه ملطخ بالدماء وقد قتل جالا منهم ، وجندل أبطالا . عرض نفسه الموت ثانية ، اخترق صفوف القوم غير كترث . وخامر المسلمين من لقلق والاشفاق عليه شيء كثير . وظنه الناس خالدا . حتى اذا قدم خالد قال له رافع بن عميرة : « من الفارس الذي تقدم أمامك ؟ فلقد بذل نفسه ومهجته ! » فقال خالد : « والله لانا اشد انكارا واعجابا لما ظهر من خلاله وشمائله . » وبينما القوم في حديثهم خرج الفارس كأنه الشهاب الثاقب والخيل تعدو في أثره ، وكلما اقترب احد منه الوى عليه ، فانهل رمحه من صدره ، حتى قدم على المسلمين فاحاطوا به، وناشده ذلك خالد ، وهو امير القوم وقائدهم، فلم يحر جوابا. فلما اكثر خالد اجابه ، وهو ملثم ، فقال : « ايها الامير اني لم اعرض عنك الا حياء منك ، لانك امير جليل ، وانا من ذوات الخدور، وبنات الستور . وانما حملني على ذلك اني محرقة الكبد زائدة الكمد » فقال خالد : « من أنت ؟ » قالت : « انا خولة بنت الازور . كنت مع نساء قومي ، فأتاني بأن اخي هنا أسير ، فركبت وفعلت ما رايت ! » هنالك صاح خالد في جنده فحملوه وحملت خولة معهم ، وعظم على الروم ما نزل بهم منها ، فانقلبوا على اعقابهم ، وكانت تجول في مكان علها تعرف اين ذهب القوم بأخيها ، فلم تر له أثرا ، ولا وقفت له على خبر . ولكنها بقيت في جهادها حتى استنقذ لها أخوها . »

— فتوح الشام —

ومن مواقفها الرائعة موقفها يوم أسر الروم النساء وهي معهن في موقعة صحورا ، فلقد أخذت تثير نار الحمية في قلوبهن وقالت : « خذن اعمدة الخيام ، واوتاد الاطناب ، ونحمل على هؤلاء الئام . » فقالت عفراء بنت عفار : « والله ما دعوت الى ما هو أحب الينا مما ذكرت، ثم تناولت كل واحدة عمودا من عمد الخيام ، وصحن صيحة واحدة ، وهجمت خولة وهجم النساء وراءها ، وقاتلت بهن قتال المستئيس المستميت حتى استنقذتهن من الاسر .

مع العمال

أخبار عمالية محلية :

— شكلت وزارة التربية لجنة من الخبراء الصناعيين في القطاعين العام والخاص لدراسة احتياجات الكويت من مستويات القوى العاملة الفنية وقد استعانت اللجنة في دراستها بخبراء فنيين من منظمة اليونسكو واوصت اللجنة بضرورة رفع الكفاية الفنية لخريجي الكلية الصناعية مع التركيز على دراسة الكيمياء الصناعية في برامج الكلية لما للنفط من أهمية كبرى في مستقبل الصناعة في الكويت .

— ينتظر ان يبدا خلال العام القادم تشغيل المرحلة الاولى لمشروع مصنع النفايات الذي يجري اقامته حاليا في منطقة الصليبية وصرح مصدر مسئول بان المصنع الجديد سيعمل على تحويل النفايات الى اسمدة عضوية يجري استغلالها في مساحات جديدة للزراعة في البلاد وستكون طاقته الانتاجية

الدعوة الاسلامية في اليابان (بقية)

يحفظ لها كيانها ومقوماتها الخلقية ويرد لشبابها المثل الانسانية التي لا غنى عنها وهنا ياتي دور الاسلام وما يمكن ان يلعبه في تحقيق هذه الاهداف . أنه لو توفر للاسلام الدعاة المخلصون الحكماء لاستطاعوا ان يطفئوا ظما الشعب الياباني . وما دامت اليابان الان على مفترق طرق بين المسيحية والماركسية والبوذية فاحرى بالاسلام ان يتدخل منافسا رابعا ولاصبح دين المستقبل في اليابان : ان الشعب الياباني مثقف ومدرك وجرب انواع الحكم المختلفة والاديان والانظمة الكثيرة . انه شعب يمقت العنف والتحكم ويحب الحرية ومن هنا فلا مستقبل للماركسية في بلاده كما أنه يحتاج لعقيدة ايجابية توفق بين حاجاته الروحية والمادية وتوجد توازنا بين تقدمه التقني وفقره الروحي والمسيحية والبوذية تعجزان عن تحقيق هذه الاهداف والاسلام وحده هو الجواب على مشاكل الشعب الياباني فهو يضمن حرية الفرد ويحارب استعباد العباد كما انه في نفس الوقت دين يجمع بين المادة والروح والدنيا والاخرة في اتساق عجيب وهذا ما يجعله صالحا لكل زمان ومكان . ولكل شعب .

ان الياباني عنصر قوي نشيط دؤوب ومخلص فاذا اخذ الاسلام بايمان نصره واعزه والرسول صلى الله عليه وسلم يقول خياركم في الجاهلية خياركم في الاسلام اذا فقهوا كما ان اليابان تعتبر من اكبر الدول الصناعية وتلعب دورا كبيرا فى اقتصاد العالم فلـ

كسبها العالم الاسلامي عن طريق الدعوة والتبليغ لتحقق هدفان الاول توسيع رقعة العالم الاسلامي وحماية مؤخرته من طعنة صليبية او ضربة شيوعية كما ان التوازن العالمي يختل لصالح المسلمين والثاني دليل عملي اخر على تفوق الاسلام وانتشاره بالاقناع وليس بالاكراه كما حصل في الملايو واندونيسيا . والفلبين . وفوق كل هذه الاهداف الحصول على مثوبة الله واجره حيث يقول (ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال انني من المسلمين)

وهذه فرصة للعالم الاسلامي يستفيد منها قبل ان تتحول اليابان مسيحية او شيوعية او بوذية متعصبة وحينذاك يصعب العمل الاسلامي فيها وقد يمتنع .

والان وبعد ان قطعت الدعوة الاسلامية في اليابان المرحلة التي ذكرناها لا بد من التخطيط للمرحلة التالية على نطاق اوسع واتم ومن جملة المقترحات للمرحلة الجديدة هي : ـ

١ ـ انشاء مركز اسلامي فى طوكيو مزود بالمتفرغين الاجانب واليابانيين لان العمل الاسلامي في اليابان كان حتى الان يقوم به متبرعون بجز من وقتهم ومعروف ان الوضـ الاجتماعي في هذه الايام وببلـ صناعي مثل اليابان اصبـ معقدا والامور تحتاج الـ ملاحقة ومتابعة فلا بد مـ توفر المتفرغين بكامل وقتهم

٢ ـ انشاء مراكز فرعيـ في المناطق التي يوجد فيهـ مسلمون او عندها استعـ اكثر لتقبل الاسلام فمـ المعلوم ان المناطق النائية ـ العواصم يكون فيها مجـ العمل احسن .

٣ ـ تدريب اكبر عدد ـ اليابانيين المسلمين على الدعـ بعد تعليمهم الاسلام في البلـ الاسلامية وتفرغهم للدعوة ـ اليابان فهؤلاء سيكونون اكثـ تاثيرا . واني أرى دولتـ تستطيعان ان تضطلعا بهـ المهمة وهما المملكة العربيـ السعودية . والكويت . فقـ هيا الله لهما فرصة وجـ المصالح الاقتصادية المتبادلة ـ اليابان وهذا توفيق مـ الله سبحانه وتعالى ان جعـ ارتباط اليابان متينا ببلديـ يؤمل منهما كل الخير في تايـ مثار هذا الشيء .



الشباب

لقاء فريق الشارقة بأنديتنا

زار البلاد خلال عطلة عيد الفطر المبارك فريق نادي الخليج العربي بالشارجة لكرة القدم حيث لعب مباراتين مع نادي الكويت الرياضي ومنتخب الجيش الكويتي .. وقد نزل أفراد الفريق الضيف بين اخوانهم وكانوا موضع حفاوة وتكريم من الجميع .. وأعد لهم برنامج حافل زاروا خلاله الاندية الرياضية وبعض الاماكن الهامة في الكويت .

الفريق الضيف ومنتخب الجيش

ثالث ايام عيد الفطر المبارك كان لقاء الفريق الضيف الثاني مع منتخب الجيش الكويتي وخسرها الضيف باربع اصابات مقابل اصابة واحدة وكانت المباراة متوسطة المستوى من الجانبين وكان باستطاعة فريق الجيش أن يحرز أهدافا اكثر من ذلك .. وقد سجل أهداف الجيش الكويتي ابراهيم الخشرم هدفين — نايف جابر الاحمد — حميد المؤمن — .. وسجل هدف الخليج العربي بالشارجة سعيد حسن .

الفريق الضيف ونادي الكويت

وكان فريق الشارجة قد لعب مباراته الاولى مع فريق نادي الكويت الرياضي وذلك فى اول ايام عيد الفطر المبارك .. وقد فاز في هذه المباراة فريق نادي الكويت بثلاثة اهداف مقابل لا شيء وقد سجل اهداف الكويت ابراهيم دريهم — واحمدي سجل هدفين .

فريق الخليج

مثل فريق الخليج بالشارقة خلال المباراتين كل من السادة سالم خميس سالم مطر لحراسة المرمى — محمد يوسف — مبارك الاسود — سالم الاسود — خميس سرور — ابو بكر حسن — سلطان مراد — مطر بلال — عبد ربيع — سعيد حسن — عمران شحي .

زيارة الضيوف لرئيس الاركان

قامت بعثة نادي الخليج بالشارقة مقابلة سعادة رئيس الاركان العامة للجيش .. وقد جرى اثناء المقابلة حديث رياضي وودي وفي نهاية اللقاء قدم رئيس الاركان درع الاتحاد الرياضي للجيش لرئيس البعثة السيد عبد الله جمعة .. هذا وقد اقام نادي الفحيحيل الرياضي حفلا كبيرا على شرف الفريق الضيف وكذلك فريق نادي الكويت .



من هو الخصم القادم لمحمد على كلاى

بعد اللقاءين الكبيرين والمفاجاة الكبيرة التي احدثها محمد علي بعودته الى حلبة الملاكمة وبهذه القوة بقي امامه البطل الذي ما استطاع ان يصل لو لم يبعد محمد علي هذا الخصم القادم له هو (جو فريزر) وجو فريزر مثل محمد علي كلاي حاز على ميدالية الاولمبيات الذهبية ومثله ايضا يحترف الملاكمة منذ ثلاث سنوات من غير ان يهزم في مباراة وقد استفاد جو فريزر من ابعاد محمد علي عن بطولة الملاكمة بسبب رفضه الذهاب للاشتراك في حرب فيتنام واستطاع ان يزحف على عرش الملاكمة الذي ابعد عنه صاحبه ظلما وحقدا .. وقد تربع جو فريزر على قائمة الملاكمين واصبح بطلا للعالم وهو في سن السادسة والعشرين من عمره .. وفريزر من مواليد فيلادلفيا ومن ابطال الملاكمة للوزن الثقيل ويتمرن مع بوب فوستر بانتظار ان يقابل محمد علي فى شهر مارس المقبل وتتعهده نقابة رياضية يمولها مئتا شخص من الاغنياء ..

ومعروف ان فريزر انسان شريف عفيف اللسان لا يجرده ضد الناس ولا يستفيبهم .. وقد استدرجه غيره لينال من معتقدات محمد علي الدينية الا انه رفض .. وحول كل اهتمامه لتمارينه الرياضية ولياقته البدنية .. وقد نظم محمد علي كلاي ابياتا شعرية ليرددها جمهوره اثناء مباراته مع فريزر وهذه الابيات تقول :

الآن ستواجه صدمة
فعلي سيدمر فريزر

بحيث لا بد لفريزر من التامين على حياته .

ويعتبر فريزر من الملاكمين الذين يعمل لهم الف حساب ومن اقواله ان القمة مكان لواحد لا لاثنين وعليه هو ان يكون هذا الواحد .

موقف لمحمد علي

عندما استدعى بطل العالم محمد علي كلاي للمثول امام الكولونيل مدير المركز العسكري في مدينة هوستون التابعة لولاية تكساس ناداه المدير باسم « كاسيوس مرسيللوس كلاي »

وعلى الفور رد عليه محمد علي بقوله :

(اسمي محمد علي .. كاسيوس مرسيللو انتهى الى الابد .

وانا ادين بدين الاسلام . والاسلام يامرني بالسلام وينهاني عن الحرب التي تخوضونها في فيتنام) .



أفتوني في الصورة

رئيس تحرير مجلة المجتمع الاسلامية الغراء المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته :ـ

أود بادىء ذي بدء ان اتوجه الى المولى الكريم بالدعاء لكم بدوام التوفيق وللمجلة دوام البقاء .

وبعد :ـ

فانني احد المعجبين بهذه المجلة لما اجده فيها من مواد دسمة وبحوث قيمة انا وامثالي بامس الحاجة اليها فجزاكم الله وجزى المشاركين فيها خيرا .

أخي الكريم :ـ

لقد لاحظت في الصفحة الاخيرة (الغلاف) العدد الخامس والعشرين اعلانا عن التلفزيون وعبارة عن تشجيع على اقتنائه ، والحقيقه انني استغربت هذا الشيء لاسباب منها :

أ ـ ان التلفزيون يعتمد اعتمادا كليا على الصورة .

ب ـ انني قرأت في صحيح البخاري أحاديث كثيرة تحرم التصوير منها .

١ ـ قوله « صلى الله عليه وسلم » لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا صورة .

٢ ـ قوله (صلى الله عليه وسلم) من صور صورة في الدنيا كلف يوم القيامة ان ينفخ فيها روحا وليس بنافخ ..

واحاديث كثيرة يضيق المجال عن حصرها .

لذا فانني ارجو منكم التكرم بالاجابة عن هذين السؤالين :

س ١ : ـ ما حكم اقتناء المجلات والصحف التي توجد بها الصور ؟

س ٢ : ـ ما حكم التلفزيون هذا وارجو الاهتمام بالاجابة على هذين السؤالين اللذين يشاركني فيهما عدد من الشباب الحريص على معرفة ما هو حرام لاجتنابه وما هو مباح وهو يعتقد حرمته لاطمئنانه .

والله يجزيكم كل خير .

المقدم

الرياض ـ السعودية ـ مهوس بن عبود بن الدريهم

٩٠/٧/١٩

سؤالك سنجيب عنه تفصلا بعد عرضه على بعض فقهائنا الاجلاء .

إعجاب ـ ثم سؤال

يسرني ويسعدني انا اسجل لكم هنا أعجابي الشديد بما وصلت اليه مجلتنا الاسلامية من تقدم ونجاح وخير دليل على ذلك فقدها من المكتبات بعد لحظات من وصولها ـ انني ارجو من الله لكم الاعانة في سبيل اعلاء كلمة الله ونشر الدعوة الاسلامية ولي فيكم عظيم الرجاء في الاكثار من المواضيع الهادفة والموجهة لشباب الامة العربية الاسلامية كان يكون هناك باب يهدف لذلك ويكون خاصا بالشباب والاجابة عن اسئلتهم الخ وكما ترون يا اخي كثرة المجلات ووسائل الاعلام الاخرى التي تحاول طمس اسلامنا ودينينا ـ فالله الله ـ ويعينكم الله ـ

ارجو افادتي بالاشتراك السنوي بمجلة المجتمع ولكم مني عظيم التقدير والاحترام وسلام الله عليكم .

المخلص

عبد الله الماضي

● الاشتراك السنوي بجريدة المجتمع منشور في الصفحة الثانية منها يرسل في شيك أو بالبريد على عنوان الجريدة الموجود في الصفحة نفسها .

من أجل صد الغزو الفكري

يسرني ان اقدم لكم شكري وامتناني لمسارعتكم باجابة طلبي ـ فقد وصلني العدد ـ ٢٩ ـ لشهر رجب ١٣٩٠ هـ كيف لا وواجب المسلمين اليوم هو البذل والسخاء في سبيل اعلاء كلمة الله . فالشيوعيون والملاحده ينشرون كتبهم وصحفهم لمن هب ودب فسفارات الشيوعيين لدينا توزع كتبها على الشباب والعمال بل والجيش ، وان الاسلام يفتقر الى من يدافع عنه دفاع المستميت ، واني وزمرة من شباب مسلم مخلص نرى في مجلتكم ـ وزميلاتها من المجلات الاسلامية ـ الامل المنشود والفارس المعد لصد الغزو الفكري الشيوعي الملحد الذي اذا غزا بلدا دمرها وهدم اواصر اخلاقها ودك معاقل الفضيلة فيها . ونحن هنا في الشمال نتعرض كما قلت لغزو شيوعي بغيض وليس الا الله معنا معينا للوقوف امام هذا الزحف وان نوجد امام الثقافة الشيوعية ـ الواهية ـ ثقافة اسلامية متينة ، وامام المجلة الشيوعية ـ الركيكة ـ مجلة اسلامية لنستطيع بذلك ايجاد جيل اسلامي امام شرذمة شيوعية فاشلة ان شاء الله وبفضل تعاون المسلمين وتكاتفهم .

وختاما ادعو الله ان ينصر الاسلام والمسلمين ويذل اعداء الدين ويخذل الكفرة والمشركين والملحدين . وسلام الله عليكم ورحمته وبركاته .

اخوكم

عبد الملك منصور المصعبي

صنعاء

ردود قصيرة ..

●● من شاب متحمس للعمل للاسلام اسمه محفوظ عوض المنصوري من الكويت وصلت الجريدة رسالة يذكر فيها تاثره بما قراه في صحيفة مسلمة عن الاسلام في كوريا حيث قرأ ان فيها جالية اسلامية نشيطة جدا يصل عدد افرادها الى ٣٠٠٠ نسمة بين بروفسور في الجامعة ودكتور ومهندس واساتذة وطلبة ، ويلخص القارىء احتياجات المسلمين هناك في بناء مسجد ومدرسة ومركز ثقافي وارسال المسلمين وترجمة الكتب الاسلامية .

●● وفي نهاية الرسالة يدعو الشاب محفوظ عوض المنصوري المسلمين الى حملة لجمع التبرعات باشراف وزارة الاوقاف في الكويت لمساعدة مسلمي كوريا على المضي في الدعوة للاسلام .

نداء ـ من قطر

وصل الى المجتمع نداء م
شاب في قطر يستصرخ فيـ
المسئولين عن تلفزيون قطر ا
يوقفوا ذلك التيار الملحد الذ
يصل قطر عن طريق الافـلا
المنحلة في التلفزيـون ونحـ
ننشر النداء كما هو لقرائنا فـ
قطر .

بسم الله الرحمن الرحيم

من المعلوم ان وسائل الاعلام ذ
حدين ، أحدهما معقـول ، والاخـ
مرذول ، ولقد حرصت الـدول الـ
قطعت شوطا من العلمانية علـى نـ
الرذيلة في افلامها حتى ينحل الشـ
ويتفسخ ، وبذلـك تسرى المبـاد
الهدامة مسرى النار في الهشيـم

وحرصت الدول المتقدمة علميا عـ
استغلال التلفزيون كوسيلة من وسـ
ايضاح العلم والثقافة والبرامج الهاد
للشباب المتارجح بين الفضيلة والرذ
في عصرنا .

وللاسف الشديد فقد حرص تلفز
قطر على عرض افلام عربية كل خميـ
واحد أقل ما يقال فيها « انها دعـ
صريحة للانحلال » وتلقين الشبـ
المراهق فنون الخلاعة والمجون على
« الممثلات العاريات » امثـال شـ
البارودي وسميرة احمد الخ ...

فهل لهذا وجد التلفزيون ؟ وهـ
التخطيـط الاعلامـي اعتمـد الحـ
المرذول ؟ أم أن وراء مخططي البر
من ساءهم ان تظل قطر بلدا معتـ
يتمسك بدينه وأخلاقه ؟ أم ان مبادـ
حكماء صهيون أصبحت تصل الى
بقعة عربية مهما بعدت ؟

أيها البرامجيون : نحن في حالـ
حرب مع العدو وفي ماتم مستـ
واستنفار دائم لنسترد ارضا اقتطـ
من جسم الوطن العربي فهل بهـ
الميوعة والفجور نغرس فـي قـ
الشبـاب حـب الوطـن واستـر
المقدسات ؟

أملنا كبير ان تعيدوا النظر في
هذه الافلام البذيئة واحـلال الـ
الرجولة والبطولة والتضحية مكانهـ

ورحم الله شوقي حيث قال :

انما الامم الاخـلاق ما بقيـت

فان همو ذهبت أخلاقهم ذهبـ

وختاما ارجو لكم التوفيق والسـ

المتألـم

ابو مصطفـى